الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

تـــــــــراجم الأندلسيين من كتاب عقود الجمان على وفيات الأعيان لمحمد بن عبد الله بن بهادر البدر الـــزّركشي (ت794هـــــــــــ/1392م)

- دراســـــة وتحقـــيق -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ القرون الوسطى

إعداد الطالب :

ü عبد الله عبد السلام

تحت إشراف الأستاذ :

ü محمد حصباية

السنة الجامعية

1434-1435هـ / 2013-2014 م

قسم الدراسة

الفصل الأول

" عصر الكاتب"

أولا: الوضـــع السياسي

ثانيا: الوضع الاقتصادي

ثالثا: الوضع الاجتماعي

رابعا: الوضع العلمي

أولا: الـــــــــــــــوضـــــــــــــــع السيـــــــــــــــاسي

"المماليك"، كما يتضح من مدلول اللفظ نفسه، هم الرقيق البيض الذين اعتمد عليهم الشرق لاسيما في مصر والشام، في صراعهم ضد بعضهم البعض، في خضم الفوضى السياسية التي نشبت مخالبها في هذه الأنحاء عقب وفاة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، وكانوا ينشئون تنشئة عسكرية وسياسية خاصة، ومع النصف الثاني من القرن السادس الهجري، بدأ نفوذهم يتزايد في الحياة العسكرية والسياسية على حد سواء، وعموما نقول إن أصول الدولة المملوكية في مصر والشام تعود إلى (الصالح نجم الدين أيوب)[1]، على اعتبار أنه كان قد اشترى من المماليك الترك ما لم يشتر أحدٌ من الملوك من قبله، حتى أصبح أكثر جيشه مماليك[2]، فضلا عن اتخاذه منهم أمراء دولته[3]، وكان انتصار الأيوبيين في الحملة الصليبية السابعة (647ه)، عاملا مساعدا في ظهور المماليك كدولة، حيث انفردوا بحكم مصر بعد سلسلة من الأحداث السريعة نذكر منها:

- وفاة متملكهم (الصالح نجم الدين أيوب (647ه)، فمقتل (تورنشاه668ه)، وقد خلفته (شجر الدّر) على عرشه ممهدة بذالك لتولي (عز الدين أبيك 648ه) أول سلاطين المماليك البحرية وسمو بذلك نسبة إلى بحر النيل[4]، وساعدت الظروف المحيطة بسلاطين المماليك آنذاك على التمكين لدولتهم واستقرارها مما جعلهم يبسطون سلطانهم على مصر والشام ويمتدون بنفوذهم إلى الحجاز وأطراف آسيا كذلك، بل لقد ذاع صيتهم في المماليك الأخرى ذيوعا كان معه إرسال ملك الهند البعوث المحملة بالهدايا لسلطان مصر، ويمكن إجمال أهم هذه العوامل في الآتي:

- اعتراض الأيوبيين في الشام على قيام الدولة المملوكية في مصر إثر مقتل "تورانشاه"[5]، ومحاربتهم إياهم مما أتاح لسلاطين المماليك فرصة التوسع على حساب مماليكهم، بل وانتزاع اعترافهم لهم بالتبعية[6].

---

[1] هو الملك الصالح نجم الدين أيوب، بن الكامل محمد بن العادل، ملك الديار المصرية، ودانت له المماليك، وقد كان وافر الحرمة، مهابا، طاهر الذيل، خليقا للمُلك توفي (647)هـــ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير: **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله التركي، ط1، الجيزة: دار هجر،1997م، ج13، ص177، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد العكري ابن عماد الحنبلي: **شذرات الذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 1986م، ج5، ص237.

[2] سعيد عبد الفتاح عاشور: **الأيوبيون والمماليك في مصر والشام**، القاهرة: دار النهضة العربية، 1996م، ص119.

[3] أبو العباس أحمد بن علي تقي الدين المقريزي: **السلوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م، ج1، ص339.

[4] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: **حسن المحاضرة**، تحقيق: محمود أبو الفضل إبراهيم، ط1، د.م: دار إحياء الكتب العربية، 1967، ج13، ص177.

[5] صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تزكي مصطفى، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000م، ج1، ص446.

[6] سعيد عبد الفتاح عاشور: **العصر المماليكي في مصر والشام**، ط2، القاهرة: دار النهضة، 1976م، ص36، مختار العبادي: **في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، ط1،بيروت: دار النهضة العربية، 1995م، ص124.

- مجابهتهم للخطرين المغولي[1] والصليبي[2]: وهذا العامل أعطاهم امتيازا فاق ما افتقدوه من حق السيادة استنادا إلى المولد أو الثقافة أو الثراء لكونهم أرقاء اغتصبوا عرش ممتلكيهم، حيث اعتبروا حماة الإسلام المدافعين عنه[3]، بل لقد ساقت الأقدار سوقا الدعامة الشرعية التي قامت دولتهم عليها، وجعلتهم يفرضون لأنفسهم مقاما ساميا على ملوك العالم الإسلامي آنذاك باعتبارهم حماة الخلافة والمتمتعين ببيعتها[4]، وذلك بعد سقوط بغداد على أيدي المغول سنة 656ه، وقتل آخر الخلفاء العباسيين بها[5]. وإحياء الظاهر بيبرس للخلافة العباسية في القاهرة ومن هذا أصبح لسلاطينهم المبرر الشرعي لجلوسهم على العرش، وعموما فإن عصر المماليك انقسم إلى عصرين حسب تسمية المماليك في كلٍ منهما

1 عصر المماليك البحرية:

عُرف القسم الأول من عصر المماليك باسم المماليك البحرية نسبة لنهر النيل[6]، وكان معظم هؤلاء من الأتراك، وقد امتازوا بالشجاعة النادرة والصفات الحسنة، وتمكنوا من حكم مصر نحو قرن وثلث استطاعوا خلالها مواجهة العديد من المشاكل التي واجهت المسلمين، وخاصة المشاكل الخارجية التي تمثلت في مواجهة أكبر خطرين هما، الصليبيين والتتار، وقد استطاع المماليك البحرية بقيادة "سيف الدين قطز" ومساعدة" ركن الدين بيبرس" الإنتصار على التتار في موقعة هامة وهى موقعة "عين جالوت"، التي دارت بين المسلمين والتتار سنة 658 هـــ، كما أن بيبرس استطاع مواجهة الصليبيين وحاربهم حربا لا هوادة فيها، واستطاع انتزاع مدنهم وقلاعهم بالشام كما حارب أيضا تتار فارس ودفع خطرهم عن بلاد الشام، وبعد وفاة "بيبرس" استولي على الحكم المنصور قلاوون الذي امتاز عصره بالازدهار والقوة والاستقرار والنهضة في الداخل، والسلام والأمن في الخارج، وبلغت مصر مبلغا عظيما من القوة والثروة في عصر المماليك قام من خلالها ببناء العديد من الآثار والمباني العظيمة وخاصة بعد أن استمر الحكم له ولأولاده

---

[1] مختار العبادي: **في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، مرجع سابق، ص143.

[2] بيبرس المنصوري: **تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية**، ط1، لبنان: الدار اللبنانية، المصرية، 1993م، ص12.

[3] وهذه المعلومة مقررة في جميع المصادر والمراجع وأصبحت مسلمة لا تحتاج إلى دليل أو إسناد.

[4] علي إبراهيم حسن: **تاريخ المماليك البحرية**، ط3، القاهرة: دار النهضة، 1968م، ص258.

[5] هو المستعصم بالله أبو أحمد عبدا لله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي: **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م، ج5، ص230، ابن كثير: **البداية والنهاية**، مصدر سابق، ج12، ص204.

[6] السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق، ج13، ص177.

ولذريتهم من بعده ما يقرب من قرن من الزمان (678 هـ - 874 هـ)، وقد استطاع المسلمون في عصر الأشرف خليل بن قلاوون (689 - 693 هـ)، الذي يعد بمثابة أخر بطل للحروب الصليبية بأرض الشام وذلك لتمكنه من الاستيلاء على "عكا" من الصليبيين، وهو الأمر الذي كان ذلك بمثابة الضربة الكبرى القاضية لتواجد الصليبيين بالشام، حيث استطاع بعد ذلك المسلمون من الاستيلاء على ما تبقي في أيدي الصليبيين من مراكز قليلة مثل صور[1] وصيدا وغيرهما[2]، ثم تولي بعد الأشرف خليل الذي كان أخر سلطان ببيت قلاوون الناصر محمد بن قلاوون ثم خلفه عدة سلاطين كان أخرهم الصالح حاجي بن شعبان(783 - 787هـ)، ثم انتهي عصر المماليك البحرية ليبدأ عصر المماليك الشراكسة أو المماليك البرجية.

- ومن أهم حكام مماليك البحرية:

اسم السلطان	**فترة حكمه**
المعز عز الدين أبيك	(1250 - 1257 م)
المنصور نور الدين علي بن أيبك	(1257 - 1259 م)
ال	(

[1] هي مدينة مشهورة تقع في الشام، يسكنها خلق من الزهاد والعلماء، مشرفة على بحر الشام، وهي مدينة حصينة تعد أحد ثغور المسلمين، فتحها المسلمين أيام الخليفة الثالث عمر ابن الخطاب، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، لبنان: دار صادر، 1988، ج3، ص433.

[2] أحمد المختار العبادي: **في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، مرجع سابق، ص220.

مظفر سيف الدين قطز	1259 - 1260 م)
الظاهر ركن الدين بيبرس	(1260 - 1277 م)
المنصور سيف الدين قلاوون	(1279 - 1290 م)
المنصور علاء الدين علي بن شعبان	(1379 - 1381 م)
الصالح زين الدين حاجي	(1381 - 1382 م)

ملاحظة: يعتبر الكثير من المؤرخين أن "شجرة الدر" هي أولى السلاطين المماليك[1].

2 - عصر المماليك البرجية:

نتيجة لحدوث الانقسامات والمؤامرات التي دبت بين أخر أمراء المماليك البحرية قام السلطان المنصور قلاوون[2]، بتكوين فرقة جديدة من المماليك الجراكسة ليكونوا سندا لهم ضد المماليك البحرية وجعل أبراج القلعة مأوى لهم وقام بتربيتهم وتدريبهم، وهم من أصول كرجية من كرجستان، والذين تربوا ونشؤا في أبراج القلعة، فأخلصوا لــ " المنصور قلاوون" و أبنائه و أحفاده من بعده وذلك لرعاية : المنصور" لهم الذي عمل على تربيتهم بمنأى بعيد عن المماليك الترك البرية، الذين دبت الفوضى بينهم.

وكان نتيجة السياسة التي اتبعها"المنصور قلاوون"، تجاه المماليك البرجية من عطف وتفرقة في المعاملة عن المماليك القدامى الأتراك البحرية، أن دبت العداوة بين المماليك البحرية والمماليك البرجية.

إلى أن تسلم أتابك العسكر الأمير " برقوق "سنة (780هــ/1378م)، في عهد السلطان علاء الدين علي، وبعد وفاة هذا السلطان أسند عرش السلطنة للأمير حاجي، أحد أحفاد الناصر محمد ثم خلع السلطان حاجي من عرش السلطنة، تسلم برقوق الحكم وكان ذلك (سنة 1382م)، ليبدأ عهد جديد من عهد المماليك عرف بعهد المماليك الجراكسة أو المماليك البرجية، والتي عمرت أكثر من 134 سنة تعاقب خلالها على السلطنة حوالي 23 سلطانا حكموا البلاد حوالي 103 سنة، وأشهرهم:

اســــــــــــــــــــــــــــــــــــم السلــــــــــــــــــــــــــــــــــط ـــــــان	فـــــــــ ـــترة حكمه
الظــــــــــــــــــــــــاهر سيف الدين برقــــــــــــــــــــوق	(1382-

[1] المقريزي: **السلوك**، مصدر سابق، ج1، 459.

[2] هو سيف الدين أبو المعالي، أبو الفتح قلاوون التركي الصالح النجمي كان من أكبر الأمراء، كسر التتار على حمص، وغزا الإفرنج غير مرة، وفتح طرابلس ومجاورها، وانشأ في القاهرة مدرسة كبيرة للحديث ومارستانا للمرضى مستشفى، كان شجاعا وقورا مهابا، عليه أبهة السلطنة، ومهابة الملك، توفي سنة (689)ه، عبد الرحمن ابن خلدون: **العبر**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ج12، ص446 ، ابن عماد: **شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج5، ص409.

1399م)	
(1399-1405م)	الـــناصر فرج بن برقـــــــــــوق
(1453-1460م)	الأشرف سيف الـــــــــــــــدين إيـــــــــــــــــنال
(1468-1496م)	الأشرف سيف الدين قـــــــــــــــــــايتباي
(1501-1516م)	الأشـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرف قانصـــــــــــــوه الغوري
(1516-1517م)	العـــادل طومان باي

ثانيا الوضــــــــــــــــــــــــــع: الاقتصـــــــــــــــــــــــادي

أدرك سلاطين المماليك أهمية الاقتصاد للبلاد، واعتنوا بالزراعة أولا بوصفها عماد الثروة القومية، فأنشأوا الجسور وشقوا الترع لتوفير المياه للأراضي التي يتعذر وصول الماء إليها، وعموما فإن محصول الأرض الزراعية في عهد المماليك ازداد نتيجة العناية بمرافق الزراعة من جسور وترع ومقاييس النيل وغيرها، أما عن الصناعة فقد ارتقت رقيا كبيرا ، حتى أصبحت مصنوعات العصر المملوكي تكون إنتاجا "فنيا" تزدان به متاحف العالم اليوم، من أقمشة فاخرة ومصنوعات الحرير والصوف والقطن والكتان، كما ازدهرت الصناعات الخشبية والحربية لكون دولة المماليك دولة عسكرية بالدرجـــــــــــــــــــــــة الأولى، كما تميزت مصر في العهد المملوكي بالنشاط التجاري، ويرجع ذلك للوقع الجغرافي الذي ساعد دولة المماليك في احتكار التجارة العالمية بين الشرق والغرب[1].

1- الـــــــــــــــــــــزراعـــــــــــــــــــــة:

[1] شوقي عثمان عبد القوي: **التجارة بين مصر وإفريقيا في عصر المماليك (648-922)هـ**، ط1، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للثقافة، 2000م، ص14.

اهتم المماليك في مصر بالزراعة اهتماما كبيرا ،حيث إن الزراعة في تلك العصور كانت الحرفة الأولى لغالبية السكان، والمورد الأول الذي عاش عليه معظم الأهالي، وقد وزعت أراضي مصر في عصر المماليك إلى إقطاعات على السلطان، والأمراء، والجنود، وقد زادت محاصيل الأراضي الزراعية في ذلك العصر نتيجة العناية بمرافق الزراعة، من جسور وترع وغيرهما[1]، ولقد وزعت أراضي الدولة عموماً على الفرسان المماليك على شكل إقطاعات بعد أن قسمت إلى أربعة وعشرين قراطاً، اختص السلطان بأربعة قراريط والأمراء بعشرة قراريط وما تبقى كان حصةً للفرسان.

- ولقد قسمت الجسور إلى قسمين :
- القسم الأول : كان يعرف بالجسور السلطانية وكان يستفيد منها عامة الناس.
- القسم الثاني : الجسور المحلية والتي كانت تخص منطقة معينة أو بلدٍ معـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــين.

حسب ما ذكر"القلقشندى"، ولشدة اهتمام السلاطين المماليك بالجسور عموماً كانوا يرسلون في كل سنة عدداً من الأمراء إلى مختلف المناطق لعمارة الجسور.

2- الصـــناعة:

ازدهرت الصناعة في عصر المماليك نتيجة لكثرة الثروة المالية، ونتيجة لذلك فإن المستهلك إذا عظمت ثروته وفاضت عن مطالبه الأساسية، فإنه يفكر في اقتناء الكماليات، ولا يضن بماله، بل يبذله في شراء النفائس، وهذا الحال الذي كان عليه عصر المماليك والذي أثر في ارتفاع الصناعة ورقيها وازدياد عدد الصناع، ففاضت الخزائن بالثروة العظيمة، وانعكس على مختلف المنتجات الصناعية برقيها حيث بلغت شأنا كبيرا في الدقة والجودة والنوعية والإتقان[2].

ومن المعروف إن دولة المماليك كانت دولة عسكرية حربية بامتياز وبكل معنى الكلمة، فقد كانت الحرب الصليبية السابعة هي بداية قيام دولة وعصر المماليك، وأثبتت جدارتها في ساحة الحرب ضد التتار

[1] سعيد عاشور: **العصر المماليكي**، مرجع سابق، ص275.

[2] سعيد عاشور: **العصر المماليكي**، مرجع سابق ،ص278.

والصليبيين في الشام، واستمدت بقاءها من نجاحها في الدفاع عن مصر والشام ضد الخطر الخارجي[1]، لذلك كان من الضروري أن تكون الصناعة الحربية في مقدمة أولويات المرحلة والعصر، واحتلت مكانا بارزا في النشاط الصناعي وفي مقدمتها صناعة السفن ((إذ أن المماليك عملوا على تقوية الأسطول البحري لخصوصية الجغرافيا ولصد المعتدين وتأديب القراصنة في حوض البحر المتوسط[2].

كما تنوعت الصناعات خلافا للصناعة الحربية واشتهرت صناعات عدة من أهمها:

- صناعة المنسوجات المتنوعة. - صناعة الزجاج.
- الصناعات الخشبية[3].
- بالإضافة إلى الصناعات الحربية الأخرى مثل: القوس والنشاب والحربة [4].

3- التجـــارة:

كانت التجارة في العصر المملوكي تتحكم فيها الطرق البحرية ومع سيطرة المماليك على مصر والشام، بداية من النصف الثاني من القرن الثالث عشر ميلادي فقد شاءت الظروف أن يزدهر طريق البحر الأحمر، وتزدهر موانئ مصر، وعلى النقيض تماما اضمحلت الطرق البحرية الأخرى بين الشرق والغرب، كما دأب سلاطين المماليك على تشجيع تجارة الشرق الأقصى بوجه خاص، كما فتح المماليك الطريق للأوربيين ورحبوا بتجارهم خاصة الوافدين إلى الإسكندرية ودمياط لشراء منتجات الشرق، والدليل على ازدهار التجارة في مصر المملوكية ورغبة السلاطين المماليك في تقوية المبادلات التجارية هي أنهم فرقوا بين الدين والتجارة فقدموا كافة التسهيلات للتجار الغربيين في الوقت الذي كان فيه السلاطين المماليك يحاربون الصليبيين، ومن خلفهم الغرب الأوربي وهكذا نجح المماليك في أن يستأثروا بالجزء الأكبر من التجارة العالمية بين الشرق والغرب، ولم يدخروا جهدا في تقوية الروابط الاقتصادية بين مصر وبلدان الشرق والغرب عن طريق المعاهدات والاتفاقيات والاتصالات الدبلوماسية مع ملوك وحكام مختلف الدول[5].

ثالثا:الوضع الاجتماعي

قسم المؤرخ تقي الدين المقريزي (ت845ه)، المجتمع المصري إلى طوائف وأقترب من أستاذه ابن خلدون (ت808ه) إلى حد كبير فجعل المقريزي "أهل اليسار وأولى النعمة، من ذوي الرفاهية على قمة الرعية، يليهم متوسطي الحال من التجار، ثم يضع بعدهم الفلاحين وسكان الريف والقرى، ثم الفقهاء وطلاب

---

[1] نادية محمود مصطفى: **العصر المملوكي من تصفية الوجود الصليبي إلى بداية الهجمة الأوربية الثانية**، ط1، القاهرة: منشورات المعهد العلمي للفكر الإسلامي، 1996م ،ص17.

[2] سعيد عاشور: **العصر المماليكي**، مرجع سابق، ص279.

[3] احمد شلبي: **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ط7، القاهرة: مكتبة النهضة، 1984م، ج5، ص240.

[4] شوقي عثمان عبد القوي: **التجارة بين مصر وإفريقيا في عصر المماليك** (648-922)هـ، مرجع سابق، ص117.

[5] سعيد عاشور: **العصر المماليكي**، مرجع سابق، ص291.

العلم، وعموما إن المجتمع المصري في عصر المماليك كان مجتمعا يقوم على بناء طبقي حاد، فئة من الحكام لهم كل الحقوق والامتيازات، خلافا للفئات المكونة للمجتمع آنذاك.

لقد عاش المماليك في مصر بصفة منفصلة متمايزة عن سائر السكان بالبلاد المصرية، ويمكن القول أن المجتمع المصري آنذاك كان يتكوَّن عموما من خمس فئات هي :

1- المماليـــــــــــــــــــــــــــــــك:

كانوا الفئة العسكرية المتميِّزة التي سيطرت على البلاد وأهلها، وشكَّل اختلاف أصلهم وطريقة تربيتهم وأسلوبهم الخاص في الحياة، شكَّل ذلك سياجًا يحيط بهم، وعدم اختلاطهم بأهالي البلاد جعل منهم فئة ذات خصائص، تعزلها عن المحيط الذي تعيش فيه، فهم لم يحاولوا الزواج من أهل البلاد من المصريات، واختاروا زوجاتهم وجواريهم من بنات جنسهم، اللاتي جلبهن التجَّارُ، وهذه العزلة الاجتماعية التي عاشوا فيها جعلتهم يشعرون دائما بأنهم أغراب عن أهل البلاد[1].

بالإضافة إلى هذا؛ فقد قل اهتمامهم باللغة العربية حتى أن الذين أجادوها كانوا يؤثرون التكلم برطانة تميزهم عن الشعب المصري[2].

2- المعممـيـــــــــــــــــــــــــــــن:

من أرباب الوظائف الديوانية، والفقهاء والعلماء والأدباء والكتاب، فقد امتاز هؤلاء المعممون لاسيما جماعة العلماء بميزات معينة طوال عصر المماليك، رغم ما تعرضوا له أحيانا من امتهان نتيجة لحسد طوائف المماليك[3]، ومن هذه الامتيازات، نفوذهم في الدولة، واحترام السلاطين وإجلالهم لهم، ومنها ما عاش فيه هؤلاء المعممون من سعة وبسطة في الحياة نتيجة لما أغدقته الدولة عليهم من رواتب، وقد كان منشأ هذه السعة والبسطة في الحياة هو أن المماليك أحسوا دائما أنهم أغراب عن البلاد وأهلها، وبأنهم في حاجة إلى

---

[1] قاسم عبده قاسم: **عصر سلاطين المماليك**، ط1، القاهرة: دار الشرق، 1994م، ج6، ص164.

[2] أبي المحاسن يوسف جمال الدين ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م، ج8، ص185، أحمد شلبي: **موسوعة التاريخ الإسلامي**، مرجع سابق، ج5، ص198.

[3] أحمد المختار العبادي: **في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، مرجع سابق، ص95.

دعامـــــة يستندون إليها في حكمهم ويستعينون بها على إرضاء الشعب، وفعلا وجدوا هذه الدعامة في فئة العلماء بحكم ما للدِّين ورجالهِ من قوة وسطوة في النفوس[1].

ومن مظاهر احترام سلاطين المماليك للعلمـــــاء ما حكاه ابن بطوطة، من انه سمع بمصر أن الناصر محمد بن قلاوون قال لجلسائه: «إني لا أخاف أحدا، إلا شمس الدين الحريري[2] قاضي قضاة الحنفية»[3]، ولكن المعممين لم يحظوا بهذا الاحترام باضطراد طوال عصر المماليك، بل تخللت ذلك -وبخاصة منذ النصف الثاني للقرن الثامن الهجري- حوادث ظهر فيها حقد المماليك على العلمـــــاء بسبب قربهم من السلاطين، وهكذا أخذ المماليك يتعرضون للعلماء بالنقد، ويتهكمون عليهم في مجالسهم، ويترلوهم من على خيلهم ويسلبوهم إياها بعد ضربهم، ولكن سرعان ما تعود المياه إلى مجاريها عقب خمود الفتنة واستقرار الأوضاع، فيستعيد العلمـــــــاء مكانتهم مرة ثانيـــــة[4].

3- التجّـــــــــــــــــــــــــــــــــار:

لقد تمتعت مصر في هذا العصر بنشاط تجاري بين الشرق والغرب، مما أدى إلى ثراء التجار وجعلهم فئة متميزة إلى حد بعيد، وقد أدرك السلاطين هذه الحقيقة وأحسوا أن فئة التجار دون غيرها هي المصدر الأساسي الذي يمد الدولـــــة بالمال لاسيما في ساعات الحرج والشدة، فعمدوا إلى تقريب التجار إليهم وبهذا تمتع التجار باحترام كبير ومكانة بارزة في مختلف المدن والبلاد المصرية، ولكن كثرة الثروة في أيديهم جعلتهم دائما مطمع سلاطين المماليك، فغالوا في فرض الرسوم عليهم، كما أكثروا من مصادرة أملاكِهم وهكذا بلغ من قسوة المطلوبات الغاشمة أن دعا التجار على أنفسهم أن يغرقهم الله حتى يستريحوا مما هم فيه من الغرامات والخسائر وتحكم الظلمة فيهم[5].

4- الفـــــــــــــــــــــــــلَّاحين:

وهم السواد الأعظم من أهل البلاد، فلم يكن نصيبهم في المجتمع المملوكي سوى الاحتقار والإهمال، إذ إن الفلاح المصري عاش في ذلك العصر قنًّـــــا مربوطا إلى الأرض التي يفلحها ويفني حياته في خدمتها، وليس له من خيراتها إلا القليل، إذ أن خيرات البلاد ومحاصيل الأراضي للزراعية، كانت في الواقع نهبا موزعا

---

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور: **الأيوبيون والمماليك في مصر والشام**، مرجع سابق، ص320.

[2] هو شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن الدمشقي الحريري، قاضي الديار المصرية، كان رأسا في المذهب عادلا مهيبا توفي سنة (728)هـــ، السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق، ج1، ص468.

[3] أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن بطوطة: **رحلة ابن بطوطة**، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط1، الرباط: منشورات الأكاديمية المغربية، ج1، ص217.

[4] شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني: **إنباء الغمر**، تحقيق: حسين حبشي، ط1، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1969م، ج 2، ص377.

[5] سعيد عبد الفتاح عاشور: **الأيوبيون و المماليك**، مرجع سابق، ص312.

بين السلاطين والأمراء ومماليكهم، في حين لم يبق للفلاحين سوى الكد والعمل، ودفع ما يطلب منهم من أموال وهم صاغرون[1].

5- العـــــــــــــــــــوام:

من الباعة، والسوقـــــة، والسائقين، والمكاريين، والمعدمين، وقد عاش هؤلاء في ضيق كبير وعسر، بالقياس إلى المماليك وغيرهم من الفئات المنعمة، مما أدى إلى انتهاز الفرص للنهب والسلب وخطف ما تصل إليه أيديهم، ومع ذلك فقد جعل سلاطين المماليك للفقراء نصيبا من ثروتهم من باب التقوى الزلفى[2].

رابعا: الوضـــــــــــــــــــــع العلمـــــــــــــــــــــي:

كانت مصر في عهد المماليك محورا لنشاط علمي كبير، فقصدها العلماء، وطلاب العلم، من مختلف الأقطار شرقيها وغربيها، وخير دليل على ذلك ما خلفه علماء ذلك العصر من تراث ضخم في مختلف العلوم، ومما جعل مصر محورا للنشاط العلمي هو ما أصاب المسلمين في القرن السابع الهجري، من محن على أيدي المغول في العراق والشام، وعلى أيدي المسحيين في الأندلس ، إذ تحول علماء تلك الأقطار إلى مصر وهذا ما يفسر كذلك استقرار بعض من تراجمنا لهم في الجزء الذي نشتغل على تحقيقه من كتاب "عقود الجمان على وفيات الأعيان للزركشي"، في المشرق ومنهم من وافته المنية هناك.

كما عمل المماليك على إحياء الخلافة العباسية في مصر بعد سقوطها في بغداد وهذا ما جعل مصر محلا لسكن العلماء ومحط رحالهم بحيث (نفقت فيها أسواق العلم وزخرت بحارها)[3]، فقامت فيها حياة فكرية زاهرة حيث ارتقاء العلوم والفنون وتنوعها في كل المجالات، بالإضافة إلى ظهور مؤلفات متخصصة في بعض فروع العلم أو شارحةٍ له ومعلقة عليه، وأخرى مختصة بالعلم عرفت اسم الموسوعات المعتمدة على الجمع التأليفي الذي توجهه الفكرة والمنهج[4]، وكان علم التاريخ من أبرز هذه العلوم وأميزها بما ترك فيه العلماء والمؤرخون –آنذاك- من كم هائل تمثل في السيرة المفردة، والترجمات المجموعة في أعلام القرن الواحد، والمعاجم الجامعة للترجمات حسب حروف الهجاء، أو الطبقات، والمشيخات، والحوليات، المشتملة على الحوادث والترجمات، سواء منها ما رُتِبَ حسب السنوات المتعاقبة، أو المنتظمة

[1] احمد شلبي: **موسوعة التاريخ الإسلامي**، مرجع سابق، ج5، ص238.

[2] سيمينوفا.ل.ا: **صلاح الدين والمماليك في مصر**، ترجمة: حسن بيومي، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للثقافة، 1999م، ص190.

[3] ابن خلدون: **العبر**، مصدر سابق، ص435.

[4] سعيد عبد الفتاح عاشور: **الأيوبيين والمماليك في مصر والشام**، مرجع سابق ، ص354.

من خلال ترجمات الخلفاء والملوك والسلاطين، والنقد التاريخي المفرد بالتأليف، وكثرت في العصر المملوكي المؤلفات حول أصول الدين واللغة والأدب والرياضيات والفلك والجغرافيا والهندسة والطب، وهذا ما يوحي لنا بأنه كانت لمثل هذه الموضوعات مدارس خاصة أو حلقات خاصة في المدارس العامة، وكانت العلوم الطبيعية (والطب خاصة) تعلم في المارستانات (المستشفيات) نظر وقد كثر التصنيف في التفسير والحديث والفقه والخلاف (في المذاهب الفقهية) والجدل، كما نجد عند نصير الدين الطوسي (ت 672 ه)، ومحيي الدين يحي بن شرف النووي (ت 676 ه)، وبرهان الدين محمد بن محمد النسفي (684 ه) عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 686 ه). وبالجملة فقد ظهرت في علم التاريخ والتراجم كتب كثيرة في ذلك العصر وكانت ذات اتجاهات مختلفة متغايرة من حيث الموضوع، فمنها ما كان عاماً يشمل الدول والملوك وتراجم الأعيان ككتاب "تاريخ مصر" لابن ميسر، ومنها ما كان خاصاً بإحدى المدن أو البلدان المصرية ككتاب "تاريخ الإسكندرية "لابن العماد، والصفة العامة التي نجدها في جميع مؤلفات ذلك العصر على اختلاف أنواعها وتعدد موضوعاتها سواء كانت دينية، أو لغوية، أو تاريخية، هي صبغة النقد الحر الدقيق، فالمؤرخ إذا ترجم لأحد سواء كان عالماً أو أميراً معاصراً أو غير معاصر نقده في غير خوف ولا وجل ولا مداهنة ولا مراء، فالصفدي مثلاً إذا ترجم لعالم أو أديب أكثر من ذكر كتبه وأشعاره ثم اصدر حكمه عليها بالحسن أو القبح مع ذكر الشواهد والأدلة.

وقد حرص المماليك على إنشاء كثير من المدارس وغيرها من المؤسسات العلمية مدفوعين بعدة عوامل منها: اتخاذ المدرسة أداة تضمن بقاء الحكم في أيديهم، واستخدامها في محاربة المذهب الشيعي[1].

ومن بين هته المدارس نذكر :

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور: **الأيوبيون و المماليك**، مرجع سابق، ص319.

- المدرسة الظاهرية: بناها الملك بيبرس[1]، وكان قد شرع في بنائها سنة (658)هـ، وتم بناؤها سنة (662)هـ، كما قام ببناء مكتبا لتعليم الأيتام، وأجرى عليهم الخبز في كل يوم، وكسوة الفصلين، وسقاية تعين على الطهارة، ووقف بها خزانة كتب، وولى في كل مذهب قاضيا مستقلا بذاته، فصارت القضاة أربعة[2].

- المدرسة المنصورية: بناها المنصور قلاوون، ورتَّب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة، ودرسُ تفسيرٍ ودرسُ حديثٍ، ودرس طبٍ.

- المدرسة الناصرية: ابتدأها العادل كتبغا، وأتمها الناصر محمد بن قلاوون حيث فرغ من بنائها سنة (703)هـ ورتب بها درسًا للمذاهب الأربعـــــة[3]، وهناك كثير من المدارس غير ذلك.

- وهذه بعض مؤلفات العصر المملوكي:

1- المؤلفات التاريخية:

- وفيات الأعيان لابن خلكان (ت681ه)، وبه أكثر من ثمان مائة ترجمة.

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ت764ه)، وهو في نحو خمسين مجلدا.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني (ت852ه)، وهو أربعة أجزاء، تحوي أكثر من ألف ترجمة لأعلام هذه المائة مرتبة حسب الحروف.

2- تاريخ الخطط والآثار:

- نهاية الأرب في معرفة كلام العرب و لشهاب الدين القلقشندى (ت821ه).

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لتقي الدين المقريزي (ت845ه)، وهو في أربعة أجزاء.

3- المؤلفات الدينية:

- الروضة: محيي الدين النويري (ت687ه).

- الفتاوى المصرية: لتقي الدين ابن تيمية الحراني (ت 728ه)، وهو سبعة مجلدات.

---

[1] الظاهر بيبرس: الملك الظاهر هو رابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي، بدأ مملوكا يباع في أسواق بغداد والشام وانتهى به الأمر كأحد أعظم السلاطين في العصر الإسلامي الوسيط، إذ لقّبه الملك الصالح أيوب في دمشق "ركن الدين"، وبعد وصوله للحكم لقب نفسه بالملك الظاهر. ولد بيبرس نحو عام 620 هـ وتوفي يوم الخميس 27 محرم 676 هـــــــ ، حياة نصر الحجي: **سلطنة المماليك**، ط1، الكويت: دار القلم، 1992، ص88.

[2] السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق، ج2، ص264، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق، ج7، ص120.

[3] السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق، ج2، ص265.

4-القراءات والتفسير:

- المقدمة الجزرية: لشمس الدين الجزري (ت833ه)، وهي منظومة في علم التجويد.

-تفسير القرآن الكريم: عبد الغزير أحمد ابن سعد الدير يني (ت697ه).

- إتحاف الأريب بما في القرآن من غريب:لأثير الدين ابن حيان (ت745ه).

- وهكذا ضلت الدولة المملوكية تحكم مصر زهاء قرنين ونصف القرن من الزمان تحت اسم ((المماليك البحرية))[1]، التي حكمت المدة ما بين (648-784ه/1250-1382م)، و((المماليك البرجية أو الجراكسة))[2]، التي حكمت من (748-922ه/1382-1517م).

وعاش "البدر الزركشي في كنفها فترة وسطا امتدت نحوا من تسع وأربعين سنة هجرية، مؤثرا في بيئتها ومتأثرا بها.

[1] نسبة إلى جزيرة الروضة في بحر النيل التي اتخذها الصالح نجم الدين مركزا لهم، السيد النشار: **تاريخ المكتبات في مصر العصر المملوكي**، ط1، لبنان: الدر اللبنانية، المصرية، 1993م، ص51.

[2] وعرفوا باسم البرجية نسبة إلى الأبراج التي قطنوها بالقلعة أما نسبتهم إلى الجراكسة فترجع إلى غلبة هذا الجنس عليهم، السيد النشار: **تاريخ المكتبات في العصر المملوكي**، مرجع سابق، ص53.

الـــفصل الثـــاني

"التعريف بالكاتب"

أولا: إسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه

ثانيا: ولادته ونشأته

ثالثا: شيوخه، أقرانه، وتلامـــــيذه

رابعا: مؤلفاته وتصانيفه

خامسا: شهادة العلماء لـــــه

سادسا: وفاته

أولا: اسمـــــــــــــــــه، ونَسبـــــــــه، وكُنيتُـــــــه، ولَقبـــــــــــــــــه

1- **اسمُـــــــــــــه:** هو مُحَمَّد بنُ بَهادِر بنُ عبدِ الله الِمصري الزَّركشِي الشَّافعِي، بَدر الدِّين أبُو عبدِ الله[1].

2- **نَسبُـــــــــــــه:** الزَّركشي ترُكيُّ الأصل، مِصرِيُّ الوِلادة والنَّشأة والوفاة .[2]

3- **كُنيتـــــــــــــــــــــــــه:** يُكنى بأبِي عبد الله الشَافعي[3].

4- **لقبُـــــــــــــــــــــــــــــــه:** كان يلقب ببدر الدين [4]،كما انه لقب بالألقاب عديدة منها:

-المصـــــــــــــــري[5]: فهو مصري المولد والنشأة.

-التركـــــــــــــــــــــــي[6]: نسبة لأصله فقد كان أبوه مملوكا لبعض الأكابر.

-الشافعـــــــي[7]:نسبة إلى مذهب الإمام الشافعي.

-الزَّركشـــــــي[1]:نسبة لصِناعة الزَّركش، الذي تعلَّمها في صِغرِهِ، وهي نسج الحرير بالذَّهب، وفي بعض المَعاجِم هِي نَسجُ الحَريرِ بِالفِضة، وقِيلَ أنه عَملَ وهُو صَغير فِي خِدمةِ أحد المَمَاليك وكَان يُسمَى بالزَّركشي.

---

[1]أحمد بن علي بن محمد شهاب الدين ابن حجر:**الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، تصحيح: سالم الكرنكوي، ط1، بيروت: دار الجيل، 1993م، ج4، ص17،محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي، **طبقات المفسرين**، تحقيق: علي محمد عمر، ط2، القاهرة: مكتبة وهيبة، 1994م، ج7، ص215، ابن عماد:**شذرات الذهب**، مصدر سابق،ج6، ص335، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق، ج12،ص134،للمقريزي: **السلوك**،مصدر سابق، ج3،ص889،مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة:**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين، رفعت الكليسي، ط4، بيروت: دار إحياء التراث العربي، [1941م]،ج1، ص240،خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي: **الأعـــــــلام**: ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م،ج6، ص 60،كارل بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة: عبد الحليم النجار، ط5، القاهرة: دار المعارف، [1983م]،ج6، ص175،عمر رضا كحالة: **معجم المؤلِّفين**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993م، ج5، ص121.

[2]ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق،ج5، ص133، الزركلي: **الأعلام**،مصدر سابق،ج6، ص60، بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، مرجع سابق، ج6، ص364.

[3]أبو بكر بن أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة: **طبقات الشافعية**، تصحيح وتعليق: عبد العليم خان، ط1، حيدر أباد: منشورات دائرة المعارف العثمانية، 1978م، ج2، ص233،ابن عماد:**شذرات الذهب**،مصدر سابق، ج8، ص572،الداوودي: **طبقات المفسرين**، ج2، ص162.

[4] السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق،**ج1**، ص437،إسماعيل باشا البغدادي: **هدية العارفين**، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.س، هدية العارفين، ج2، ص174.

[5] ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج4، ص87، ابن عماد: **شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج6، ص335.

[6]أبي المحاسن يوسف جمال الدين ابن تغري بردي: **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1998م، ج4، ص642،عمر رضا كحالة: **معجم المؤلِّفين**، مرجع سابق، ج9، ص121.

[7]الداوودي: **طبقات المفسرين**، مصدر سابق،ج2، ص158،ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق،ج12، ص134،البغدادي: **هدية العارفين**، مصدر سابق،ج2، ص174.

-المنهاجي[2]: لأنه "حفظ منهاج الطالبين" للإمام يحيى بن شريف النووي[3].

-المصنِّـــــــــــف : وذلك نسبة لكثرة مؤلفاته وتصانيفه.

ثـــــــــــــــــــــانيا: ولَادتـــــــــــــــــــــــــــهُ ونَشأتـــــــــــــــــــــــــــهُ

1- **ولادته:**لايوجد خِلافًا في ولادة الزَّركشي، إذ اتَّفقَت كل كتُب التَّراجم عَلى أنه ولد سنة سبعمائةٍ وخمسٍ وأربعين[4]، وكانت ولادته بمصر.

2- **نشأته:** ولد الزّركشي في مصر، وكان أبوه من الأتراك، وكان مملوكا لبعض الأكابر،فنشأ في بيت فقرٍ، ولهذا اشتغل مع أبيه في صناعة الزّركش، وبعد أن اشتد عوده تعلق بالعلوم الشرعية، وبدأ يتردد بين المشايخ والعلماء في مصر[5]، ولازم الشيخين جمال الدين الأسنوي، وسراج الدين البلقيني. وكان حافضا[6] لقد كان الزَّركشي شَغوفا بالعلم، فشّد الرِّحال إلى بلاد الشّام لِطلب علم الحديث، فالتقى بالكثير من المشايخ[7]ولازمهم وتتلمذ على أيديهم، مثل الشيخ شهاب الدين الأذرعي،والحافظ ابن كثير، وسراج الدين البلقيني، وجمال الدين الأسنوي، والحافظ مغلطاي، وعمرو بن أميلة.

وكان الزركشي منقطعا إلى العلم ولا يشتغل عنه بشيء ،كما كان متبسطا في أموره الدنيوية، غير مزاحم على الرئاسة ولا يحب التعاظم، وكان ذلك من أسباب عدم شهرة مصنفاته إلى بعد موته وضل ملازمًا لمبادئه إلى أن تُوفيّ[8].

---

[1] ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج4، ص17، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**،ج12، ص134،عمر رضا كحالة: **معجم المؤلِّفين**، مرجع سابق، ج9، ص134.

[2] ابن حجر: **إنباء الغمر**،مصدر سابق، ج1، ص447، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق، ج12، ص278.

[3]هو يحي بن شرف بن حسن النووي محيى الدّين أبُو زكرّيا ،شيخُ الإسلام ، واحد الأعلام ،وأستاذ المتأخرين، تُوفيً سنة 676 ه.

[4]ابن حجر: **إنباء الغمر**،مصدر سابق، ج3، ص138، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق، ج12، ص134، ابن تغري بردي: **الدليل الشافي**، مصدر سابق، ج2، ص609.

[5] السيوطي: حسن المحاضرة، مصدر سابق، ج1، ص437،عمر رضا كحالة: **معجم المؤلِّفين**، مرجع سابق، ج9، ص121.

[6]ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج4، ص17.

[7]الداوودي: **طبقات المفسرين**، مصدر سابق، ج2، ص642، ابن عماد: **شذرات الذهب**،مصدر سابق، ج6، ص335، ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج4، ص17.

[8]ابن حجر: **إنباء الغمر**،مصدر سابق، ج1، ص447، ابن تغري بردي: **المنهل الصافي**،مصدر سابق، ج4، ص642.

ثالثا: شيوخه، أقرانه، تلاميذه

1-شيوخه:

لقد منَّ الله على الزَّركشي بنخبة طيبة من العلماء الذين يعتبرون من أجلِّ شيوخ عصره، وكان لهم الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية، ومنهم:

- **ابن كثير:** هو عماد الدين إسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير ابن زرع البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي، ولد سنة 701ه،برع في الفقه والتفسير والنحو وعلم الرجال، تصانيفه كثيرة ومفيدة منها: "التفسير المشهور" و"البداية والنهاية" وكتاب "الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن" و"طبقات الشافعية"وخرج أحاديث "أدلة التنبيه"، وأحاديث "مختصر ابن الحاجب"، وكانت وفاته في سنة (774ه)[1].

-**الحافظ مغلطاي:** هو علاء الدين بن قليج بن عبد الله الحكري الحنفي،المحدث،الأمام، صاحب التصانيف، ولد سنة 689ه، تولى التدريس بالضاهرية، من مصنفاته:"شرح البخاري" و"الزهر الباسم في السيرة النبوية" و"ذيل المؤتلف والمختلف"،كما أنه كان عارفا بالأنساب معرفة جيدة،توفيَّ سنة(762ه)[2].

-**ابن الحنبلي:** هو أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بك بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي شهاب الدين أبو العباس ، عرف بابن الحنبلي الشافعي،ولد سنة 648ه، كان إمَامًا عالـــمًا، زاهدًا، وَرِعًا، من مؤلفاته:"المنتقى"، توفي سنة(774ه)[3].

- **عمر بن أميلة:** عمر بن حسن بن يزيد بن جمعة ابن عبد الله المراغي المزي، المعروف بابن أميلة، ولد سنة 679ه الناس، وكان صبورا على الاستماع وربما حدث اليوم كاملا دون ضجر، كما كان كثير التلاوة،حدث نحوا من خمسين سنة، تُوفِّي سنة(778ه)[4].

---

[1] ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق، ج11، ص132، السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق، ج1، ص437.

[2] ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج5، 122،122،ابن حجر: **إنباء الغمر**،مصدر سابق، ج1، ص446.

[3] ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج1، ص277.

[4] ابن عماد: **شذرات الذهب**،مصدر سابق، ج6، ص258،ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج3، ص235.

-**الصلاح ابن أبي عمر:** محمد بن احمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن أبي عمر بن محمد بن قدامه المقديسي الصالحي الحنبلي، مسند الدنيا في عصره،ولد سنة 684ه، مسند عصره، كان صبورا على السماع، كان دينا صالحا غزير الدمعة إذا قرئ القرآن أو ذكر النبي، تُوفِّي سنة(780ه).

- **شهاب الدين الأذرعي:** هو شهاب الدين أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد القادر بن داود الأذرعي[1]، ولد سنة 707ه، كان جامعا للكتب حتى اجتمع عنده منها مالم يجتمع لأحد من أهل عصره أقبل على الاشتغال والتصنيف والفتوى والتدريس، من تصانيفه:"القوت على المنهاج" و"المتوسط"و توفيَّ سنة(783ه)[2] .

- **البلقيني:** هو شيخ الإسلام، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الحق البلقيني، ولد سنة724ه، ببلقينية،كان عالما حافضا، أثنى عليه أكابر شيوخه، وتصدر الفتيا والتدريس، من مؤلفاته: "الملمات برد المهمات في الفقه" و"وكتب هوامش على الروضة" توفيَّ سنة (805ه)[3] .

- **جمال الدين الأسنوي:** عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأرموني، جمال الدين الأسنوي، أبو محمد، ولد سنة(ت704)ه، درس في المدرسة الأقبغاوية، والملكية، والفارسية، وكان فقيها ماهرا، ومعلما ناصحا، ومفيدا صالحا، مع البر والتواضع، ومن مصنفاته: "الهداية إلى أوهام الكفاية"، و"نهاية السول على المنهاج في الأصول"، تُوفِّي سنة (772هــ)[4].

2- أقرَانُــه:

وإذا تَكلمنَا عن الزَّركشي،فجدير بنا أن نلقي الضوء على بعض أقرانه :

- **ابن القيم الجوزية:** هو محمد بن أبي بكر بن أيوب، شمس الدين بن القيم الجوزي الحنبلي، تتلمذ علي يد ابن تيمية، له عدة مصنفات منها: "زاد المعاد" و"أعلام الموقعين" وبدائع الفوائد" توفيَّ سنة (751ه)[5].

- **السبكــي:** هو بهاء الدين محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي ابن تمام السبكي، كان الأسنوي يفضله على أهله عصره، وليَّ القضاء في القاهرة ووكالة بيت مال المسلمين، توفيَّ سنة(777ه)[6].

---

[1]نسبة إلى أذرعات في ضواحي الشــــــام.

[2]الداوودي: **طبقات المفسرين**، مصدر سابق، ج2، ص157،ابن حجر: **إنباء الغمر**،مصدر سابق، ج1، ص446.

[3]ابن عماد: **شذرات الذهب**،مصدر سابق، ج7، ص51،محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ط1، بيروت: دار الجيل، 1992م،ج6، ص86.

[4]ابن قاضي شهبة: **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج2، ص171، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**،تحقيق: محمد حسن حلاق، ط1، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 2006م، ج1، ص246.

[5]ابن حجر: **الدرر الكامنة**، مصدر سابق، ج4، 22.

[6]ابن عماد: **شذرات الذهب**،مصدر سابق، ج6، ص203.

- **ابنُ جَماعَـــــــــــــــة**:هو برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب، تتلمذ على يد الذهبي والمزي، اشتغل في فنون العلم ، واليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه، توفيً سنة (790ه)[1].

-**ابن العاقولي**: هو غياث الدين أبو المكارم محمد بن صدر الدين البغدادي، المعروف بابن العاقولي، وهو صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق، كان بارعا في الحديث،توفيً سنة(798ه)[2].

3- تلاميـــذه:

لقد ترك لنا الزركشي علما غزيرا في مصنفاته، يتسم بالدقة والعمق والأصالة، وكذلك خَلَّف عددا من التلاميذ، أخذوا عنه العلم ،وتربوا على يديه منهم:

- محمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلاني البرماوي الشافعي، اشتغل بالعلم وهو شاب، ولازم الزَّركشي وتمهر به وحظر دروس البلقيني، وقرأ عليه، وقد تصدى للإفتاء، وللتدريس، والتصنيف، له منظومة في أصول الفقه وقد شرحها مستمدًا من كتاب شيخه الزَّركشي: «البحر المحيط»، تُوفِّي سنة(831ه)[3].

- عمر بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد، نجم الدين أبو الفتوح، أخذ عن سراج الدين البلقيني، وبدر الدين الزَّركشي، ولي القضاء بحماة، قتل سنة(830ه)[4].

- علي بن العلاء الحواري الخليلي، وأخذ عن ابن جماعة، والبلقيني، الزَّركشي، وكان عالما بالفرائض والحساب، تُوفِّي سنة(833ه)[5].

- ولي الدين، أبو الفتح الطوخي، حفظ العمدة وعرضها على البدر الزَّركشي وابن الملقن، وتلا بالسبع على بعض القراء، تُوفِّي سنة (838ه)[6].

- محمد بن احمد بن محمد الكناني العسقلاني الطوخي، أخذ عدة علوم عن ابن الملقن، والبلقيني، وأخذ النحو عن البدر الزَّركشي، تُوفِّي سنة (852ه)[7].

---

[1] المصدر نفسه، ج6، ص319.

[2] المصدر نفسه، ج6، ص359.

[3] ابن قاضي شهبة: **طبقات الشافعية**، مصدر سابق،ج2، ص328، السخاوي: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مصدر سابق، ج7، ص280.

[4] ابن قاضي شهبة: **طبقات الشافعية**، مصدر سابق، ج2، ص 323، ابن عماد الحنبلي: **شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج9، ص280.

[5] ابن عماد الحنبلي: **شذرات الذهب**، مصدر سابق:ج5، ص261.

[6] المصدر نفسه:ج7، ص87 .

[7] السخاوي: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، مصدر سابق،ج7، ص87.

-عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الأميوطي المكي الشافعي، ويعرف بابن الأميوطي، أخذ عن البلقيني ، وابن الملقن، الزَّركشي، تُوفِّي سنة (867ه)[1].

-محمد بن حسن بن محمد الشمني الإسكندري المالكي، ولد سنة بضع وستين وسبعمائة، واشتغل بالعلم في بلده، ثم قدم القاهرة فسمع من شيوخها، وتخرج بالبدر الزَّركشي، والزين العراقي، تُوفِّي سنة (821ه)[2].

رَابعًا:مؤلفاته وتصانيفه

لقد ترك لنا الزركشي عدة من الكتب المفيدة في عدة فنون وكلها تدور في نطاق خدمة العلوم الاسلامية باستثناء القليل منها كان في الغزل والأدب والمنطق وأغلب من ترجم له لقبه "بالمصنف"، وأهم مؤلفاته حسب العلوم هي:

1- في علوم القرآن والتفسير

-البرهان في علوم القرآن[3].

-كشف المعاني في الكلام على قوله تعالى «وَلَمَّا بَلغ أَشُدَّهُ[4]».من سورة يوسف، من الآية 22.

-تفسير القرآن الكريم ، وصل إلى سورة مريم.

2- في الحديث

- الذهب والإبريز في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المسمى فتح العزيز على الوجيز.

-شرح الأربعين النووية[5].

-شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري[6].

---

[1]المصدر نفسه:ج4، ص166 .

[2]ابن عماد الحنبلي: **شذرات الذهب**،مصدر سابق، ج9، ص220 .

[3]الداوودي: **طبقات المفسرين**، مصدر سابق، ج2، ص158، السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق،ج1، ص437، البغدادي: **هدية العارفين**، مصدر سابق،ج2، ص174.

[4]المصدر نفسه،ج2، ص175.

[5] رضا كحالة: **معجم المؤلفين**، مرجع سابق، ج10، ص205.

[6]أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة: دار التراث، [1957م]،ج1، ص11.

-التذكرة في الأحاديث المشتهرة[1].

-النكت على البخاري.

-المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر[2].

3- الفـــــــــقـــــــــــه:

-تكملة شرح المنهاج للإمام النووي[3].

-إعلام الساجد بأحكام المساجد[4].

-زهرة العريش في أحكام الحشيش[5].

-شرح التنبيه للشيرازي[6].

-الغرر السوافر فيما يحتاج إليه المسافر[7].

4- أصـــــــول الفـــــــقـــــــه:

-البحر المحيط في أصول الفقه[8].

-سلاسل الذهب في الأصول.

-خبايا الزوايا

-الديباج في توضيح المنهاج

5-التاريخ والرجال:

-عقود الجمان على وفيات الأعيان لابن خلكان[9]،الذي نحن بصدد تحقيق جزء منه،والمثمثل في تراجم فئة الأندلسيين من الكتاب.

6- الأدب والمديح:

---

[1]حاجي خليفة: **كشف الظنون**، مصدر سابق، ج1، ص386.

[2]رضا كحالة: **معجم المؤلفين**،مرجع سابق،ج10، ص205.

[3]ابن عماد الحنبلي: **شذرات الذهب**، مصدر سابق، ج6، ص335.

[4]السيوطي: **حسن المحاضرة**، مصدر سابق،ج2، ص437.

[5]الزَّركشي: **البرهان**، مصدر سابق، ج1، ص10.

[6]حاجي خليفة: **كشف الظنون**،مصدر سابق، ج1، ص491.

[7]بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، مرجع سابق،ج2، ص180.

[8]الداوودي: **طبقات المفسرين**، مصدر سابق، ج2، ص158.

[9]المصدر نفسه: ج2، ص175.

- شـــــــــــــــــــــــــــــــــرح البـــــــــــــــــــــــــــــــردة[1].

- ربيع الغـــزلان[2].

7-في التوحـــــــــــــــــــــــــيد:

-رسالة في كلمات التوحيد.

-مالا يسع المكلف جهله[3].

-معنى لا إله إلا الله[4]

8- متفرقات من كتبه:

-الأزهية في أحكام الأدعية[5].

-رسالة في الطاعون وجواز الفرار منه[6].

- شرح الـــمعتبر[7].

-عمل من طب لمن حب[8].

خامســــــــــا: شهـــــــــــــــادة العلمـــــــــــاء لــــــــــه

كانت للزركشي مكانة علمية عظيمة، ولهذا وليَّ مناصب عدِّة، مع مزامنته بالتدريس والفتيا، وقد أثنى عليه كل من ترجم له:

[1]حاجي خليفة: **كشف الظنون**،مصدر سابق، ج2، ص1331.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص2018.

[3]أبو عبد الله محمد بن عبد الله

الزركشي: **الإجابة لِإيراد ما استدركتهُ عائشة على الصحابة**، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط2، بيروت: منشورات المكتب الإسلامي، 1970م،ص14.

[4]بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، مرجع سابق، ج180/2.

[5]البغدادي: **هدية العارفين**، مصدر سابق،ج2، ص175.

[6]الزَّركشي: **البرهان**، مصدر سابق،ج1، ص10.

[7]حاجي خليفة: **كشف الظنون**، مصدر سابق، ج1، ص876.

[8]جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: **المزهر في علوم اللغة**، تحقيق: محمد أبو الفضل وآخران، ط3، القاهرة: دار التراث، د.س، ج2، ص366.

- **القاضي ابن شهبة قال:** "العالم، العلامة، المصنِّف، المحرِّر" .
- **المقريزي قال:**" الفقيه الشافعي ذو الفنون والتصانيف المفيدة"[1].
- **ابن حجر قال:** "كان مقبلا على شأنه،منجمعا عن الناس، وكان بيده مشيخة الخانقاه، الكريمية، وكان يقول الشعر الوسط"[2].
- **ابن تغري بردي قال:** "الفقيه،....المصنِّف، المشهور"[3]
- الداوودي قال: «الإمام، العالم، العلامة، المصنف، المحرر»[4].

- وقال عنه الجوهري:« الفقيه،المفنن، صاحب التصانيف الفائقة المفيدة، والفنون الرائعة البديعة »[5].
- وقال الزركلي عنه :«عالمٌ بفقه الشافعية والأصول »[6].

سادسا: وفاته

وتوفي في شهر رجب سنة(794ه/1392م)[7]،في القاهرة ودفن بالقرافة الصغرى،بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقي.

---

[1] السيوطي: **السلوك**، مصدر سابق، ج3، ص779.

[2] ابن حجر: **إنباء الغمر**، مصدر سابقو ج3، ص141.

[3] ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق، ج12، ص134.

[4] الداوودي: **طبقات المفسرين**، مصدر سابق، ج2، ص162.

[5] علي بن داود بن إبراهيم ابن الصيرفي: **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، تحقيق: حسن حبشي، ط1، القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، 1970م، ص302.

[6] الزركلي: **الأعلام**، مصدر سابق، ج6، ص60.

[7] ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة**، مصدر سابق،ج6، ص335.

الفصل الثالث

"الكتاب ومحتواه"

أولا: عنوان الكتـــاب

ثانيا: إثبات نسبة الكتاب الى المؤلف

ثالثا: محتوى الكتاب

رابعا: سبب تأليف الكتاب

خامسا: منهجه في التأليف

سادسا: مصـــادر التراجم الأندلسية

"النص المحقق"

سابعا: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

أولا: عنـــــــــــــــــوان الكـــــــــــــــــتاب

1-صياغة العنوان:

من خلال النسختين المعتمدتين في إخراج النص، لم نجد هناك توافق في صياغة العنوان، إذ نجد في النسخة(أ) وهي بخط يد المؤلف نفسه على واجهة المخطوط، وفي الصفـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحة الأولى سماه: «...عقود الجمان على وفيات الأعيان للزركشي...»[1]، لكن وفي مقدمة الكتاب في النسخة(أ) دائما، نجد عدم التطابق مع صفحة الغلاف إذ نجد: «...سَمَّيتُهُ عُقود الجواهِر...»[2]، ولكن يمكن تعليل ذلك بأن الزركشي عدل عن عنوان الكتاب بعد إنشاء مقدمته لتحقيق السجع ولتنسيق عبارات العنوان، كما هي عادة المؤرخين الأوائل، إذ أن "الراء" في آخر لفظة "الجواهر" لاتتناسب و"النون" آخر لفظة "الأعيان" مما دفع بالزركشي إلى تغيير لفظة "الجواهر" "بالجمان" وأصبح العنوان: «عقـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــود الجمان على وفيات الأعيان » أما الناسخ في النسخة(ب) فقد سماه في بداية الكتاب: «كتاب عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان للزركشي نفعنا الله ببركاته ...»[3]، وفي نهاية النَّسخِ سمَّاه: «...كتاب عقود الجمان، الذيل على وفيات الأعيان للإمام الزَّركشي وبتمامه على يد الفقير ...»[4].

2-شـــــــــــــــــرح العنوان:

عُقوْد: مُفردها كَلمة "عِقْد" بكسر العين وسكون القاف وهو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه الخَرز ونحوهُ يحيطُ بالعُنُقِ[5]،أو هو الخيط الذي ينظم فيه الخَرْزُ والدُرُّ[6].

الجمان: هَنَواتٌ تُتَّخَذُ على أَشكال اللؤلؤ من فضَّة، وهو لفظ فارسي معرب[7].

وَفِّيات الأعيان: والمراد به هنا كتاب ابن خلكان (681ه)، الذي ذيَّل عليه الزركشي بِكتابه العقود وهو: (وفيّات الأعيان في أنباء أبناء الزّمان) [8]، مع التذكير بأن الزركشي نفسه صرّح بأنه ذيَّل على الكتاب السالف الذِّكر، في متن المخطوط[9].

---

[1] النسخة (أ)، ورقة الغلاف و ق1.

[2] النسخة (أ)، ق3.

[3] النسخة (ب)، ق1.

[4] النسخة (ب)، ق332.

[5] المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، ص423 .

[6] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، ج1، ص141.

7 أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخران، ط1، القاهرة: دار المعارف، د.س، ج4، ص3031.

[8] حاجي خليفة: **كشف الظنون**، مصدر سابق، ص2017.

[9] النسخة (أ)، ق2.

ثـــــــــــــــــــــــــــانيا: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف:

ممَّا لا اختلاف فيه أَنَّ كتاب "عقود الجمان على وفيات الأعيان"، هو من تأليف بدر الدّين الزركشي وينسب إليه، وذلك لعدة اعتبارات وأدلة أهمها:

1- إثباته هو نفسه نسبة الكتاب له في ختام المجلد الأول في النسخة (أ) في قوله: «تمَّ المجلَّد الأوَّل من الذيل على ابن خلِّكان على يد مؤلِّفِهِ العبدِ الفقيرِ إلى رحمة ربِّـــــهِ محمدِ بنِ عبد الله الزَّركشي لطَّف الله تعالى يديهِ»[1].

2- إثبات الناسخ" رمضان الفيُّومي الشافعي" في النسخة (ب) نسبة الكتاب للزركشي في قوله: «نجز كتاب عقود الجمان الذيل على وفيات الأعيان للإمام الزَّركشي، وبتمامه تمَّ الكتاب على يد الفقير رمضان الفيُّومي الشافعي غفر الله له ولوالديه آمين»[2].

3- كما أن الزركلي في كتابه: (الأعلام)، أثبت الكتاب للزركشي[3].

4- ونجد كذلك أن حاجي خليفة في كتابه: (كشف الظنون عن أساميِّ الكتب والفنون)، قـــــــــــــــــــــــــــــــــد أثبت نسبة الكتاب للزركشي[4] .

5- كما أنها توجد نسخ أخرى للمخطوط، تثبت هي بدورها نسبة كتاب العـــــــــــــقود للزركشي، إحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــداها مخطوط المدينة المنورة[5].

ثالـــــــــــــــــــــــثا: محتوى الكتاب:

احتوى كتاب العقود على مقدمة، أُتْبِعَت باثنتينِ وتسعينَ وأربعمائة ترجمّة رُتِبت على حروف المعجم[6].

حيث أشّار الزركشي في بداية المقدمة، إلى سبب تأليفه للكِتاب، وقال أنّه لم يُصنِف الكتابَ لأحدٍ، وإنما صنفه لتسلية نفسه، بعد شيَّبتهِ وتَقدُمهِ في السّن، ليكون لَهَمِهِ مسَّليًا ومن غمِّه منجيّا، وقال: أنه جمع مادته في شبابه وبقيت مسودات لفترة طويلة، فأراد استدراك ما فرط فيه، معللا ذلك بضّيق أوقاته، وكثرة أسفاره، وسعة مشقاته، (...ولَم أَزلْ على ذلك حَتَّى انفَضَّتْ أَيَّامُ الصُحبة، وانقَضَت أَيَّامُ الصَّبْوَةِ والوُصْلَة، فلّما رأَيْتُ رافدَ الهِمَمِ وقَد قَفَلَ، ونَجْمَ الشَّبِيبةِ وقد غَرَبَ وأَفَلَ؛ اقتَضى حَالي أَنْ أَجْمَعَ ما وَقَعَ لِي ذلك الزَّمانَ مِنَ المُذاكراتِ المَرضِيَّة، والمُرَاجَعاتِ السَنِيَّة، والمُفاخَرات الجَوهَرِيَّة، وما حَفِظْتُهُ عن مشَايِخِي،

---

[1] النسخة (أ) ق211.

[2] النسخة (ب) ق332.

[3] الزركلي: **الأعلام**، مصدر سابق، ج6، ص61.

[4] حاجي خليفة: **كشف الظنون**، مصدر سابق، ص 2018.

[5] ناصر بن سعود سلامة: **معجم مؤلفات الزَّركشي الشافعي**، ط1، الرياض: دار أطلس، [2002م]، ص51 و52.

[6] النسخة (أ)، ق3.

والتقطتُهُ مِن ديوانِ استيفاءِ مَجَالِسي، وما اختَرتُهُ مِن تواريخِ مجانسي، ليكون ذلك لِهَمِّي مُسَلِّيًا، ومن غَمِّي مُنجِيًا، ثُمَّ لم يزل التنقل يطرأ، والــتغافل يصرى، إلى أَن تعد معظمُ المُسَوَّداتِ والتعاليق، وصارت ودائع الــمَجامع لأوراق المسألة تفاريق، فلمَّا وجَدتُ فرصةً من الزَّمان بادرتُ إلى استدراك ما فَرَط، وتغرفت من أعقاب الزَّوايا نفائسَ تِلكَ اللُّقَط، وأَخذتُ في إثباتِ ما تَهيَّأَ لِي مِن ذلك على ضِيقِ أَوقاتِي، وسِعة مَشَقَّاتِي، وكَثرةِ أسفَاري، وقِلَّةِ أَسحاري...)[1]، وأشار بعد ذلك إلى انه مجرد ناقل، وليس له فيه إلا فضل الانتقاء والجمع والصّياغة ومنهج الترتيــــــــــــب.

في قوله:((... ولا أَدَّعِي في ما جَمعتُهُ درجة الانفراد، بل هِي مِمَّا تَناقَلتهُ الأَيدي وتَداوَرَتهُ الأسماع، غير أَنَّ لِي فضل إخراجَهُ فِي هذا الــمَخرج، ونَظمَهُ في هذا الــمَنهج، ورَتَّبتُهُ على حروف الــمُعجمِ لِيسهُل تَناولُه...))[2]، ثم تطرق إلى تسمية الكتاب.

أما الترجمات فإنها أتت متتابعة ونظمت على حروف المعجم، في اسم العلم ،وليس على اسم الشُّهرة ،أو اللَّقب، أو الكنيَّة، معتبرا كلّ حرف منها بَابًا مستقلاً بذّاته وقد توزعت تَراجمهُ"الاثنتين وتسعين وأربعمائة" على "سبع وعشرين" بَابًا، عدد حروف المعجم –ماعدا حرف الذّال لم تكن فيه أي ترجمة -، وكانت أول ترجمة فيه من ((حرف الالفِ))، هي لِـــــ: إبراهيمَ بنِ عثمانَ الغَزِّيِّ[3].

رابعـــــــــــــــــــــــــــــــا: سبب تأليف الكتاب

أَلَّف الزَّركشي كِتابَهُ "عقود الجمان" بعد تَقدُمِهِ في السّن و لم يألّفهُ لأحدٍ وإِنَّما أَلَّفه لِنفسه وذالك لتسليةِ نفسِهِ والهُروبِ مِن غَمٍّ لَحقَ بِهِ أيَّام شيبَتِهِ، وقد صَرَّح بذلك في مقدِّمةِ الكتاب حيثُ يقول: «....و لم أزَّل عَلى ذَلِك حتَّى انقضت أيام الصحبة ونفضت أيام الصُّبوة والوَّصل فَلمَا رأيتُ زَايد الهَّم وقد قفل ونَجمَ الشَّيبيةِ وقد غَرب وأَفل، اقتَضى حَالي أن أجمع ما وقع لِي ذلك الزَّمان من المُذاكرات المَرضِية، والمُرَاجَعاتِ السَنِيَّة، والمُفاخَرات الجَوهَرية، وما حَفِظتُهُ عن مشَايخِي، والتقطتُهُ من ديوان استيفاءِ مَجَالِسي، وما اختَرتُهُ مِن تواريخِ مجانسي، ليكون ذلك لِهَمِّي مُسَلِّيًا، ومن غَمِّي مُنجِيًا ....»[4].

[1] النسخة (أ)، ق2.
[2] النسخة (أ)، ق3.
[3] النسخة (أ)، ق3
[4] النسخة (أ)، ق2.

خامسا: منهجه في التأليف

1- **عناصر التراجم:** تتباين ترجمات الكتاب بين الطول والقصر وبين الاقتضاب والإسهاب ، مما أدى إلى التباين والاختلاف في مادتها، لكن مع ذلك فإنه يمكن التعرف على السمات العامة المقدرة عند الزركشي في "عقوده" وهي :

أ- **الاسم:** غالبا ما يتصدر الترجمة ويشمل اسم المترجم له فوالده، فأجداده ،كنحو قوله : « أَحمَدُ بنُ عَبدِ رَبِهِ بنُ حَبِيْب بنُ حَدِّيرْ بنُ سَالِم، القَّومِيّ مَولَى هِشَّام بنُ عَبدِ الرَّحمَن بنُ مُعَاويّة بنُ هِشَّامْ بنُ عبد الملك بنُ مَرْوَّان بنُ الَحكَمْ الأمَوِيُّ...»[1].

ب- **اللقب:**كان الزركشي حريصا على إيراد ألقاب المترجم لهم ،كنحو قوله: «...قطب الدّين..»[2].

ج- **الكنية:** أوردها الزركشي كلما وجدت في المترجم له، كمثل قوله، «...الْمَعرُوف بِابْنِ الأبَّار...»[3]، «...الْمَعرُوف بِابْـــنِ الـــــــــــزَقَّاقِ...»[4].

د- **النسبة:** وتكون بنسبة المترجم له إلى الموطن أو القبيلة أو المحلة أو الديانة أو المذهب أو الصنعة أو التخصص العلمي، كنحو قوله: «... المَخْزُّومِي...»[5]، «... الحضرَّمي...»[6]، «...الفقيه المالكي...»[7]، المالكي...»[7]، «...ابن خروف النـــــــــــــــــــــحوي...»[8].

و- **المولد:** وغالبا ما يكون في أوائل الترجمات أو في أواخرها، كنحو قوله: «...ولِد فِي شهرِ رمضَّان سنة خَمسٌ و خمسينَ وخمسُ مَائة...»[9]

ز- **الوفاة:** ودائما ما تكون في نهاية كلّ ترجمة ،كمثل قوله: «... وتُوفيَّ سَنة إحِدَى وسَبْـــعِين وخَمْـــــسُمَائة...»[10].

---

[1] النسخة (أ)، ق31.
[2] النسخة (أ)، ق258.
[3] النسخة (أ)، ق249.
[4] النسخة (أ)، ق170.
[5] النسخة (أ)، ق176.
[6] النسخة (أ)، ق192.
[7] النسخة (أ)، ق258.
[8] النسخة (أ)، ق180.
[9] النسخة (أ)، ق111.
[10] النسخة (أ)، ق187.

ح- **المؤلفات والأعمال**: يذكر الزركشي أهم مؤلفات المترجم لهم في كتابه، كنحو قوله: «...ولهُ مِنَ المُصُنَفَّات، كِتَـــــــــابُ "تُحفَة القَادم" وكِتَابِ "إيمَاض البرق"...»[1].

ط- **الأشعار**: دائما ما يذكر الشواهد الشعرية للمترجم له في نهاية ترجمته، وكانت هي العنصر السائد في كتابه، إذ كان يسهب فيها، خلافا لبقية العناصر التي كان يتناولها باقتضاب.

2- **فئة المترجم لهم**: لم يقتصر الزركشي في تراجمه على نوع معين من الأعلام، لذا وجد أنه يترجم للرجال والنساء، للمسلمين وغيرهم، وللمشتركين معه في المذهب وغيرهم، كما أنه لم يقتصر في تراجمه على جنس معين بل ترجم للمشارقة والمغاربة والأندلسيين، ومن كل فئات النّاس تقريبا من فقهاء وقضاة وأدباء وشعراء ومحدثين وأطباء وغيرهم...، وإن عدت صفة "التذوق الأدبي" قاسما مشتركا بينهم.

3- **أسلوب ونسق الكتاب**: اتسم وتميز الزركشي بالاعتماد على الأسلوب الأدبي وكثيرا ما كان يميل إلى السجع في كتابه كنحو قوله: «...كاَن مُتَبَحِراً فِي اللُغَّةِ والأدَب، حَافِظاً لأشعَارِ العَرَب مُستَقِيمَ الطَّبَع سَلِيمَ الوَضَـــــــع، جَامِعُ أَشتّاتِ الفَضَائِلِ عَالِـــمًا بالأنسَـــــــــــــــــــابِ الأوَائِلِ...»[2].

4- **لغة المؤلِّف**: والملاحظ عند الزركشي كثرة أخطاءه النحوية واللغوية المتواجدة في عبارات المخطوط كنحو قوله في ترجمته "لإبن خفاجة": « تُرَقرِقُ ماء مقلَتايَ...»[3]، والصحيح «ترقرق ماء مقلتي » لأن المضاف إليه مجرور، وكنحو قوله: «...أَقَاضِي الــمُسْلِمِينَ...»[4]، والأصح، « أقاضي المسلمون »، لأن النعت يتبع المنعوت إعرابا، وغيرها كثير.

---

[1] النسخـــــــة (أ)، ق249.

[2] النسخة (أ)، ق176.

[3] النـــــــــــــــــــسخة (أ)، ق7.

[4] النسخة (أ)، ق180.

سادسا: مصـــــــــــــــــــــــادر التـــــــــــــــــراجم الأنـــــــــــــــــــــدلسية

اعتمد الزركشي في كتابه "عقود الجمان" على خمسة أنواع من المصادر، وهي: المؤلفات السابقة[1]، المشاركة[2]، المشافهة[3]، الآثار العلمية للمترجم لهم[4]، والتعاليق[5]، أمَّا عن التراجم الأندلسية، موضوع دراستنا، فلم يعتمد الزركشي إلا على المؤلفات السابقة من مصادر تاريخية أدبية، حيث أنَّه وظَّف سبعة مصادر، وأحال عليها أربعة عشر مرَّةً، والملاحظ أنَّ الزركشي لم يطَّلع على مصادرهِ السبعة في كلِّ مرَّةٍ صرح بها، وإنَّما نقل عن مصادر أخرى جعلها أسَاسًا في كتابة التراجم الأندلسية دون الذِّكر بأنَّه رجع إليها وهي: "تحفة القادم" لابن الأبَّار (658ه)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (746ه)، و"فوات الوفيات" لابن شاكر الكتبي (764ه)، مثل: ترجمتهِ لمحي الدِّين ابن عربي، حيث صرَّحَ الزركشي بأربعة مصادر لم ينقل عنها حقيقةً، وإنَّمَا نقل عن ابن شاكر الكتبي و لم يصرِّح بذالك، وهذه مقابلة بين ما أورده الزركشي في "عقوده" والكتبي في"الفوات":

•النص عند الزركشي: «.... و كما قال وقيل إن صاحب الروم أمر له بدار تساوي مائة ألف درهم فسأله بعض السائلين شيئا لله فقال : ما لي غير هذه الدار خذها لك ، **قال ابن مسّـــدي** في جملة ترجمته: كـــان ظاهري المذهب في العبادات، باطني النظر في الاعـــتقادات، ثم حج و لم يرجع إلى بلده، وروى عـــن السلفي بالإجازة ،وبرع في علم التصوف، وله فيه مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين **قال الحافظ شمس الـــــــــــــــدين الذهبي** :وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظ وتدقق في التصـــوف وتواليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام لم يكن به باس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيـــــــبة فيرجى له الخير **وقال كمال الدين الزملكاوي** في مصنفه في فـــقال في الفصل الثاني في فضل الصديقـــــــــــــــــــية: قال

[1] هي كتب التاريخ والأدب، حيث نجد أنّه وظّف في كتابه، ثلاثا وخمسين مصدرا متنوعًا، محمد كمال الدين: **البدر الزَّركشي مؤرخًا**، ط1، بيروت: دار عالم الكتب، 1989م، ص59.

[2] وهي معايشته لبعض أحداث من ترجم لهم، المرجع نفسه، ص59.

[3] وهي عند قوله: "قال لي" أو "حكا لي" أو مثل ذلك، المرجع نفسه، ص60.

[4] وتتمثل في قدرٍ كبير من المؤلفات الشعرية والنثرية، حيث كان أغلب من ترجم لهم الزركشي من أصحاب التصانيف والأعمال الأدبية. المرجع نفسه، ص61.

[5] تعد من المصادر ذات القيمة العالية في الكتاب، لكونها تعقيبات وملحوظات دوِّنت في الحواشي. المرجع نفسه، ص62.

الشيخ محيي الدين ابن العربي البحر الزاخر في المعارف الإلهية، وذكر من كلامه جملة، ثم قال في آخر الفصل: إنما نقلت كلامه وكلام من يجري مجراه من أهل الطريق لأنهم أعرف بحقائق هذه المقامات وأبصر بها لدخولهم فيها وتحققهم بها ذوقاً، والمخبر عن الشيء ذوقاً مخبر عن اليقين، فاسأل به خبيراً؛ انتهى.

وقال الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرآة وكان يقول أنا أعرف اسم الله الأعظم، وأعرف الكيمياء قال ابن عربي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله، أيما أفضل الملك أو النبي؟ فقال: الملك، فقلت: يا رسول الله أريد على هذا برهانا دليلا إذا ذكرته عنك أصدق فيه، فقال: ما جاء عن الله تعالى أنه قال "من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ". وعلى الجملة فكان رجلاً صالحاً عظيماً، والذي نفهمه من كلامه حسن، والذي يشكل علينا نكل أمره إلى الله تعالى، وما كلفنا أتباعه ، وكانت وفاته في دار القاضي فخر الدين ابن الزكي، وغسله جمال الدين ابن عبد الخالق ومحيي الدين، وكان عماد ابن النحاس يصب عليه، وحمل من دمشق إلى جبل قاسيون ودفن بتربة بني الزكي.....»[1].

•النص عند ابن شاكر الكتبي: «... و كما قال وقيل إن صاحب الروم أمر له بدار تساوي مائة ألف درهم فسأله بعض السائلين شيئا لله فقال : ما لي غير هذه الدار خذها لك ، **قال ابن مسدي** في جملة ترجمته: كان ظاهري المذهب في العبادات، باطني النظر في الاعتقادات، ثم حج ولم يرجع إلى بلده، وروى عن السلفي بالإجازة ،وبرع في علم التصوف، وله فيه مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين **قال الحافظ شمس الدين الذهبي** :وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظ وتدقق في التصوف وتواليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام لم يكن به باس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبة فيرجى له الخير **وقال كمال الدين الزملكاوي** في مصنفه في فقال في الفصل الثاني في فضل الصديقية: قال الشيخ محيي الدين ابن العربي البحر الزاخر في المعارف الإلهية، وذكر من كلامه جملة، ثم

[1] النسخة (أ)، ق258.

قـــــــــــــال في آخر الفصل: إنـــــــــما نقلت كلامه وكلام من يجري مجراه من أهل الطريق لأنهم أعرف بحقــائق هذه المقامات وأبصر بها لدخولهم فيها وتحققهم بها ذوقاً، والمخبر عن الشــــــــــــــيء ذوقاً مــــــــــــــــخبر عن اليقيــــــــــــــــــــــــــــن، فاســــــــــــــأل به خبيراً؛ انتهى.

وقال الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرآة وكان يقول أنا أعرف اسم الله الأعظم، وأعـــــــــــــــــرف الكيمياء قال ابن عربي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلـــــــــــــم في النوم، فقلت: يا رسول الله، أيما أفضــــــــــــل الملك أو النبي؟ فقال: الملك، فقلت: يا رسول الله أريد على هذا برهانا دليلا إذا ذكرته عنك أصـــــــــــــــدق فيه، فقال: ما جـــــــــــــــاء عن الله تعالى أنه قال "من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ". وعلى الجـــــــــــملة فكان رجلاً صالحاً عظيماً، والذي نفهمه من كلامه حسن، والذي يشكل علينا نـــــــكل أمــــــــــــــــــــــــــــره إلى الله تعالى، وما كلفنا أتباعه ، وكانت وفاته في دار القاضي فخــــــــــــــــــــر الدين ابن الزكي، وغسله جمال الــــــــــدين ابن عبد الخالق ومحيي الدين، وكان عماد ابن النـــــــحاس يصب عليه، وحمل من دمشق إلى جبل قاسيون ودفن بتربة بني الزكي....»[1].

والجدول التالي يوضح مصادر وإحالات الزركشي للتراجم الأندلسية :

الرقم	المصدر	المؤلف	عدد الإحالات
1	"سير أعلام النبلاء"	أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت 748ه)	2
2	"تحفة القادم"	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبّار (ت 658ه)	7
3	"صلة الصلة"	أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير(708ه)	1
4	"تاريخ الإسلام"	تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد	1

[1] محمد بن شاكر الكتبي: **فوات الوفيات**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1983م، ج3، ص435.

		السلام ابن تيمية(ت 628ه)	
5	"معجم الشيوخ"	جمال الدّين أبوبكر محمد بن يوسف ابن مسدي (ت 663ه)	1
6	"مصنف الزملكاوي"	كمال الدّين أبو المعالي محمد بن علي الزملكاوي (727ه)	1
7	"ذيل مرآة الزّمان"	قطب الدّين أبو الفتح موسى ابن أحمد اليُونِيني (ت 726ه)	1
8	"الملتقط من المسلك من حلي العروس الأندلسية"	علي بن موسى بن محمد نور الدين ابن سعيد المغربي (ت 685ه)	1

ملاحظة: غير أن الزركشي اجتهد في ترجمة ابن خروب الأديب إذ أن الصفدي في "الوافي" والكتبي في "الفوات" أخلطا بين ترجمة ابن خروف الأديب وابن خروف النحوي، بينما الزركشي فرق بينهما وقدم الحجج في الاختلاف بين الترجمتين، ولكن يبقى هذا الاستثناء الوحيد في التراجم الأندلسية أما غيرها من التراجم منقولة إما حرفيا أو مختصرة من الصفدي والكتبي وابن الأبار أحيانا.

سابعـــــــــــــــــــــــــــــــا: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

1- النسخة (أ):

عنوان المخطوط: "عقود الجمان على وفيات الأعيان".

مؤلف المخطوط: محمد بن عبد الله الزَّركشي.

ناسخ المخطوط: هي النسخة الأصلية للمؤلف بخط يده.

تاريخ النسخ: لم اتوصل الى تحديده

عدد الأوراق: 365 ورقة.

المقياس: /

المسطرة: 20 سطرا.

عدد الكلمات في السطر: 11 كلمة.

نوع الخط: لم اتوصل الى تحديده.

مكان المخطوط: "مكتبة الفاتح السليمانية رقم "4434" تركيا.

بداية تراجم المخطوط:

« بسم الله الرحمن الرحيم **حرف الألف**

إبراهيم بن عثمان قال الذهبي في كتابه العبر هو شاعر العصر و حامل لواء الشعر تنقل في البلدان وتوفي بناحية بلخ وله ثلاث و ثمانون سنة ..... »

نهاية تراجم المخطوط:«...وتوفي في صفر سنة اثنين وثلاثين وستمائة بحلب ودفن بتربته التي أنشأها **ومن نظمه**

ولَقد صَحِبتُ مِنَ الزَّمَانِ بريبَةٍ وَمَنحتُه مِنِّي صَمِيـــــــمَ فُؤَادِي

وتَرَكتُ أَبنَاءَ الزَّمَانِ بِأَسرِهِـــــــــــــــم وَعَلِمتُ أَنَّهُم سَرَابٌ بَادِي

2- **النسخة (ب):**

عنوان المخطوط: "عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان".

مؤلف المخطوط: الزَّركشي.

ناسخ المخطوط: "رمضان الفيومي الشافعي".

تاريخ النسخ: محرم من سنة 1069هـ.

عدد الأوراق: 336 ورقة.

المقياس: /

المسطرة: 21 سطرا.

عدد الكلمات في السطر: 11 كلمة.

نوع الخط: لم أتوصل الى تحديده.

مكان المخطوط: معهد المخطوطات العربية القاهرة مصر رقم الحفظ 1141. عن عارف حكمت 459

بداية تراجم المخطوط:« بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق **حرف الألف**

إبراهيم بن عثمان قال الذهبي في كتابه العبر هو شاعر العصر و حامل لواء الشعر تنقل في البلدان وتوفي بناحية بلخ وله ثلاث و ثمانون سنة....»

نهاية تراجم المخطوط:«...وتوفي في صفر سنة اثنين وثلاثين وستمائة بحلب ودفن بتربته التي أنشأها **ومن نظمه**

ولَقد صَحِبتُ مِنَ الزَّمَانِ بريبَةٍ وَمَنحتُه مِنِّي صَمِيمَ فُـــــــــؤَادِي

وتَرَكتُ أَبنَاءَ الزَّمَانِ بِأَسرِهِـــــــــــــــــم وَعَلِمتُ أَنَّهُم سَرَابٌ بَادِي

قسم التحقيق

الورقة الثانية من النسخة (أ).

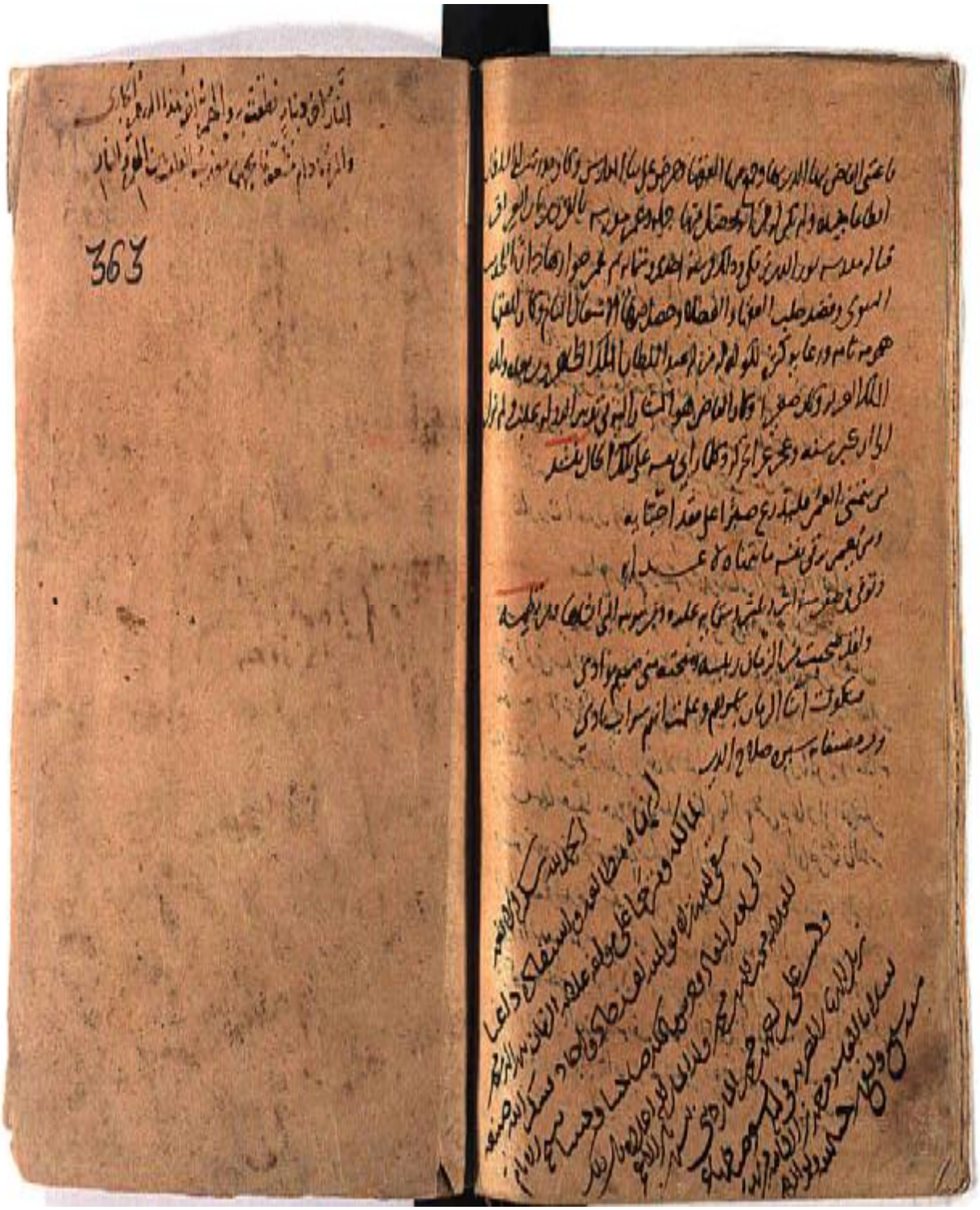

الورقة الأخيرة من النسخة (أ).

الورقة الثانية من النسخة (ب).

الورقة الأخيرة من النسخة (ب).

"مقـــــــــــــــــدمة الكـــــــــــــــــــتاب"

حيثُ الوقتُ مُعِين، وماءُ الشَّبيبة مَعين، والحَبيبُ مُجيب، والرَّقيب غير قَريب، والشَّملُ مُجتمعٌ والجمع مشتملٌ على الجَميلِ وحُسنِ الخَلْقِ والخُلُقِ.

ولَم أَزلْ على ذلك حَتَّى انفَضَّتْ أَيَّامُ الصُحبة، وانقَضَت أَيَّامُ الصَّبْوَةِ والوُصْلَة، فلّما رأَيْتُ رايدَ الهِمَمِ وقَد قَفَلَ، ونَجْمَ الشَّبِيبةِ وقد غَرَبَ وأَفَلَ؛ اقتَضى حَالي أَنْ أَجْمَعَ ما وَقَعَ لِي ذلك الزَّمانَ مِنَ المُذاكراتِ المَرضِيَّة، والمُرَاجَعاتِ السَنِيَّة، والمُفاخَرات الجَوهَرِيَّة، وما حَفِظتُهُ عن مشَايخِي، والتقطتُهُ مِن ديوانِ استيفاءِ مَجَالِسي، وما اختَرتُهُ مِن تواريخِ مجانسي، ليكون ذلك لِهَمِّي مُسَلِّيًا، ومن غَمِّي مُنجِيًا، ثُمَّ لم يزل التنقل يطرأ، والـــتغافل يصرني، إلى أَن تعد معظمُ المُسَوَّداتِ والتعاليق، وصارت ودائع الـــمَجامع لأوراق المسألة تفاريق، فلمَّا وجَدتُ فرصةً من الزَّمان بادرتُ إلى استدراك ما فَرَط، وتغرفت من أعقاب الزَّوايا نفائسَ تِلكَ اللُّقَط، وأَخذتُ في إثباتِ ما تَهيَّأَ لِي مِن ذلك على ضِيقِ أَوقاتِي، وسِعة مَشَقَّاتِي، وكَثرةِ أسفَاري، وقِلَّةِ أَسحاري، فاختَرتُ مِن مختارٍ كلَّ مختار، ومِن بَديعِ كُلِّ بديع؛ كلَّ بديعٍ فاخرٍ مِن ألفاظِ الأوائلِ والأواخر، مِن محاسن الأخبار وفُنون الآثار وبديعِ الأشعار، أشرفَهم جوهَرًا ونَظْمًا، وأَعذبَهم رونَقًا وألطفَهم معنى، وتَأَمَّلتُ الأَوضاعَ المتَقدِّمة الجَلِيَّة، والدَّواوينَ الشِعرية، والتوَاريخَ العزيزة السَّنِيَّة، فقد تَحلَّى كِتابي هذا بِحليةٍ يَتَحَلَّى بِها كُلُّ أوانٍ وزَمَنٍ، وتَعَيَّنَ فكَان يُعين كُلَّ لَبيب، أَلَذُّ مِن الغَمْضِ وأَحْلَى مِن الوَسَن، يتَجَمَّلُ به مَحْفَلٌ هو صَدْرُهُ، وأُفْقٌ هُو بَدْرُهُ، ودُرٌّ هُو بَحْرُهُ، ورَوْضٌ هُو نَشْرُهُ، ونَثْرٌ هو زَهْرُهُ، ورَصَّعتُ فِي أُفُقِهِ مِن الفضائلِ كُلَّ صورةٍ، وجَلوتُ لَوامِع أَسرارِهِ على عروسِ نُورِه، فِي مقَطَّعات أَدبٍ، كقراضَاتِ ذَهب، بِرِياحِ الأَرواحِ تُحفةً لأَرواحِها، وتَهُزُّ الأَشبَاح لِكَثرةِ غَررِها وإِيضَاحِها.

إِن طَال لَم يُمْلَلْ وإِنْ هِيَ أَوجزتْ وَدَّ المحدَّثُ

أَنَّــ

ــــــــــــــها لَم تُوجزِ

وليس لي فيه من الاجتهاد غيرُ جَمعِهِ على هذا الأُسلوب، وفَضْلِ الاختصار واقتناصِ الشَّارد، وإِشهارِ النَّادر والبارد، واستخراجِ الدُّرَرِ من وجُوهِ الأصداف، والنَّظَرِ إِليها بِعينِ الإنصاف، وجَمعِهِ على هذا الأُسلوبِ البديع، وتَراجِمِ الشُّيوخ الذي لم أَر أَحدًا نَبَّه على شَيءٍ من هذا الشَّرف الرَّفيع:

وليس يَعرِفُ لي فَضلِي ولا أَدبِي إِلَّا امرؤٌ كان ذا فَضلٍ وذا أَدبِ

ولـــمَّا جُمِعَ من النَّادر والبارد، واستمدَّ ديوانَه الصَّادر والوارد، سمَّيتُهُ عُقود الجواهِر، وعند ذلك يتحقَّقُ بَديعُ تَأليفِهِ، والإِصابةُ فِي تمييزِهِ بهذا الاسم وتَعريفِهِ، ولا أَدَّعِي في ما جَمعتُهُ درجة الانفراد، بل هِي مِمَّا تَناقَلتهُ الأَيدي وتَداوَرَتهُ الأسماع، غير أَنَّ لِي فضل إِخراجَهُ فِي هذا الـــمَخرج، ونَظمَهُ في هذا الـــمَنهج، ورَتَّبتُهُ على حروف الـــمُعجمِ لِيسهُل تَناولُه.

1- ابنُ خَفاجَة

إِبْرَاهِيم ابنُ أَبِي الفَتحْ ابنُ خَفاجة الأندَلسي الشاعر[1]، توفي سَنة ثلاثة وثلاثَين وخمسمَائة.

من نظمه [من الطويل]:

وَنَشوانَ غَنَّتهُ حَمامَـــــةُ حينَ طَرفُ النَجمِ قَد هَمَّ أَن
أَيكَةٍ يَكــــــــــــــــــــــــــــ
عَلـــــــــــــ ـــــــــــــــــــرَى
ـــــــــــى
فَهَبَّ وَريحُ الفَجرِ لَطيفَةُ مَسِّ البَردِ طَيِّبَةُ
عـــاطِـــــــــــ المـــــــــــــــــــــــــ
رَةُ ــــــــــــــــــــــــكـــــــــــــــــ
الجَـــــــــــــنَ ـــــــــــــــــــــــــــرى
ى
وطافَ بِهـــــا وَاللَيلُ وَلِلصُبحِ في أُخرى الدُجى
قَد رَثَّ مَنكـــــــــــــــــــــــــــــــبُ
بُـــــــــــــــ يُعـــــــــــــرَى
ـــــــــــــردَهُ
وَأَصغى إِلى لَحنٍ فَصيحٍ كَما هَزَّ نَشرُ الـــــــــــــــرّيحِ رَيـــحانَةً[2]
يَهُـــــــــــــــ سُكـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــ ـــــــــــــــرَى
ـــــــــــزُّهُ
تَهَشُّ إِلَيهِ النَفسُ حَتّى عَلى كَبِدٍ نُعمى وَفي أُذُنٍ
كَـــــــــــــ بُشْـــــــــــــــــــــــــــــ

---

[1] أقام بشرق الأندلس و لم يتعرض لإستماحة ملوك طوائفها مع تمافتهم على أهل الأدب، له ترجمة في: أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1994م،ج1، ص56، أبو الحسن علي ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الثقافة، 1997م، ج3، ص541، أحمد بن محمد المقري التلمساني: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1988، ج3، ص1835.

[2] الريحان: هو كل بقل طيِّبَ الريح، واحدته ريحانة؛ وقال: بريحانة من بطن حلية نورت، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق، ج4، ص2857.

ـــــــأَنَّهُ   ــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــرَى

وله [من الكامل]:

فتَقَ   في   فَرعِ   إِسحِـــــــــــــلَةٍ

الشَـــــــــــــ   تَمـــــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــباب   ـــــــــــــــــــــــــيدُ

بِوَجنَتَيــــــــــــ   شَبَـــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــها وَردَةً   ـــــــــــــــــابَـــــــا

وَضَحَت   سَوالِفُ   جيدِهَا   وَتَـــــــــــــــــــــــــ

سُوسَـــــــــــانَةً   ـــــــــــوَرَّدَت

أَطـــــــــــــرافُهـــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــا

عُنّــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــابَا

بيضاءُ   فاضَ   الحُسنُ   ماءً   وَطَفا   بِهِ   الـــــــــــــدُرُّ[1]   النَفـــــيسُ

فَوقَـــــــــــــ   حَبـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــهَا   ــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــابَـــــــا

نادَمتُها   لَيلاً   وَقَد   شَمساً   وَقَد   رَقَّ

طَلَـــــــــــــع   الشـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــ   ـــــــــــــــــرابُ

ـــــــــــتَ   سَـــرابـــــــــــــــــــــــــــــ

بِـــــــهِ   ـــــــــــــــــــــــــــــــــــَا

وَتَرَنَّمَت   حَتّى   حَتّى   إِذا   حَسَـــــــــــــرَت

سَمِــــــــــــــ   زَجَـــــــــــــــــرتُ

عتُ   غُــــــــــــرابَـــــــــــــــــــــــــ

---

[1] الدُّر هو اللُّؤلؤَةُ العظيمة، وجمعها دُرٌ أو دُرات، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1990م، ج2، ص656.

حَـــمَــــــــــ ـــــــــــــــا

ـــــــــــــــ

ـــامَةً

بَينَ النُجوم قِلادَةً غَمامَةً دونَ

تَــــــحتَ الصَـــــــــــ

الظَـــــــلامِ ــــــــباحِ

نِقـــــــــ

ـــابَـــــــ

ـــــــــــا

وله [من الكامل]:

مَالِلعِذارِ وَكانَ وَجهُكَ قَد خَـــــــطَّ فيهِ

قِبــــلَــــــ مِنَ الدُجــــى

ــــــــ مــــحِـــــرًا

ـــــــةً بَــــــــ

ـــــــــا

وَأرى الشَبابُ وَكانَ لَيسَ قَد

بِخـــاشِـــــ خَـــــــ

ـــعٍ ـــــرَّ فيهِ

راكِــــــــــع

ـــــــاً

وَأَنــــــ

ــــــــ

ـــــابَا

وَلَقَد عَلِمتُ بِكَونِ ثَغرِكَ أَن

بـــــارِقـــــ سَــــــ

ـــــــاً ــــــو

فَ يُزْجَى لِلـــــعِذارِ

سَـــحـــابَــــــ

ـــــا

أقوى مَحل من فَوقَفـــــــــــــــــــــــــــتُ
شَبَـــــــــــــــــــــــ أَنْدُبُ منهُ
ـــــــــــــــابكَ رَسْـــــــــــــــــــــــــــــــــم
آهـــــــــــــــــــــــــــ اً
ـــل عــــــــاقــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــــــبَـــا[1]

مِثلَ واســـــــــــــــــــــــــــــــــ
العَـــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــوَّدَت
ـــــــــــــــــذَارِ هِلَالٌ الخَيـــــــــــــــــــــــــــــ
نُؤيَا ـــــــــــــــــــــــــــــلاَن
دَائِـــــــــــــرًا فِيـــــــــــــــــــــهِ
أَتَابَـــــــــــــــــــــــــا[2]

وله [من الطويل]:

تَعَلَّقتُهُ ريـــــــــــــــــــان مِن لَهُ
خَـــــــــــــــمرِ رَشفُـــــــــــــــــــــــــــــ
ريـــــــــــــــــــقِهِ ـــــــــــــــــــــــــها دوني
وَلي دونَهُ
السُـــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــكـــــــرُ
تُرَقرَقَ ماءً مُقلَتايَ وَيُذكي عَلى
وَوَجـــــــــــــــــــــــــــ قَلبـــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــــــــ
هِـــــــــهِ ــــــــــــي
وَوَجنـــــــــــــــــــــتِهِ
الجَـــــــــــــــــــــمرُ
أَرَقَّ نَسيبي فيهِ رِقَّةُ فَلَم أَدرِ أَيُّ

[1] (ب): "أَحقَابَا" بدل "عَاقبَا".

[2] هذا البيت ساقط برمته في (ب).

حُسنِـــــــــ   مِنـــــــــ
ـــــــــــ   ــــــهُــــ
ـــــهِـــ   ــــــما   قَبلَها
السِـــــــحـ
ــــــرُ
وَطِبنا مَعاً شِعراً وَثَغراً   لَهُ
كَـــــأَنَّـــــ   مَنـــــــ
ـــــمـــا   ـــــــطق
ي ثَغرٌ وَلي ثَغـــــــرُهُ
شِـــــــ
ـــــــــــ
عرُ

وقال في الخال[1] [من الطويل]:

أَلَم يُسَقِّيني سُلافَةَ   وَطَـــــــ
ريـــــــ   ـــــــــ
ـــــــــ   ـــــــــ
ــــــقـــ   ــــــوراً
ـــــهِـــ   يُحَـــــــيِّنُ
ـــــــي   بِآسِ
عـــــــــ
ـــــــذارِ
فَنلتُ مُرادَ النَفسِ مِن   شَـــــــمـــ
أُقـــــحُـــــ   ـــــــــ
ـــــوانَـــ   ــــــمَ
ـــةٍ   ـــــــتُ   عَلَيها
نَفـــــــحَةً
لِـــعَـــــــ

[1] والخال هي الخانة التي تأتي عادة في الخد.

ــــــرارِ

وَوَجــــهٍ تـــَخالُ فُتاتَةَ مِســـكٍ فَوقَ
الخالَ في صَحــنِ خَدِّهِ جُـــــ

ــــذوَةِ
نــــ
ــــارِ

وله [من الطويل]:

أَلا إِنَّ خَفضَ العَيشِ في صَرخَةِ العَزفِ فَجَـــــ
ـــرَّرَ ذُيولَ اللَهوِ في مَنزِلِ
القَصـــــ
ـــفِ

وَغازِل بِهِ حُلوَ شَهِـــ
الشَـــمائِلِ ـــيَّ الجَنى لَدنَ السَجِيَّةِ
وَاللَـــ وَالعِـــطـــ
ـــمى ـــفِ

تَنَفَّسَ بَينَ الرَوضِ يَخطِرُ وَأَشرَفَ بَينَ
وَالصَـــ الغُـــ
ـــبا ـــصنِ يَأطُرُ
وَالحِقـــ
ـــفِ

وَقَد عَطَفَت وَهناً بِهِ الكَـــأسُ وَما كُنتُ أَدري الكَأسَ مِن أَحرُفِ
هاجِـــراً العَطـــ
ـــفِ

أَما وَبَياضِ وَحُسنِ مَجالِ السِحرِ في
الثَـــ فَـــ
ـــغرِ في سُمرَةِ ـــترَةِ
اللَـــمى الطَـــ

ـــــــرفِ

لَئِن ... فَإِنَّ دُموعَ الصَبِّ مِن

كُنـــــــتَ ... أَنـــــــ

بَدرَ التِمِّ حُسنـــــــاً ... ـــــــجُمِ

وَرِفـــــــعَـــــــةً ... القَـــــــ

ـــــــذفِ

وقال يصف خالا وحمرة خد [من الوافر]:

رَأَيتُ بِخالِهِ في ... فـــــــ

صَـــــــ ... ـــــــ

ـــــــ ... ـــــــؤُادَ

ـــــــحـ ... مُـــــــ

نِ خَدِّهِ ... ـــــــحِبِّهِ

في نارِ صَـــــــدِّهِ

فَخِفتُ وَقَصرُ ... فأَعـــــــطَـــــــ

نَفسـ ... ـــــــ

ـــــــي ... ـــــــانيهِ

لَكُم فيهِ ... مِيـــــــثَـــــــ

ـــــــاقاً

بِـــــــوُدِّهِ

وقال [من الطويل]:

أَلا قُل لِـــــــذاتِ ... لَأَرغَبُ عَن

الخَـــــــالِ عَنّي ... خـــــــ

إِنَّـــــــ ... ـــــــالٍ

ـــــــني ... تَطَـــــــ

ـــــــلَّعَ في خَـــــــدٍّ

زَهَّـــــــدَ ... وَ أَراها

ني في ذَلِكَ ... بِـــــــ

الخَـــــــ ... ـــــــخالِ

ـــــــالِ ... الخَـــــــدِّ مِن جُعلِ

نِسبَةٌ الـــــــــــــــــــــوَرِدِ

2- الأَعَيم الأندَلسِي

أَحمدُ بنُ عَبدِ الله بنُ هُرَيرَة أَبُو العَبَّاس الأعيَّمِى الأشبيليُّ[1]، تُوفِّي سَنة خَمسَ وعشرينَ وخَمسمَائة.

من شِعره [من الكامل]:

بحياةِ عِصْياني عَلَيْكِ إن
عَـــــــــــــــــ كَـــ
ــــــــــــــوَاذِلِي ـــانَتِ
القُربَاتُ عِندَكِ تَشْفَـــــــــــــــــــــــعُ
هَل تَذكُرِينَ لَا
لَيَالِـــــــــــــــ أَنْـــ
ــــــــــياً ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــتِ
سلفـــــــــت لنا بَاخِلـــةٌ
ولَا أَنَا أمْنَـــــــــــــــــــــــــــــــــع

وله [من الطويل]:

أعِدْ نظرا في فَإني أَخَافُ
روضــــــــــــــــــــــــــــتي ذَلك اليَاسَمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الخَــــــــــــدِّ ـــــــــــــــــــــينَ عَلى
الــ
ـــ
ــــــــوَرْدِ
وَخُذْ لَهُـــــــــــــــــــمَا دَمْعِي فإنَّ دُمُوعيْ لَا
وعَلّلْــ تُعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
هُـــــمَا[2] بِـــهِ ـــــــــيدُ ولَا

---

[1] يلقب بتطيلي نشأ في إشبيلية وله ديوان شعر، وله ترجمة في: أبو الحسن علي بن موسى ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق: شوقي ضيف، ط4، القاهرة: دار المعارف، [1995م]، ج2، ص451، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص90، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج7، ص126، ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: مصدر سابق، ج2، ص215.

[2] (ب): "غيثهما به" بدل "عللهما به".

تُبْــــــ

ــــــ

ــــــدِي

وإِلَا فَفِي كَأسِ … تَقُومُ مَقَامَ الرَيِّ

الــــــمُدَامَةِ … عِنَــــــ

بلُــــــغَةٌ … ــــدكَ أو

عِنْــــــ

ــــــدِ

ي

وفِي رِيقُكَ الــمَــــعُسولِ لَو أَنّ … تُعَلَّلُ بِالكَافُورِ

رَوضَــــةً … والِمسْـــــ

ــــكِ

والشَّـــــ

ــــــ

هّدِ

ومَاء شَبَابِي كَانَ أَعذَبَ … لَو أَنّ اللَيَّالِي لَمَ

مَــــــ … تُزَاحِمْـــــ

ـــــورِداً … ـــــكَ في

الـــــ

ــــــورْدِ

أمِنْكَ الخَيالُ الطـــــــارِقي كُلّ … عَلى مِثْلِ حَدِّ السّيْفِ أو طُرّةِ

لَيلــــــةٍ … البـــــ

ــــــ

ـــــرُدِ

مُنىً لَا أُبَالِي أَن تَكُونَ … فَتَغْنَى[1] ولَكِنّ المَدَارَ عَلى

كَـــــواذِ … وَجْــــــ

بـــــاً … ــــــ

[1] (ب): "فتفنى" بدل "فتغنى".

دِي

ألمّ
ولَا شَيْءَ أَحلَى مِن دُنُوٍّ عَلى

فـــــــ
بُـــــــ

حيًّا بينَ رُقْبَا
ـــــعْدِ

وَرَقْـــــــبَـــ

ـــــةٍ

وقَد زَادَهُ لَمحٌ مِن اللّيّلِ فِي الـــــدُجَّى
كَمَا لَاحَ وَسْمُ الشَّيْبِ فِي

الشَّـــــ

ـــعَرِ الجَـــعْدِ

رَأى أَدمُعِي حُمْراً وشيبَ
وَفَرطَ نُحُولِي واصْفرَاراً عَلى

نَاصـــــ
خَـــــ

ـــــعاً

دِّي

فَودَّ لَو أنّي عِقْدُهُ
وإن لم يُطِقْ حَمْلَ الوِشَّاحِ ولَا

وَوشَـــــ
العِقْـــــ

ـــــاحُهُ
ـــــدِ

ألَمَّ فأعْدَانِي ضَنَاهُ
وقَدْ كَانَ هَذا الشَوقُ أولَى بِأن

وَسُهــــ
يُعْـــــ

ـــــدِي

ـــــدُهُ

وَولَّى فَلا تَسأَلْ بِحَالِيَ
ولَكِنْ سَلِ الأَيَّامَ عن حَالِهِ

بَعْــــ
بَـــــ

ـــدَهُ
ـــــعْدِي

تَفاوَتَ قَومٌ فِي الحُظُوظِ
فَمُكدٍ عَلى

وَسَبَلــــــــــــــــ   حِــــــــــــــــ
ـــهَا   ـــــــــــرْصٍ وَمُثرٍ عَلى
زُهْــــــــــــــــ
ــــــدِ
وأمَّا أنَا   قَسَمْنَا الــــــمعالي بَين
والحَضــــــــــــــــ   غَــــــــــــوْرٍ إلَى
ــــــــــــــــ   نَجْــــــــــــــــ
ــــــــــــــــ   ــــــــــــــــ
رميٌّ فَإِنَنا   ــــــــــــدِ
فَأَبْتُ أنَا   وآب ابــــــــــــــنُ
بالشــــــــــــــعْرِ   عِيسَى بِالسِّيَادَةِ
أَحمَــــــــــــي لِوَاءَهُ   والــــــــــــمــــــ
ــــــــــــجدِ
فَتىً لَا يُبَالِيَ فَوزَ مَنْ فَازَ   إِذَا امتَلأَتْ كَفًّا
بِالعُــــــــــــــــ   يَــــــــــــــــ
ــــــلَا   ــــــــديْهِ مِنَ
الَحــــــــــــــــ
ــــــــــمْدِ

وله: [من الخفيف]:

وَبديعِ الأوصَافِ   كَالدُّمْيَة
كَالشَــــــــــــ   كَالغُــــــــــــــــ
ــــــــــــــــ   ــــــــــــــــ
ــــــــــــمْسِ   ــــــصْنِ كالنَّقَا كَالــــــــــــرِّيمِ
سُكَّرِيُّ اللَّمَى وضيءُ   يَستَخِفُّ
الـــمــــــــــــ   النُفــــــــــــــــ
ــــــــــــــــ   ــــــــــــــوسَ قَبلَ
ــــــحيًّا   الجُســــــــــــــ
ــــــــومِ

مُتَهَدٍّ إلى ... رُبّما كانَ
الحُـــــــــــ ... ضَـــــــــــــــ
ـــــــــــــ ... ـــــــــــــلّةً
ـــــلُومِ ... لِلْحُـــــــــــــ
بِلَحـــــــــــ ... ـــــــــــــــــ
ـــــــــــــ ... ـــــــــــــلُومِ
ــــــــْظٍ
مَا يُبالي مَنْ باتَ ... لم يَنَلْ
يَلهـــــــــــ ... مُلْـــــــــــــكَ
ـــــــــــــ ... فـــــــــــــارسٍ
ـــــــــُو بِه إنْ ... والـــــــــــــ
ـــــــــــــــــ
ـــــــــرُّومِ
قُمْتُ اسقيه مَنْ لَمى ... عَلى
ثَغـــــــــــرِهِ ... صَحــــــــــــ
العَذْبِ ... ـــــــــــــنِ خَدِّهِ
المـــــــــــــــ
ـــــــــــــــــ
ـــــــــَـرْقُومِ
وَكَأنَ النُجومُ فِي ... لَقـــــــــــــ
غَبَـــــــــــ ... ـــــــــــــد
ـــــــــــــ ... لَفّـــــــــــــ
ـــــــش الصُبُـــــحِ ... ـــــــــَهَا فُرَادِي
بِـــــــــــــــ
ـــــــــــتومِ[1]
أَعينُ العَاشِقينَ ... فَأَغَــــــــــــ
أَدهَشَتَـــــــــــ ... ـــــــضتْ بَينَ الضَّنَى

[1] هذا البيت ساقط برمته من (ب).

_____ والوَجُ_____

_____هَا البَيِّنُ _____وم[1]

وله [من المتقارب]:

أَمَا لَقد

والهَـ_____ طَـ_____

_____وى _____

وَهْوَ إحْدَى المِلَلْ _____

_____الَ قَدُّكَ حَتى

اعتَـ_____دَل

وأَشرَقَ حتَّى رأتْ

وجْهُـ_____ كـ_____

_____كَ _____يفَ

لِلـ_____عَاذِلاتِ يُعْـ_____صِى

العَـ_____ذَل

و لم أَرَ أَفتَكَ مِن عَلَى أنَّ لِي

مُقْـ_____ خِبْـ_____

_____لَتـ_____ _____

_____ _____رَةً

_____يْهِ بالـ_____

_____

_____مُقَـل

كحلتَهُمَا وَقُلـ_____

بهـ_____ _____

_____وىً _____تُ الهَوَى خَتْلُهُ في

قـ_____ الكَـ_____

_____اتِلٍ _____حَـ_____ل

وَأَنِي وإِن لَأَعْلَـ_____

[1] هذا البيت ساقط برمته من (ب).

كُنُـــــــــ ـــــــــ

ـــــــــ ـــــــمُ كَيْفَ تَكُونُ

ـــت ذَا الحَّـــــــــ

غَفْـــــــــ ـــــــــ

لَةٍ ــــــيــــل

3- ابنُ عَبد ربه

أَحْمَدُ بنُ عَبدِ رَبهِ[1] بنُ حَبيْب بنُ حَدِّيرْ بنُ سَالِم القَّرطبيّ[2] مولَى هِشَّام بنُ عَبدِ الرَّحمَن بنُ مُعَاويّة بنُ هِشَّامْ بنُ عبدِ المَلِك بنُ مَرْوَّان بنُ الَحكَمْ الأمَوِيُّ صَاحِبُ "العِقد"، تُوفِيَّ بِقُرطبَة[3] سَنَة ثَمَانٍ وَعِشرِينَ ثَلَاثُ مَــائة.

ومن نظمه[4] [من الكامل]:

يَا ذا الذِّي خَطَّ الجمال خَطَّينِ

بِوَجـــــــهِّ ـــــــ هَـــــــــ

ـــــــهِ ـــــــاجَا لَوعَةً

وَبَـــــــــ

ــــلَابِـــــــــلَا

مَا صَحَّ عِنْدِي أنَّ لَحظَكَ حــــــتَّى

صَـــــارِمًـــــ لَبِسْـــــــــ

ـــــا ـــــــتَ بِعارِضَيكَ

حَمَـــــــــائِلًا

وله [من الكامل]:

وَمُعَذَّرٍ نَقشَ خَدّاً لَهُ بِدَمِ

العـــــــــ القُـــــــــ

---

[1] مولده في سنة ست وأربعين ومائتين، كنيته أبو عمر، يعد من أهل العم والأدب والشعر وله ترجمة في: أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي: **معجم الأدباء**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993م، ج4، ص464. أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي: **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م، ج2، ص6، ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، مصدر سابق،ج1، ص92، ، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص257.

[2] (ب): "القومي" بدل "القرطبي".

[3] هي مدينة عظيمة في وسط الأندلس، بينها وبين البحر خمسة أيام وهي أعظم مدن الأندلس كانت شبيهة ببغداد و وهي مدينة حصينة وبنيانها متشابك وقدودها عالية، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج4، ص224.

[4] (ب): "وله" بدل "ومن نظمه".

ذار ـــــلُوب

بِمِسْـــــ مُضَـــــ

ـــــكِهِ ـــــرَّجَـــــا

لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ مِنْ

عَضَـــــبَ نَرْجِـــــ

جُفُـــــ سٍ جَعلَ النِّجادَ

ـــــونِهِ بَنَفْسجَـــــا

وله [من الكامل]:

إنَّ الغَّوانِي لما[1] بُردَ

رأَيْنـــــ الشَّبَّـــــ

ـــــكَ ـــــابِ

طَـــــاوِيـــــاً طَوِيْنَ عَنْكَ وِصَـــــالَا

وإذا دَعَوْنَكَ نَسَـــــ

عَمَّـــــ ـــــبٌ

ـــــهُنَّ يَزيدُكَ عِنْدَهُنَّ

فـــــإنَّـــــهُ جَمـــــ

ـــــالَا

وله [من الخفيف]:

ودَّعتَـــــني بزَفرةٍ ثم

واعْـــــ قَالـــــ

ـــــ ـــــ

ـــــتِناقِ ـــــتْ متَّى

يَكونُ

التَّـــــ

ـــــلَاقِ

وَبدَّت لِي فَأشـــــرَقَ بَينَ تِلكَ

الصُبـــــحُ مِنـــــهَا الجيُّـــــ

[1] (ب): "مذ رأينك بدل "لما رأينك".

ـــــــــــوبِ
والأطــــــــــــــــ
ـــــــــــوَاقِ

يَا سَقيمَ الجُــــــــــــــفونِ مِن غَيرِ سُقْمٍ … بينَ عَينيكَ مَصــــــــــــرعُ العُشَّـــــــــــــاقِ

إنَّ يومَ الفـــــــــــــرِاقِ أَفـــــــــــــظعُ يـــومٍ … ليتَني مِــــــــــــتُّ قبـــــــــلَ يومِ الفـــــــــــراقِ

وله:

نَعَقَ الغُرابُ فقُلْتُ أَكـــــــــــــذَبُ طائرٍ … إنْ لَمْ يُصَـــــــــــــدّقهُ رُغـــــــــــــاءُ بَعيرٍ

لَهُنَّ الوَجَى لم كُنَّ عَونًا عَلَى النّـــــــــــوَ … وَلَازَال مِنهَا ضالع حَســـــــــــيرٍ[1]

---

[1] هذا البيت ساقط برمته من (ب).

ى

ومَا الشُؤمُ فِي نَعقِ الغُـــــــــــــ رَابِ ونَعبِهِ وَلَا الشُؤمُ إلاَّ نَاقَةٌ وبَعــــــــــــــــــــــــــــــيرٍ[1]

4- ابنُ زَيدُون

أبُو الوَلِيْد أحْمَد بنُ عَبْدِ الله بنُ أحْمَد[2] بنُ غَالِبْ بنُ زَيدُون الــمَخزُومِي الأندَلُـــــــــــسي،

كَان من الفُضَلاءِ الــمَشهُورين ،والأدَباءِ الــمَذكورين، تُوفيِّ سَنة ثَلَاثَ وَسِتِيَن وأربَعُمَائة .

من نظمه[3] [من البسيط]:

بَينِي وبَيْنَــــــــــــــــــكَ مَا لَو شِئْتَ لَمْ يَضِـــــعِ سِرٌّ إذَا ذَاعَـــــــــــــتْ الأسْرارُ لم يَــــــــــذُعِ

يَا بَائِـــــــــــــــــعًا حَظَّهُ مِنّي ولو بُذِلَـــــــــتْ لِيَ الحياةُ بِـــــــــحَظِي مِنْهُ لم أَبِــــــــعِ

يَكْفِيك أنَّكَ إنْ حَمَّلتَ قَلْـــــــــــــــبِيَ مـــَـا لا تَسْتَطِيعَ قُلوبُ النّاسِ يَسْتَطِــــــــع

---

[1] هذا البيت ساقط برمته من (ب).

[2] هو أبو الوليد أحمد بنُ عبد الله بنُ أحمد بنُ غَالب بنُ زيدون الــمخزُومي الأندلـــــــــسي القرطبي الشاعر المشهور، جعله المعتضد عباد صاحب إشبيلية من خواصه وكان معه في صورة وزير، له ترجمة في: ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، مصدر سابق، ج1، ص139، ابن دحية: **المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخران، ط1، بيروت: دار العلم للمجتمع، 1995م، ص164، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص904، ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: مصدر سابق، ج1، ص379، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج1، ص63.

[3] (ب): وله بدل "ومن نظمه".

تِهْ احتمِلْ، واستَطِلْ أصْـبرْ، وعِـزَّأهُـنْ … وَوَلِ أقبِلْ، وقُلْ أسمِعْ، ومُرْ أَطِـع

وله [من الرمل]:

ودَّع الصّـ … ذَائِعاً مِن سِرِّهِ ما اسْـ

ـتَودَعَك

بْر[1] مُحِّب ودَّعَـك

يا أخَا البـ … حَفِظَ اللهُ زَماناً أطلَـ

ـدْرِ سَنَاءً … ـعَك

وسَـنًى

إن يطُل بَعـ … بتُّ أشكُو قِصَرَ الَّلـ

ـيلِ مَعَـك

دَك لَيَلِي فلَكَـم

وله من أبيات [من البسيط]:

نَكادُ حينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَـ … يَقْـضِي

ـائِرُنَا … عَلَينَا الأَسَى لَولَا تَأَسِّيـنَا

حَالَت لِفَقدِكُمُ أَيَّامُنَا … سَـوداً

[1] (ب): "الضب" بدل "الصبر".

فَغَـــــــــــــــــدَت وَكانَتْ بِكُم بيضــــــــــــــاً لَيالِيـْــــــــنَا
بالأَمْسِ كُنا ومَا يَخْشَى تَفَـــــــــــــــرُقَــــــــنَا واليّـــــــــــــومَ نحنُ ومَا يُرجَى تَلَاقَيْـــــــــــــنَـــا

5- إِدريس ابنُ اليَمَان

إِدريسُ بنُ عَبدِ اللهِ بنُ اليَمَان العَبدَّري الأندَّلسِيُّ الشَّاعِر[1]؛ رَوى عَن أبِي العَلَاء صَاعِدْ اللُّغَويّ، وَتُوفِيَّ سَنة سَبعينَ وأربَعُمَائة.

من شعره [من الكامل]:

وَمُوسِّدينَ عَلى الأَكُفِّ رؤوسهـــــــم قَد غالَهُم نَومُ الصَبـــــــــــاحِ وَغالنِي
ما زِلتُ أَسقيهِم وَأَشرَبُ فَضلَهـــــم حَتّى سَكِرتُ وَنالَهُم ما نـــــــــالَنِي
والرّاح[2] تَعلَمُ كَيفَ تَأخـــذ ثَأرَهـــا إِنّي أَمَلتُ إِناءَها فَأَمــــالَـــــنِي

وقال:

---

[1] إدريس بن اليمان بن سام، أبوعلي العبدري المعروف بالشبيني الأندلسي الشاعر، له ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات** مصدر سابق، ج1، ص161، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج8، ص213، ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: مصدر سابق، ج3، ص115، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج1، ص400.

[2] الرَّاحُ هي الخمر، ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق، ج3، ص1790.

وَفِتيانِ صِدْقٍ عَرَسُّوا تَحتَ دَوحَـــــةٍ … وَليسَ لَهم إلاّ النَّبـــــــــاتَ فِـــــرَاشُ

كَأنَّهمُ والنُّورُ سقُطَ[1] فَـــــــوقَهَـــــــمِ … مَصَابِيحُ تَهّــــــــوي نَحوَّهُنَ فَـــراشُ

وقال:

ثَقُلَتْ زُجَاجَاتٌ أَتَتــــــــــنَا فُــرَّغَــــــاً … حَـــــــتَّى إذَا مُلِئَتْ بِصَرْفِ الـــرَّاحِ

خَفَّتْ فَكَادَتْ أنْ تَطِيرَ بَمَا حَــــــوَّتْ … وَكَـــــــــذَا الجُسُومُ تَخــــفُّ بِالأَروَّاحِ

6- بَدر الدِّين ابنُ هُود

الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ[2]، بنُ عَضُدِ الدَّولَة، أبي الحَسَنَ[3] أَخُو المـــُتَوكِل عَلى الله مَلِّكِ الأندُّلُس[4]، مَولِدُه سَنة ثلثُ وثَلاثينَ وسِتُمَائة، ذَكَرَهُ الذَّهبيُّ فِي "السيرة"؛ وَأثنَى عَليهِ وقال: مِن أَذكِيَاءِ الصّوفِيَة وكَانَ لِليَهُودِ فِيه اعتِقَاد وَيقرؤُونَ عَليهِ كُتُبَهُم.

من شعره:

خُضِـــــــــبْــــتُ الدُّجنَةَ حتَّى لَاحَ لِي قبـــــــسٌ … وَبَانَ بَارُ الحِمَّى مِن ذَلِكَ القَـــــــبَسِ

[1] (ب):" يسقط" بدل"سقط".

[2] هذه العبارة بأكملها ساقطة من (ب).

[3] (ب): "أبو الحسن" بدل "أبي الحسن" وهو الأصح لغويا.

[4] هو الحسن بن علي بن عضد الدولة، أخي المتوكل على الله ملك الأندلس ابن يوسف بن هود الجذامي، أحد الكبار في التصوف على طريقة الوحدة، صحب ابن سبعين واشتغل بالطب والحكمة وزهديات التصوف، له ترجمة في: الذهبي: **العبر في خبر من غبر**، مصدر سابق، ج5، ص397، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص345.

فَقلتُ لِلْقَومِ هَذَا الرُبعُ رُبعُ هُمِ
وَقُلتُ لِلْعَينِ غُضِّي عَن مَحَاسِنَهُ مْ

وَقلتُ لِلسَمعِ لَا تَخلُو مِنَ الحَ رَسِ
وَقُلتُ لِلنُطقِ هَذا مَوضِعُ الخَ رَسِ

وله:

فُؤَادِي مِن مَحبُوبِ قَلبِي لَا يَخ لُو

وَسّرِي عَلى فِكرِي مَحاسِنِهِ يَج لُو

أَلَا يَا حَبيبَ القَلبِ يَا مَن بِذِكـ رِهِ
تَجَلّيتَ لِي مِني عَليِّ فَأَصـ بَحـ تَ

عَلَى ظَاهِرِي مِن بَاطِنِي شَـاهِدُ عَـدلٍ
صِفَاتِي تُنَادِي مَالِـمَـ حبُوبِنَا مَثـ لُ

أَورِّي بِذِكرِ الـ جَ زَعِ عَنه وبِأَنَّـ هُ
وأَذكُرُ سَعدِي فِي حَـ دِيثِي مُغَالـ طاً

وَلَا البَانُ مَطلُوبِي وَلَا قَصـ دِي الرَّمـ لُ
بِلَيلِى وَلَا لَيلِـ ى مُرَادِي وَلَا جَمـ لُ

وَلم أَر فِي العُشَّـ اقِ
تَّلذُ لِي البَلوَى وَيَحـ

مِثلِي لِأَنّنِــــــــــــي ـــــــــــــلُو لِي

العَـــــــــــــ

ـــــــذلُ

مَجـــــــــــانينَ إلاّ عَزيزٌ عَلَى

ذلّ أَعتـــــــــــــ

جـُـــــــــــ ـــابهم يَسجُدُ

ـــــــنُونُهـــــــ العـَــــــــــ

ــــــــمِ ـــــقلُ

7- ابن كُسرَى المَالقِي

الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ عَليٍّ الأَنْصَّاريُّ، أَبُو عَليٍّ الـــمَالقِي[1] الـــمَعرُوف بِابنُ كِسرَى[2]؛ قَالَ ابنُ الأَبَّار فِي تُحْفَةُ القَّادِمِ: تُوفِّيَ سَنة أربعُ وسِتُمَائة.[3]

ومن شِعرِهِ في طفل قبله فاحمرت وجنته.

وَا بِأَبِي بَهجَةُ

رَائـــــــــــ خَـــــــــــ

---

[1] هي مدينة بالأندلس سورها على شاطئ بحر الزقاق يقصدها التجار، وينسب إليها جماعة من أهل العلم، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج5، ص43.

[2] أبو علي الحسن بن محمد بن علي من اهل مالقة ويعرف بابن كسرى، وله ترجمة في: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دمشق: دار الفكر، 1979م، ج1، ص229، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج3، ص399، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص357.

[3] هذا الكتاب ضائع؛ والنص المنقول هنا موجود في **(المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار)** لمعاصره البلفيقي، أبو إسحاق إبراهيم البلفيقي: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط3، القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1989م، ص240.

ــــــــــــقُ ــــــــــــدِّيهِ مَا

الشّبَـــــــــــــ أُمَيْلحـَــــــــــــ

ــــــــــــ ــــــــــــ

ــــــــاب رَنَـــا ـــــهَا

كأنَّنـــــــــــ أنفــــــــــــ

ــــــــي ــــــــخُ فِي وَردَةٍ

عِنـــــــــــ لِأفْتَحَــــــــــــ

ــــــــــــ ــــــــــــ

ــــــــدمَا ــــــــــهَا

أُقَبـــــــــــ

ــــــلُهُ

وله:

وَخَالِقْ بِنُقْصَانٍ جَمِيعَ الوَرَى فِيَا سُوءَ مَا تَلْقَاُه إن كُنْتَ

تَسُــــــــــ فَاضِــــــــــلَا

ــــــــدْ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وَيُترَكُ مَنسيّاً إِذَا كَانَ

البَــــــــــدْ كَامِــــــــــــ

رَ يُرقَبُ ــــــــــــ

نَاقِــــــصًـــــ ــــــــلَا

ــــــــــــ

ــــــا

8- حَمدَة الوَاديَاشِّية

حَمدةُ بِنْتُ زِيّاد بنُ تقِيُّ العَّوفِيّ[1]، قَالَ ابنُ الأَبَّار فِي "تُحفة القَادم": كَانت منَ الـــمُتَأدِّبَات الـــمُتظرِّفَات الـــمُتَغزّلَات الـــمُتَعَففَات، حَدَّثَت عَن أَبِي الكَرَّم جُودِي ابنُ عبدِ الرَّحـــــــمَن الأدَيب.

[1] حمدة ويقال لها حمدونة بنت زياد بن بقي، من قرية بادي من أعمال وادي آش، كان أبوها مؤدبا، وكانت أديبة نبيلة ذات جمال ومال مع العفاف والصون إلا أنّ حبَّ الأدب كان يحملها على مخالطة أهله مع نزاهة موثوق بها، وكانت تلقب بخنساء المغرب وشاعرة الأندلس، ولها ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص394، ، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج13، ص163، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج4، ص288، الحموي: **معجم الأدباء**، مصدر سابق، ج1، ص447.

قَال ابنُ الأبَّار: أَنشَدَنِي القَّاسِم بنُ البَّرَاق، قَال: أَنشَدَتّنِي حَمدَةُ بِنتُ زِّيـــــــــــــاد العَوفِيّة، وقد خَرجَت مُتَنَزِهَةً بِالرَّملَة مِن وَادِيَّاش فَرأَت امرأة ذَاتَ وَجْهٍ وَسِّيمٍ أَعجَبَـــــــــهَا فقالت: [من الوافر]

أَبَاحَ الدَّمع أَسرَارِي ... بهُ لِلحُسْنِ آثَارٌ

بَـــــــــــــــــــــــــــــــ ... بِـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــــــــــوادِ ... ـــــــــــــــــــــــــــــــ

ي ... ـــــــــــــــــــــــــــــــوَادِي

فَمن نهرٍ يطُوفُ ... وَمِن رَوضٍّ يَطوفُ

بِـــــــــــــــــــــــكلِّ ... بِكـــــــــــــــــــــــــــــــ

روضٍّ[1] ... ـــــــلّ وَادِي

ومِن بين الظِباء ... سَبتْ لِّبي وَقَدْ مَلَكَتْ

مُهـــــــــــــــــــــــــــــــ ... فُـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــاة ... ـــــــــــــؤَادِي

رمـــــــــــــــــــــــل

لَهَا ... وذَاكَ الأمرُ يَمنَعُني

لَحـــــــــــــــــــــــــــــــ ... رُقَـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــظٌ تُرقِّدهُ ... ـــــــــــــــــــــــــــــــ

لِأمـــــــــــــــــــــــــــــــ ... ـــــــــــــــــادِي

ـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــــــــــرٍ

إِذَا ... رَأيتَ البَدرَ في جُنحِ

سدَلَـــــــــــــــــــــــــــــــ ... الـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــــــــــتْ ... ـــــــــــــدَآدِي[2]

ذَوائِبَهَا عَليـــــــــــــــــــــــهَا

كَأنَّ ... فَمِن حُزنٍ تَسربَلَ

الصّـــــــــــــــــــــــــــــــ ... بِالحـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــبحَ مَاتَ لَه ... ـــــــــــــــــــــــــــــــ

[1] (ب): أرض بدل "روض".

[2] الدأداء ممدودة، والجمع الدَّادِي وهي ثلاث ليال: خمس وست وسبع وعشرون من الشهر الهجرية، الفراهيدي: **العين**، مصدر سابق، ج2، ص439.

شَقّيقٌ ـــــــــــــدَادِ

قَالَ: وَأنشَدَّنِي الكَاتِبَان: أبُو جَعفَر بنُ عُبَيدِ الأندلسي وأبُو إسحَاق ابنُ الفَـــــــــــــقِيه الَجيَّانِي قَالا: أَنشَدَنَا القَاضِّي أبُو يَحيَى عُتبَةُ بنُ مُحَمَدٍّ بنُ عُتبَةَ الجراوِي الحَمدَةَ هَذهِ: [من الطويل]

وَلَـــــــــــــمَّا أبَى الوَاشُونَ إلّا فُرَاقُنَـــــــــــــــــــــــــــــا

وَمَا لَهُم عِنْدِي وَعِندَكَ مِن ثَـــــــــــــــــــــــــــــار

وَشَنّوا عَلى أَسمَاعِنَا كُلّ غَـــــــــــــــــــــــــــــا رَةٍ

وَقَلّ حُمَاتِي عِندَ ذَاكَ وَأَنْصـــــــــــــــــــــــــــــارِي

غَزّوتَهم مِن مُقلتَيكَ وَأدمُـــــــــــــــــــــــــــــعِي

وَمِن نَفسِي بِالسّيفِ والسَّيـــــــلِ والنَّارِ

وَعَاصَرتْ حَمدَة هَذِهِ نَزّهُوَن بِنْتُ القَلِيعِي الغَرنَّاطِية، الآتِي ذِكرُهَا إن شَاءَ الله تَعَالَى

9- أبُو الوَلِيد البَّاجِي

سليمانُ بنُ خَلَف بنُ سَعدٍ بنُ أَيُّوب بنُ وَارِث، أبُو الوَلِيد البَّاجِي الأندَّلسيُّ القُرطُبـــــــيُّ[1]، وُلِدَ فِي ذِي القِّعدَة سَنة ثَلاث وأربعمائة، وتُوفَّي سنة أربعَ وسَبعينَ وأربعمَائة، أَخـــــــــــذ الفِقه عن أبِي الطيّب الطَّبرِي وأبِي إسْحَاق الشِّيرَازِي، وأقَام بِالموصِل سَنة يَأخذُ عِلمَ الكَلامْ عن أبِي جَعفَر السِّمناني، وَبرَعَ فِي الحَدِيث والأدَّب، وأَخَذَ عَنهُ الخَطِيب، وابنُ عَبد البَّر، وهُمَا أكبَرُ مِنهُ.

وتَصَانيفهُ كَثيرةٌ مِنهَا شَرحُ الموطأ المسمّى "بالمنتقـــى"، واتَفقَ كَلامهُ في حَديثِ البُخَّارِي يَومَ الحُديبّية، وأُخِذَ بِظَاهِرِ لَفْظِهِ، أَخذَ عَليهِ الفَـــقِيه أبُوبَكر بنُ الصّايغ وكفره بإجازة الكِتابة مِن سّيدِنَا رَسُولِ الله صَلّى الله عَليهِ وَسلم، وأنّهُ تَكذِيبٌ لِلقرآن، وشَّنعَ عَليهِ الكَلام، وَقبحَ في رأي مَن كَان يَراهُ، ثُم صَـــــــــنَفَ أبُو الوَلِيد رِسَالةٌ فِيها إن ذَلكَ لَا يَقدحُ فِي المعـــــــــــــــجزّة.

---

[1] هو القاضي أبو الوليد الفقيه المتكلم المحدث المفسر الأديب الشاعر، أصل آبائه من بطليموس ،انتقلوا إلى باجة الأندلس، رحل إلى المشرق وجال في معظم الديار وتتلمذ هناك على نخبة من العلماء المشاهير ، وله ترجمة في: أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي: **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، وضع حواشيه: خليل منصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م، ج3، ص108، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج2، ص64، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج1، ص404، الذهبي: **العبر في خبر من غبر**، مصدر سابق، ج3، ص208، ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، مصدر سابق،ج2، ص408.

ومن شعره[1] [من المتقارب]

إِذَا كُنْتُ أَعلَمُ عِلْماً بأنَّ جَمِيعَ حيَّاتِي
يَقِـــــــــــ كَسَـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــينـــاً ــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــاعَةٍ
فَلِمَ لَا أَكُونُ وَأَجْعَلُهَا فِي صَلاَحٍ
ضَنِيـــــــــــــ وَطَاعَـــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــناً بِهَا ـــــــــــــــةٍ

وله:

إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أنْ لَا لِذِي الذَنْبِ عَن هَوْلِ يَومِ
مَحـــــــــــــيدَ الحِسَـــــــــــــــــــــــــابِ
فَاعْصِ الإِلَه تُحِبُّ لِنَفسِكَ
بِمقْـــــــــــــــ سُــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــدَارِ ـــــــــــــــــــــــوءَ
مَـــــــــــــــــا العَـــــــــــــــــــــــــذَابِ

10- ابنُ الطَرَّاوَة النَحوِيّ

سُلَيْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ عَبْدِ الله أبُو الحُسَين بنُ الطَرَّاوَة المالقِي النَّحوِيُّ الأَنَدَّلُسِي[2]؛ أَخَـــــــــــــذَ عَن أَبِي مَروَّانْ بنُ سِرَّاج وأبو الحَجَّاجْ الأعْلَم[3]، حَمَلَ عَنْهُمْ كِتَاب "سِيبَويه"، وَفَاتُهُ سَنَة ثَمانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسُمَائة.

ومِن شعره:

---

[1] (ب) : وله بدل "ومن شعره".

[2] سليمان بن مسلم بن وليد الشاعر الضرير، وهو ابن مسلم بن وليد المعروف بصريع الغواني الشاعر المشهور، كان ملازما لبشار بن برد يأخذ عنه ولذا كان متهما بدينه، له ترجمة في: أبو عبد الله محمد بن محمد عماد الدين الكاتب: **خريدة القصر وجريدة العصر**، تحقيق: محمد بهجت الأثري و جميل سعيد، ط1، بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي، 1955م، ج3، ص571، السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة**، مصدر سابق، ج1، ص602، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص208.

[3] (ب): "أبي الحجاج الأعلم" بدل " أبو الحجاج الأعلم".

وَقَائِلَةٍ أَتَهْفُو للْـــــــــــــــغَـــــــــــــوَانِي وَقَدْ أَضْحَى بَمفرقِك النَّهَـــــــــــــــــــــــــارُ
فَقُلْتُ لَهَا حُثِثْتُ عَلَى التَّـــصَـــــــــــابِي أحق الخيْل بِالرَكْضِ الـــمُهـــــــــــــــــــــــــــــارُ

ومنه فِي فقهاء مالقة:

إِذَا رَأَوا جَمَلاً يَأتِي عَلَى بُعْــــــــــــــــــــــــــدٍ مَدُّوا إِلَيْهِ جَمِيعاً كَفَّ مُقْتَـــــــــــنِــــــــــــــصِ
إن جِئْتَهَم فَـــَـــــــــارِغاً لَزُّوكَ فِي قَــــــــرّنٍ وَإِن رَأوا رَشْوةً أفْتَوكَ بالرُخَـــــــــــــــصِ

ومنه وقد خرجوا يستسقون على آثار قحط في يوم غامت سماؤه، فزال ذلك الغيـــــــــــم عند خروجهم

خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا وَقَدْ نَشَـــــــــــــــأت بـــــــَحْـــــــــــــــــــــــــــــــر يّةٍ قَمنٌ بِهَا السُـــــــــــــــــــــــــــــــحُّ[1]
حَتَّى إِذَا اصْطَفُّوا لِدَعْوَتِهِـــــــــــــــــــــــــــــم وَبَدَا لِأَعيُنِهِم بِهَا نَضْـــــــــــــــــــــــــــــــــــحُ
كُشِفَ الغَمَّام إِجَابَةً لَـــــــــــــهُــــــــــــــــــــــــمُ فَكَأَنَّمَا خَرَجُوا لِيَستَصّـــــــــــــــــــــــــحُوا

---

[1] من تسح سحا أي صب الماء بشكل متوالي، الفراهيدي: **العين**، مصدر سابق، ج2، ص492.

11- سُليمَان الكِلَّاعي

سُليمَانُ بنُ مُوسَى بنُ سَالِم بنُ حَسَّان الحِميَّريُ الكِلَّاعِي الأندَّلسِي البَلَنسِّيُّ[1]، الحَـــــافِظُ الكبير ولِدَ فِي شَهرِ رَمضانَ سَنة خَمسَ و خَمسينَ وخمسُ مَائة ، وتُوفِيَّ سِنة أربعَ وثَلاثينَ وستمَائة شَيخُ حَافظُ بَلنسيَّة[2]، اعتَنَى بِأنوَاعِ الحَديثِ وَبَرزَ فِيهَا وأجـــــــــــــــــادَ وصَنَفَ كِتَاب "مَعرفَة الصَّحَابة" "والاكتِفَا في مَغَازِي المصطَفَى صَلَّى الله عَليهِ وسَلمَ والخُلفَاء الثَلَاثة" و"مِصـــــــــــــباحُ الظَّلام"، وَغيـــــــــــر ذَلكَ ومن شعره[3]:

أَسجَـــ

[1] هو سليمان بن موسى بن حسان الحميري الكلاعي الأندلسي البلنسي الحافظ الكبير؛ كان إمامًا حافظا عارفا بالجرح والتعديل، ذاكرا للمواليد والوفيات، وكان الخط الذي يكتب به لانظير له في الإتقان والضبط، مع الاستبحار في الأدب والبلاغة، له ترجمة في: أبي المحاسن يوسف جمال الدين ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، مصدر سابق، ج6، ص298، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج2، ص80، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الزركشي: **تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية**، تحقيق: محمد ماضور، ط2، تونس: المكتبة العتيقة، 1966م، ص130، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص316، البلفيقي: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار**، مصدر سابق، ص129.

[2] هي مدينة برية وبحرية و تقع بالأندلس ذات اشجار وانهار، تعرف بمدينة التراب وأهلها من خيرة أهل الأندلس، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج1، ص490.

[3] (ب): "وله" بدل "ومن شعره".

[4] (ب):"ماضره" بدل"مارابه".

_____ _____

_____ْنُ _____قِيق

يَـــــــــــمزَجُ وَردَه بَنَفْسجَا

وَلَقد كُرَةً

عَلـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ لِصَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____

_____متُ بِأنَّ قَلبِي _____دغيْهِ

صَـــــــــــــــــــــــــائِرٌ غَدَاةَ تَصـــــــــــــــــــــــــوْلجَا

وله [من الطويل]:

وَلَمَّا تَسلَّوا وَقَالُوا ذَنبُهُ غَيرُ

تَحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ مَغـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____

ـــلَّى خَدُّه ـــفُورِ

بِعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

_____ِذارِهِ

وَهل تَنكرُ العَينُ اللَجينَ أو المِسكُ مَذرُوراً عَلَى صَحنِ كَافورِ

مُنَيّـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

_____لاً

وله:

رياضٌ كَالعَـــــــــــــــروسِ إذا وقَلَّ لَهَا

تَـــجَلَّـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ مُشَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____

_____تْ _____ابَهَةُ

الـــعـــــــــــــــــَرُوسِ

فَمن زَهرٍ ضَـــــــــحوكِ السِنّ بجهمٍ مِنْ

طَلْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ سَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____

_____قٍ _____حائِبه

عَبُـــــــــــــــــــــــوسِ

وقضبٍ تحْســـــبُ الأروَاح مَعَاطِـــــــــ
سَقَّـــــــــ ـــــــفُهَا سُلافةَ
ـــــــتْ خنـــــــدريـــــ
ـــسِ[1]
ونهرٍ تجرَّدَ فَوْقَ
مِثـــــ مَــــــ
ـــــل ـــــوْشيّ
هِنديَّ نـــَفِــــ
صــَـــــقِـــ ـــيسِ
ـــــــ
ـــــيلٍ
تَوَلّت وَحَاكـــــ
نَسْـــــ ـــتْ
ـــجَهُ وَشْيَه أَيدِي الشُموسِ
السَحْبُ الغَوَادِي

12- أبُو بَحر الكَاتِب

صَفوَانُ بنُ إِدريس أبُو بَّحر الكَاتِب البَّلِيغ[2]؛ كَانَ مِن جُلَة الأدَّباء وَأعيانِ الرؤسّــــــــاء والزّهَادِ، تُوفّي وَلهُ سبعَ وثلاثونَ سنة، ومِن تَصَانيفهِ كِتابُ "بَداهةُ المتحفِز وعُجالةُ المتوفر وكِتاب زاد المسافر الذّي عَارضَهُ ابنُ الأبّار بِكتَاب "تحفة القــــادم".

ومن شعره [من الطويل]:

[1] الخندريس هي الخمر وسميت بذالك لقدمها، ومنه قيل: حنطة خندريس أي عتيقة، الجوهري: **الصحاح**، ج2، ص422.

[2] صفوان بن ادريس بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عيسى التجيبي، أبو بحر؛ كان أديبا سريع الخاطر، أخذ عن أبيه والقاضي ابن ادريس وابن غلبون وأبي وليد ابن رشيد وهو أحد أفاضل الأدباء بالأندلس، ولد سنة 560هـــــــ، وتوفي بمرسية سنة 598هــــ ولم يبلغ الأربعين.

له تصانيف منها "العجالة في مجلدين نثر ونظم وديوان شعر، وله ترجمة في: الحموي: **معجم الأدباء**، مصدر سابق، ج3، ص395، البلفيقي: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار**، مصدر سابق، ص72، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص260، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج2، ص118.

يَا حُسنَهُ وَالحُسنُ بَعضُ وَالسِّحرُ
صِـــفَا مَقـــ
تِهِ صُورٌ عَلَى
حَرَكَـــ
ـــاتِهِ
بَدراً لَوَ أن البَدرَ قِيلَ لَه أمَلاً لَقَالَ
اقتَـــ أَكُـــونُ مِن
ـــرِح هـــ
ـــَالاتِـــهِ
وَالخَالُ يَنقُطُ فِي صَفيحَةِ مَا خَطَّ حبرُ
خَـــ الصُّـــدغِ مِن
ـــدِّهِ نونـــ
اتِهِ
وَإِذا هِلالُ الأُفقِ قَابَلَ أَبصَرتَهُ
وَجهـــ كَالشّـــ
ـــَهُ ـــَكـــل فِي
مِـــرآتِـــ
ـــهِ
عَبَثت بِقَلبِ محبه يَا رَبِّ لا تَعتب عَلَى
لَحَظَـــ لَحَـــظَـــ
ـــاتِهِ
ـــاتُهُ
رَكِبَ المَآثِمَ في فَاللَّهُ يَجعَلهُـــنَّ مِن
انتِهَـــ حَسَنـــ
ـــابِ نُفُوسِـــنَا
ـــاتِهِ
مَازِلتُ أَخطُبُ حَتَّى دَنَا
لِلزَّمَـــ والبُعـــدُ مِن

ـــانِ وِصَالَـــهُ ... عَادَاتِـــهِ

فَغَفَرتُ ذَنبَ الدَّهرِ فِيهِ لِلَيلـــةٍ ... سَتَرَت عَلَى مَا كَـــانَ مِن زَلاتِـــهِ

سَتَرَت عَلَى مَا كَانَ مِن زَلاتِـــهِ ... يَا لَيتَهُ لَو دَامَ في غَفَـــلاتِـــهِ

ضَاجَعتُهُ وَاللَّيلُ يُذكِي تَـــحتَهُ ... نَارَينِ مِن نَفسِـــي وَمِن وَجَنَاتِـــهِ

حَتَّى إِذَا هَامَ الكَرَى بِـــجُفُـــونِهِ ... وَامتَدَّ فِي عَضُـــدَيّ طَوعَ سِنَاتِـــهِ

أَوثَقـــتُهُ فِي سَـــاعِدَيَّ لأَنَّهُ ... ظَبيٌ خَشِيـــتُ عَلَيهِ مِن فَلَتَاتِـــهِ

فَضَمَـــمتُهُ ضَمَّ البَخِيلِ لِمـــالِهِ ... أَحنُو عَلَيهِ مِـــن جَمِيعِ جِهَاتِـــهِ

عَزَمَ   فَجَعَلتُ   أُبدي
الغَـــــــــــ   الـــــــــــــطَو
ـــــــــرامُ عَلَيَّ في   عَ عَن عَزَمـــــــــاتِهِ
تَقبـــــــــــ
ـــــــــــيلِهِ
وَأَبى   وَالقَلبُ   مَطوِيٌّ   عَلى
عَفـــــــــــ   جَمَـــــــــــــ
ـــــــــافي أَن أُقَبِّلَ   ـــــــــراتِـــــــــــ
ثَغـــــــــــ   ـــــــــــهِ
ـــــــــــــ
رَهُ
فَاِعجَب   يَشكو   الظَما   وَالماءُ   في
لِمُـــــــــــ   لَهَواتِـــــــــــ
ـــــــلتَهِبِ الجَوانِحِ غِلَّةً   ـــــــــــــ
ـــــــــهِ

وقال من قصيدة:

حَلَّيتمُ   زَمَناً   لَولَا   فِي حِلْمِكمْ[1] لم يَكنْ فِي الحُكْمِ
اعتِـــــــــــــــدَ   يَعتَـــــدِلُ
الكُـــــــــــــــ
ـــــــــمُ
فَإِنَّمَا   أَنتُمُ   فِي   أَنفِهِ   وإِنَّمَا
شَمـــــــــــــــ   أَنتـــــــــــــــ
ـــــــــــــــ   ـــــــمُ فِي
ـــــــــــــــ   طَـــــــــــــ
ـــــــمٌ   ـــــــــــــــ

[1] (ب): "في حلمكم" بدل "حكمكم".

ــــــــــــرفِهِ كَحــَلُ

ومنها[1]:

يَرَى لأنَّ
اعتِنَاقَ خِرصـــــــــــــــــــــــــــــــَانَهَا
الغَوَالِي[2]فِي من فَوقِهَا مُقَـــــــــــــــــلُ
فِي
الـــــوَغَى
غَزَلاً

وله:

وَالسَرحَةُ الغَنّاءُ قَد كَفُّ
قَبَضَــــــــــــــــ النَسيـــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــت ــــــــــــــــمِ عَلَى لِواءٍ
بِهــــــــــا أَخضَـــــــــــرِ
وَكَأَنَّ شَكلَ الغَيمِ يرى عَـــــــلى
مُنخُـــــــــــــــــ الآفـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــلُ ـــــــــــــــاقِ رَطبَ الجَوهَرِ
فِضَّـــــــــــــةٍ

وله:

وكَأَنَّمــــــــــــــــ قَدْ
ــــــــــــــــــ قُلّــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــَا أَغصَانُهَا ـــــــــــــــــــ
أَجيَــــــــــــــــــ ــــــــــــــــِدَتْ بِلآلئٍ
ـــــــــــادُهَا الأنْـــــــــــــــــوارِ
مَا جَاءهَا نَفَسُ الصَّبا إلاَّ رَمَـــــــــــتْ
مُستَجـــــــــــــــــ بِـــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــدِياً ـــــــــــــــــــــــ

[1] (ب): وله بدل "ومنها".
[2] (ب): "العوالي" بدل "الغوالي".

ـــــــــــــدَرَاهِمِ

الأَزهَـــــــــــــــــــــــارِ

وله في مليح يرمي نارنجاً[1] في بركة:

وشـــ يَرَوقُنَا طَوراً

ـــ وَطـــ

ـــــــــادِنٍ[2] ذِي ـــ

غَـــــــــــنَـــــــــــــــــــــــــــجٍ ـــ

دَلٌّ ـــ ـــورَاً يَروعْ

ـــه

يَقـــ كَلَاطِـــــــــــــــــــــــخٍ بِالدَّمِ

ـــذِ سَـــــــــــــــــــــــــرْدَ

ف بِالنَّارنج في الـــ

بِركـــ ـــ

ـــ ـــدُّروعْ

ةٍ

كَأَنَّهَـــ يَقـــذِفُهَا فِي

ا أَكبَادُ لُجّ بَحرِ

عُشَّـــ الدُّمـــ

ـــ ـــ

ـــاقِ ـــوعْ

ـــهِ

وله:

أُولـــ هَل

ـــ يُعـــجـــ

مَ مِن طَرفِهِ ـــــــــبُ

[1] النارنج أو النرج: هو الذي يداس به الطعام من حديد أو خشب، والنارنج هو :شجر مثمر دائم الخضرة، الفراهيدي: **العين**، مصدر سابق، ج4، ص210.

[2] شدن: وهي الجارية كأنها شدن، وشَّدنٌ هي البلد أو الفحل، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: **أساس البلاغـــة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م، ج3، ص1358.

بِحتـ______________ السَّيـ______________

______________فِي ______________فُ

لِلقَتِيـ______________

______________لِ

تَهـ______________ فَاخـ______________

______________ ______________

______________يّبُوا بِالحسّامِ ______________تَرعُوا

قَتـ__________لِ دَعـ______________

______________ي ______________وةَ

الرَّحِيـ______________

______________لِ

وقال أيضاً [من الطويل]:

أَحمَى الهَوَى فَهوَ

قَلـ______________ عَـ______________

______________ ______________ليَّ أَن

______________بَهُ يَـ______________

وَأَوقـ______________ ______________موتَ

______________دَ أَوقَـــدْ

وَقَـ______________ قَلَّـ______________

______________الَ ______________

عَنهُ العَـ__________ذُولُ ______________

سَـ______________ ______________دَهُ اللَّهُ

______________الٍ ما

تَقَلَّـ______________

______________دْ

وَبِاللـ______________ جيدُ

______________ غـ______________

______________وى ______________زالٍ

شَـ__________ادِنٌ وَوَجـ______________

عَلَـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــهُ
ـــــــــــيهِ فَرقَـــــــــــــــــــــ
ـــــــدْ
عَلـــَلهُ حَتّى
رِيقُـــــــــــــــــ اِنتـــــــــــــــ
ـــــــــــــــ ـــــــــــَشَى طَرفُهُ
ـــــــــــــــ وعَربَــــــــــــــــ
ـــــــــــــهُ ـــــــــــــــ
بِخَـــــــــــــــــ ـــــــــــــدْ
ـــــــــــــــ

مرٍ
لاتَعجَـــــــــــــــ فَجـــــــــــــــــ
ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ
ـــــــبوا ـــــــــَيشُ أَجفانِهِ
لاهِــــــــــــــــ مُؤَيَّـــــــــــــــ
ـــــــزامِ صبري ـــدْ
أَنا لَهُ عَبدٌ
كَالَّـــــــــــــــ نَعـــــــــــــــ
ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ
ـــــــــــــذِي ـــــــــــَم عَبدُهُ
تَمَـــــــــــــــ وَأَزيَـــــــــــــــدْ
ـــــــــــنَّى
لَهُ عَلَيَّ وَلي عَلَيهِ
اِمتِثـــــــــــــــ الجَفـــــــــــــــ
ـــــــــــــــ ـــــــــــاءُ
ـــــــــَالُ وَالصَّـــــــــــــــدْ
أَمـــــــــــــــ
ـــــــــــــــرٍ
إِن سَلِمت صَـــــــــــــــ

عَينـــ ـــــــــــــــــــــــلّى فُؤادِي عَلَى
ــ مُحَمَّـــــــــــــــــــــــــــــــــــدْ
ــ
ــــــــــــــــــهُ لِقَتلِي

13- ابنُ الزّقّاق الشّاعِر

عَلي بنُ عَطِيّة بنُ مُطرِفِ، أبو الحسَنِ اللَّخميُّ البَلنـــــــــــــسي الشاعر الْمَعرُوف بابْـــــنِ الــــــــــزَقّاق[1]؛ أخَذَ عَن ابْنُ السَّيِّد، وجَاد في النظم وَمَدْحَ الملوك تُوفِّي في سَنة ثَـــــــــمانٍ وعِشـــــــــــــــــــــــرِينَ وخمسمائة عَنْ أَربَـــــــــــــــعِينَ سنَةٍ.

وَمِن شِعرِهِ [من الرمل]:

كَلَمَا مَالَ بِهَا سُكْرُ مَالَ بِي سُكْــــــــــــــــــــرُ هَوَّاهَا
الصِّــــــــــــــــــــــــــــــ والْتَّصَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــابِي
ــــــــــــــــــــبَا
أشعـــــــــــــــــــــــــــ إذ تَجَلَّت فَتَغَّـــــــــــــــــــــطَت
ــــــــــــــــــر بِالنقـَــ
تْ في عِبراتي ــ
خَجَـــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــابِ
ـــــــــــــــلًا

كذُكاءِ الدَّجنِ مهما عَبْرَةُ الْمُزْنِ توارتْ
هَطـــــــــــــــــــــــــ بالحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــــ ــ
ــــــــــلَتْ ـــــــــــــــــــــــجابِ[2]

وقوله:

---

[1] علي بن عطية بن مطرف أبو الحسن اللخمي البلنسي بن زقاق البلنسي، شاعر الأندلس له شعر رقيق، ومدائح إشتهر بها ولد سنة 490هـــــو وتوفي سنة 528هــــــــــــ وله ديوان شعر، إكتسب اسم الزقاق لأن والده كان تاجرا يبيع الزق وهو: وعاء توضع فيه السوائل وله ترجمة في: الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص479، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص47، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص323.

[2] هذا البيت ساقط برمته من (ب).

وأغَيَدٍ طافَ   فَحثَّهَا
بالكـــــــــؤوسِ   والصـــــــــــــــــ
ضـــــــحىً   ـــــــــــــــــــ
ـــــــباحُ قَدْ
وَضَحـــــــــــــا
والرَّوضُ يُبدِي لَنا   وآسُهُ
شَقـــــــــــــ   العـــــــــــــ
ـــــــــــــ   ـــــــــــنبر
ـــــــائقـــهُ   يُّ قد
نَفـــــــــــــ
ـــــــــــحَا
قلنـــــــــا وأين   أودعـــــــــــ
الأقـــــــــــ   ـــــــــــتُهُ
ـــــــــاحُ   ثَـــــــــغْرَ مَنْ سَقَى القـــدحَـــا
قـــــــــال لنـــــا
فظلَّ ساقي الـــمـــــــدام   قالَ فلمّا
يجـــــــــــ   تبسَّـــــــــــــ
حدُ مـــــــــا   ـــــــــــــــــــ
ـــــمَ
افْتُضِـــــــــــــ
ـــــــحَـــا

وقوله [من الطويل]:

سَقَتْني بيُمْناها   يُجَاذِبُني مِن ذاكَ أو هذهِ
وفِيهَـــــ   سُكْـــــــــــــــ
ـــــا   ـــــــــــرُ
فَـــــــلَـــ
ـــــــم
أَزَل
تَرَشّفتُ فَاهاً إذ   فَلاَ والهَوَى لَمْ أَدْرِ أَيَّهُمَا

تَرَشّفــتُ الخَمْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
كأسَـــــــــــــهَ ـــــــــــــــــرُ
ا

وقوله [من الطويل]:

بَذَلْتُ لَهَا مِن أَدمُعِ العَيْنِ جَـــــــــــــــــــــــوهَراً
وقِدْماً حَكَاها في الصِّيَانَةِ والسِتِـــــــــــــــــــــرِ

فَقَالَتْ وأَبْدَتْ مِثْلَهُ إذ تَبَــسَـــــــمَــــــــت
غَنَيْتُ بِهَذَا الدِّر عَن ذَلِـــــــــــكَ الـــــــــــــدُّرِ

وقوله:

وحَبَبتُ يَومَ السَّبَـــــتِ عِنـــــدي أَنَّـــــــنِي
يُنـَـــــــــــادِمُنِي فيه الذِي كُنتُ أحبَـــــــبَــــــتُ

ومن أَعْجَبُ الأشيَاءِ أَنّي مُسْلِـــــــــــــــمٌ
حَنِيفٌ ولَكن خَيرُ أَيَّــــــــامِي السَّـــــــــبـــــــــتُ

وقوله [من الوافر]:

وَمُقلَةٍ شَـــــــــــــــــــــــادِنٍ أودَت بِنَفــسِي
كَأَنَ السُـــــــــــــــــقْمَ لِي وَلَهَا لِبَـــاسُ

يَسُلُ اللَّحْظُ مِنهَا مَشــــــــــــــــــــ
لِقَتلِي ثُمَ يُغْــــــــــــمِدُهُ النُــــــــــعَـــــــــ

_____ _____

_____ _____

_____رِفِّيَّـاً _____اسُ

وقوله [من الطويل]:

وآنسةٍ زَارتْ مع اللَّيل فَعَانقتُ غُصنَ البَانَ مِنهَا إلى

مَضجَـــــــــــــــــــــــــــ الفَـــــــــــــــــــــــــــجْرِ

_____

_____عِي

أُسَائلُهَا أين الوِشـــــــــاحُ وقد مُعطَّلَةً منه معطَّرةَ

سَـــــــــــــــــــــــــــ النّـــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____

_____رَّت _____

_____شْرِ

فَقَالَتْ وَأومَتْ لِلسِّوَارِ إلَى مِعْصَمِي لَما تعلل فِي

نَقَلـــــــــــــــــــــــــــ خَـــــــــــــــــــــــــــصْـــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____رِي

_____

_____تُه

ولما مات أوصى أن يكتب على قبره [من الطويل]:

أَإخوَانُنَا والمَوتُ قَد ولِلمَوتُ حُكمٌ نَافِذٌ فـــــــــــــــي

حَـــــــــــــــــــــــــــ الخَـــــــــــــــــــــــــــ

_____اَل _____لائِقِ

دُونَنَـــــــــــا[1]

سَبِقتُكُم لِلمَوتِ والعُمر وأعلَمُ أن الكُلَ لاَ بُدَ

طـــــــــــــــــــــــــــ لاَحِـــــــــــــــــــــــــــ

_____ _____

_____يَّهُ _____قِي

[1] (ب): "بيننا" بدل "دوننا".

بعيشِكُم أو باضطِـــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــجَاعِي في الثَّـــــرَى
أَلَم نَّكُ فِي صَـــــفو مِن العَيـــــــــــــــشِ رَائِـــــــــــــــــــــــق

فَمن مَّر بي فَلِيِّمضِ بي مُتِّرَحـــــــــــــــــــــــــــ ـــــــماً
وَلَّا يَّكُ مَنسيًّاً وَفَاءَ الأصِّـــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــادِقِ

14- ابنُ حَرِيق

عَليِّ بنُ مُحَمدٍ بنُ أَحمَدَ بنُ سَّلَمَة بنُ حَرِّيق، أبُو الحَسن المَخْزُّومِي البَلَنْسِّي الشاعر[1]، كَاَن مُتَبَحِراً فِي اللُغَّةِ والأدب حَافِظاً لأشعَارِ العَرَب مُستَقِيمَ الطَّبَع سَلِيمَ الوَضَـــــــــع، جَامِعُ أَشْتَّاتِ الفَضَائِلِ عَالِــمًا بالأنسَـــــــــــــــــابِ الأَوَائِلِ؛ قَال ابنُ الأَبّار: تُوفِّي سَنَة اثنتين وَعِشْـــــــــــــــــــــــــرِينَ وَستِــــُــــــــمَائَة[2].

ومن شعره في مليح أعور:

لَمْ يَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــــــــــــــشُنْكَ الذِي بِعَيْنِكَ
أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أضنْ تُعَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــابَ وَأَسْنَى

عِنْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــدِي

لُطْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــفَ اللهُ رَدَ
رَأْفَةً بِالعِبَادِ فَـــــــــــــــــــــــــــــــازدَدْتُ

سَـــــــــــــــــــــــــــــــ
حُـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

[1] أبو الحسن علي بن محمد بن حريق البلنسي المخزومي شاعر بلنسية وفحل الشعراء و العلامة اللغوي النحوي، مستبحر في الأدب واللغات، حافظ لأشعار العرب وأيامها له ديوان شعر يقع في مجلدان، مات عن سبعين سنة من عمره، قال ابن مسدي: كان إن نظم اعجز وأبدع، إن نثر أوجز وأبلغ، وسمعت من تواليفه. وله ترجمة في: المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج4، ص56، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص64، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج6، ص491، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص320.

[2] هكذا والصواب قال ابن الأنباري، كما في المصدر الذي نقل منه الزركشي وهو كتاب الفوات للكتبي، ج3، ص 65.

ــــهْمَينِ ... ــــــسْ

سَـــــ ... ـــنَا

ــــهَماً

وقوله في كاتب[1]:

وَكَـــــ ... بِغِيضَةٍ إِن خَـــَـــط أو

ـــــاتَبَ ... تَكَـــَـــ

أَلْـــــ ... ـــــمَا

ـــــفَـــــاظَهُ

وَكـُــــ

ـــــتُبِهِ

تـــَـــ ... وآخَرِينَ يَحمَدُونَ

ـــــرَى ... الصَّـــــ

أُنَـــــاساً ... ـــــمَـــــمَا

يَتَـــــ

ـــــمَنَـــــونَ العَّمَى

وقال وقد زاره الحبيب فاتفق مجيء المطر والسيل منعه من الرواح:

يَا ... فِيهَا عَلى رُغْمِ أَنْفِ

لـــَـــ ... دَهْـــــ

ـــــ ... ـــــرِي

يْـــــلَةً

جَـــــ

ـــــ

ـــــادَت الأَمَانِي

لِلْـــــ ... يَقْصُرُ عَنْهَا طَوِيلُ

ـــــ ... شُـــــ

ـــقـُــــطْرِ ... ـــــكْرِي

فِيـــــ

[1] (ب): "وقال" بدل "وقوله في كاتب".

ـــهَا عَليِّ نِعَمِى
إذ — وَقَامَ فِي أَهْلِهِ
بَـــ — بِعُـــ
ـــاتَ فِي — ـــذْرِي
مَـــ
ـــنْزِلِي حَبِيبِي
يَا — لَأنْت َخَيْرُ مِن أَلّفِ
لَـــ — شَـــهْرِي
ـــيْلَةَ
الـــ
ـــسِّ
ـــيْـــلِ فِي
الـــ
ـــلّيَالِي

وقال:

يَا — هَذِي الخِيَّامُ فَأيْنَ تلْكَ الأدْمُـــعُ
صـــ
ـــاح
بِّي وَمَا البَخِّيْلُ بِصَـــاحِبِي
أنْـــ — وهِيَّ المَعَاهِدُ مِنْهُمُ وَهِي الأرْبُـــعُ
ـــمرُّ
بالـــعَرَصاتِ لَا
نَبْـــكِي بِهَا
يَا — أَتُقِيمُ مِنْ بَعْدِ القُلُوب الأضْلُـــعُ
سَـــ
ـــعْدُ مَا هَذَا

القِيـــّـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــامُ وَفْدٌ نَأوا

هَيْهَاتَ لَا رِيْحُ | رَهْوٌ وَلَا طَيْرُ الصَّبَابَةِ

اللّــــــــــــــــــ | وُقّــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــ | ـــــــــــعُ

ــــــــوَاِعـــــجِ بَعْدَهُمْ

وأبَى الــــــــــــهَوَى إلا | وَيْحَ المطَايَا أيْنَ مِنْهَا

الحُــــــــــــــ | لَعْلَــــــــــــــ

ـــــــــــــــ | ـــــــــعُ

ـــــــــــــلُولَ بِلَعْلَعٍ

وَكأنّــــــــــــــ | فَعَلَيْهِ مِنِي رِقّةٌ

ـــهُمْ فِي | وَتَـــــــــــــــ

كـــُـــــــــــــ | ـــــــضَــــــ

ـــــــــــلِ مَدْرَجِ | ــــــــرُعُ

نَـــــــــــاسِـــــــــمٍ

فَإِذَا مَنَحْتُهُمُ السَّـــــــــــــلاَمَ | تَبْــــــــــــــ

تَبَـــــــــــــ | ــــــــلِيغُهُ عَنِي الرِّيَاحُ

ــــــــــــــ | الأرْبـــُـــــــــعُ

ــــــــادَرَتْ

15- ابنُ خَرُوف الأدِيـــــــــــــب

عَليٍّ بنُ مُحَمَدٍ بنُ خروف نِظَّامُ الدِّين أبُو الحَسَن ابنُ خَروف الأندَّلُسي[1]؛ الإمَّـــــــــــامُ الأدِيب أَقَامَ فِي حَلَبْ مُدَةً، واختَّلَ عَقْلُهُ حَتّى مَشَى فِي الأسوَاقِ عرِيّاناً بَادِيَ العَوَّرةِ، وَتُوفِّي سَنة تِسْعُ وستمائة وَرَأيْتُ بَعْضَ مَنْ تَرجَمَ لَهُ فِي تَرجَمَتِهِ انَهُ شَرّحَ كِتَـــَــابَ سِيِّبوَيْه وَانَهُ الِإمَامُ النَّحْوي المَشْهُور وَهذا غَلَطٌ مَحْضٌ لأن هَذَا أَدِيب وذَاكَ لَبِيـــــبْ وَسَتَأتِي تَرْجَمَــــــــــــــتُهُ بَعْدَ هَذَا.

ومن شعره في كاس:

---

[1] ابن خروف الشاعر، علي بن يوسف بن مسعود القيسي القرطبي أبو الحسن نظام الدين المعروف بابن خروف، شاعر أندلسي من اهل قرطبة رحل الى المشرق اقام بحلب، واتصل بقاضيها ابن شداد وأسند إليه الاشراف على مارستان يسمى: مارستان نور الدين، واختل في آخر عمره، توفي متردياً في جب و وهو غير معاصره "ابن خروف" النحوي. وله ترجمة في: الزركلي: **الأعلام**، مصدر سابق، ج4، ص330، ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، مصدر سابق، ج3، ص330، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج2، ص166.

أنا جِسْمٌ لِلْحُمَيَّا بَيْنَ أَهلِ الظَّـــــرفِ أَغدُو
والحُـــــمَيَّـــــا كُلَّ يومٍ وَأرُوحُ
لِي رُوحُ

وقال في صبي مليح حبسه القاضي [من الوافر]:

أَقَاضِي الـمُسْلِمِينَ حَكَمْتَ حُــــكْمـــاً أَتَـى وَجْــــهُ الـــــزَّمَانِ بِهِ عَبُوسُـــــا
حَبَــــسْتَ علَى الدِّرَاهِمِ ذا جَمَــــالٍ ولَمْ تَحْبِـــسْهُ إِذْ سَلَبَ النُّفُـوسَــا

وكَتَبَ إِلى قَاضِي القُضَاة مَحييّ الدِّين ابنُ الزَّكِي يَستَقبِلُهُ مِن مَشَارِفَة بيمَارِستَان نُور الدين وَكَانَ بَوَابُه يُسَمَى السيد وهُو فِي اللُّغَة الذِئب:

مــــــوْلَايَ أَصبَحْتُ فِي دَارِ الأسَى والـــحُتــــوفُ
مَــــوْلَايَ أَجِـــرْنِي فَقَــدْ
ولَيْــــسَ لِي بَوَّابُهُ السَــــيِّدُ
صَـــبْرٌ عَلى وجَدِّي خَــــروفُ
مَنـــزِلٍ

ولهَ فِي النِّيْل:

مَا أَعجَبَ فِي ضِفَّــــتَيْهِ من

النيْـــــــلَ مَا		الأشْـــــــــــــــجَـــــ
أَحْلَى شَمائِلَهُ		ـــــــــارِ أدَوْاَحُ
مِن جَنةِ الخُلدِ		تَهِبُّ فِيـــــــــهَا
فَيَّـــاضٌ عَلى		هُـــــــــــــــــبُوب
تُـــــــــ		الرِيـــــــــحِ أَرْوَاحُ
ـــــــرَعِ
لَيسَت زِيَادَتُهُ		وَإنَّـــــــــمــَــــــــ
مــَــــ		ـــــــــا
ـــــاءً كَمَا		هِـــــــــــــي
زَعَــــمُـــــ		أَرْزَاقٌ وَأَرْوَاحُ
ــــــوا

قَال القُوصِي: وَقَعَ ابنُ خَرُوف في جُبْ يَحْلِبُ لَيْلاً فَمَات، سنَة تسْعُ وَستُمائة.

16- ابنُ خَرُوف النَحوِيّ

عَليٍّ بنُ مُحمد بنُ عَليٍّ الحضرميُّ المَعرُوف بابنُ خَروفٍ النَّحويُّ الأندَّلسِي الأشبيلي[1]، إِمَامُ أَهلِ العَربيَّة، صَنفَ مُصنَفَات دَّلَت عَلَى سِعَةِ عِلمِه، وتَبَحُرِهِ فِي عِلْمِ العَربيَّةِ كَشَرِح كِتَابِ سِيبويه وشَرحِ" الجُمَل "للزَّجَاجي وَرَّدَ عَلَى السهيّلي فِي جُزوءٍ وَلهُ غَيرُ ذَلكَ ،تَخرجَ عَلَى ابنُ طَاهرِ النَّحوِي الأندّلسِي المَعرُوف بالجَدَب، وتُوفيَّ بإشبيلية[2] سَنة عشر وستمَائة.

---

[1] ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي، المعروف بابن خروف النحوي الأندلسي الأشبيلي، كان فاضلا في علم العربية وهو غير ابن خروف الشاعر، توفي سنة عشر وستمائة و وقيل انه توفي سنة تسع وستمائة، بإشبيلية، شرح كتاب سبيويه شرحا جيدا، كما شرح كتاب "الجمل" للزجاجي، وله ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج2، ص60، ابن خلكان: **وفيات الأعيان**، مصدر سابق،ج3، ص335، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج2، ص640، السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة**، مصدر سابق، ج2، ص345، الحموي: **معجم الأدباء**، مصدر سابق، ج5، ص836.

[2] هي مدينة عظيمة كبيرة ليس في الاندلس أعظم منها، تسمى حمص أيضا وبها قاعدة ملك الأندلس وتظم عدة أقاليم وينسب إليها خلق كثير من العلماء، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج1، ص190.

17- ابنُ سَعد الخَير

عَليُّ بنُ إبْرَاهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ بنُ عِيسَى بنُ سَعَدِ الخَيّر[1]، أَبُو الحَسَن الأنْصَّارِيُّ البَلَنْسِي كَانَ مِن أَوْحَدِ زَّمَانِهِ في عِلْمِ العَرَّبية والآدَاب ولَه كِتَاب "الحُلَّلْ في شّرْحِ الجُّمَل" و"جُذوّةُ البَيَّان فِي فَرِيدة العِقيّان، ولَهُ رَسَائِل بَدِيعَة وكَان يُنْسَبُ إلَى غَفْلَةٍ؛ وتُوفيَّ سَنة إحِدَى وسَبْعِين وخَمْسُمَائة.

ومن شعره [من الطويل]:

أَلَا سَائِلِ الرُّكْبَانَ هَلْ طَّلَ لَعْلَعٌ وَهَل وَرّدُوا مَاء العَذِيبِ مُنّ اهِلاً وتمن[2] جُرعَاتِ الحَيِّ[3] وَمَا لَهَا وَعَنْ أَثْلَاتِ الِجزْعِ هَل مَالَ ظِلُّ كَمَا كَانَ مَطْلُولَ الأَصَائِلِ سَجْسَجَا إذَا صَافَحْت كّفَ النَّسِيم تَأرْجَا تُجَدِّدُ لِي شَوقاً إذا الرَّكْبُ عَرَّجَا وَهَل تَخِذَت رِيْحُ الصَّبَا مِنْهُ

[1] هو علي ابن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير، أبو الحسن البلنسي، كان مع تقدمه في العربية وتفننه في الآداب منسوبا غلى غفلة تغلب عليه، وله رسائل بديعة وتواليف مفيدة، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة (571هـ) وله ترجمة في: الزركلي: **الأعلام**، مصدر سابق، ج7، ص132، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج3، ص604، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج2، ص460، البلفيقي: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لإبن الأبار**، مصدر سابق، ص14، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص317.

[2] (ب): "ومن"بدل "وتمن".

[3] (ب): إضافة لكلمة "مالي "بعد كلمة الحي.

ــــــهَا … مَدْرَجَـــــــا
لَئِن ظَمِئتْ نَفْسِي إِلْيهَا … وَرَدتْ بِمَـــغنَاهُنَّ
فَطَاَلـــــــــ … أَشْنَـــــــبُ
مَـــــــــا … أَفِـــــــــ
ـــــــجَـــــ
ــــا
بِحيثُ يَشِفُّ السِّتْر عَنْ مَاءِ … أَرى بَابَ صَبْرِي عَنْهُ أَبْهَمَ
مَبـــسَـــــ … مُـــــرتَـــــ
ـــمٍ … ـــجَـــــا

وقال:

بَدَا … ثِيَـــاباً مِنَ
البَـــــ … الشَّـــــ
ـــــ … ـــــ
ـــدرُ فِي أُفُقِهِ … ـــفَقِ
لَابِســـــ … الأَحـــمَـــ
ـــاً … ـــرِ
فَشَبَهْتُهُ … عَـــرُوســـ
وَالـــــ … ـــــ
ـــدٌّ … ـــاً
جَى … تُـــــ
حَـــائِـــ … ـــزَّفُ إِلى
ـــــ … أَسْمَـــ
ـــلُ … ـــرِ

18- ابنُ عُصفُور النَحويّ

عَليُ بنُ مُؤمِن بنُ مُحَمَّدٍ بنُ عَليٍّ، أبو الحسن[1]، ابنُ عُصفور الإمَام الكَبِير النَّحـــوِيُّ الحَضرَّمِيُّ الأشبيلي أَخَذَ عن الأستَاذ أَبِي الحَسن الدَّبَاج[1]، ثُم عن الأستَاذ أَبِي عَليٍّ الشَّلُوبين، ثُم قَاطَـــعهُ

[1] هو علي بم مؤمن بن محمد بن عليو العلامة ابن عصفور حامل لواء العربية بالأندلس، كان اصبر الناس على المطالعة ولا يمل ذلك، خدم الأمي ابا عبدالله محمد بن ابي بكر الهنتاني، ولد سنة 597هـــــ، واختلف في وفاته بين 659ه أو 669هـــ والسنة الأخيرة أقرب للدقة لإجماع أغلب من ترجم له في ذلك، وله ترجمة في: الزركلي: **الأعلام**، مصدر سابق، ج5، ص27، ، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر

وَرَّد عَلـــــــــــــــــــيه. قَال ابنُ الزّبير: لم يَكُن عِندَه مَا يُؤخَذُ عنه سِـــــــــوى العربّية وكَان قَيّمًا بِها، وُلِدَ ســــــــــــنة سَبعَ وتِسعينَ وخمسمائة وتوفيَّ سنة تِسعَ وستِين وستمائة بتونس وقال الشّيخ تَقي الدّين ابنُ تيميّة يُدعي أنهُ لم يزّل يُرجَم بالنّارنج في مَجلسِ الشّراب إلى أن مات، ومِن مُصنفاتهِ كثيرة مِنهَا "المُمتع في التعريف" "والمفتاح" و"الهلال" و"الأزهار" و"إنّارة الديّاجي" و"مختصـــــر الغرة" و"مختصر المحتسِب" و"شرح الُجمـــــــل" و"المقرب" وشرّح الجزّولية"و"شرح المتـــنبي" و"الإيضاح "و"شـــــــرح الحمـــــــــاسة".

ومن شعره [من البسيط]:

لـــَمَـــــــا تَدنَّسَتُ بالتخليط في كِبَـــــــــــــــــــــــــرِي وَصِرتُ مُغرًى بِرشفِ الرَّاحِ واللَّعـــسِ

رَأَيتُ أَنَّ خِضاب الشَّيبِ لِلْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدَّنَـــس إِنَّ البَياضَ قَليلُ الحَملِ أَســــــــتَر لِي

19- مَحي الدِّين ابنُ سُرَاقَة

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَدٍّ بنُ إبرَاهِيم بنُ الحَسَن بنُ سُرَاقة مَحيّي الدِّين الأنصَّاريُّ الأنـــــــــدَّلسيُّ الشَّاطِبي[2]، الفَقِيهُ المَالكيُّ، ولِدَ فِي رَجَب سنةَ اثنتين وأربعينَ وخمسُ مَائـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة بِشَاطِّبة، سَمع الكَثير من مَشَّايخِ وَقتِه، وَوُلِّي مَشيخَة دَارِ الحَديث الكَامِليَّة بالقَاهِرَة إلى حين وَفَاتِه، وَهو مِن الأئِمَةِ المشهُورِينَ بِالفَضَائِلِ وَأَحَدِ المشَّايخِ العَارِفِينَ بِطريقِ القَّومِ والإِشَارَاتِ الكَوَّامِلِ، رَحلَ فِي طَلبِ الحدِّيثِ وَسَمعَ مَن أبِي القَّاسِم ابنُ تقي وَبَبَغدَادَ مِن أبِي طَالب القبّيطِي وعمر بنُ مَكرم وأبِي الفَضل الزَّاهري وغَيرهِـــــــــــم، وَبإربِل أبَا الحَسن بَدَّل السرَّيري، وبحَلب أبَا المحَاسِن ابنُ شَدَاد وعبد اللطيف ابـــــــنُ نعمة وأبَا البَقَايعين النَّحوي وَعريفة، سَمعَ من الحَافِظ شَّرف الدِّين الدِميَّاطي وأبُـــــــــو الطَّاهِر أحمد ابنُ يُونس الإربليُّ وتَقِيُّ الدِّين الأسعردي، تُوفَّي بِالقَاهِرة سَنة اثنـــــــــــينِ وسِتينَ وسِتمَائة وَدُفِنَ بِسَفحِ المَقطَم.

ومن شعره:

سابق، ج3، ص109، السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة**، مصدر سابق، ج2، ص357، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج6، ص84.

[1] (ب): "الذباح" بدل "الدباج".

[2] ولد في رجب سنة 592هـــــ بشاطبة، وتوفي سنة 660هـــــــ بالقاهرة، كان أحد الأئمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم والنبل و وأحد المعروفين بطريق القوم وله في ذلك إشارات لطيفة و مع ما جبل عليه من مكارم الأخلاق ورقة الطبع ولين الجانب وله ترجمة في: ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، مصدر سابق، ج6، ص216، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج2، ص63، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص245، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج1، ص208.

إِلَى كَمْ أُمَنِّى النَّفْسَ مَا لَا تَنَالُهُ وَقَدْ مَرَ لِي خَمْسٌ وَعِشرونَ حِجَّةً

فَيذهَبُ عُمْرِي والَأمَانِي لَا تَقْضِى وَلَم أَرضَ فِيهَا عِيشَتِي فَمَتَى أَرْضَى

وَأعْلَمُ أَنِي وَالثَّلَاثُونَ مُدَتِي

وَخَيْرُ مَغانِي اللَّهْوِ أَوسَعُهَا رَكضاً

فَمَا ذَا عَسَى فِي هَذِهِ الخَمسُ أَرْتَجِى

وَوَجدِي إِلى أَوبٍ مِن العَشرِ قَد أُفْضِ

وله:

وَصَاحِبٍ كَالزَّلَاتِ[1] يَمْحُو لَمَ يَخُصَّ إِلاَّ الجَمِيلُ مِنِى

صَفَاؤَهُ الشَّكَّ بِاليَّقِينِ

كَأَنَّهُ كَاتِبَ اليَّمِينِ

[1] (ب): "كالزلا" بدل "كالزلات".

وله وقد طلب منه بعض الأكابر إنشاد شيء من شعره:

دَعَانِي إِلَى إنشاد شِعْرِيَ سَيِّـــــــــدٌ عند فُنُونِ العِـــــــــلْمِ ترْوِي وَتكتُـــــــبُ
فَقُلتُ عَجِيبٌ عِندِيَ الجُود بالُّلـــــهى وَبُخْلِيَ بِالشِّعرِ المهَلْهَلِ أَعْجَــــبُ
ومَا الشِّعرُ إِلَّا صُورَةَ العَقْلِ حَجْبُــهَا إِذَا لَمْ تَكنْ فِي غَـــايةِ الحُســنِ أَوجَبُ

وله:

نَصَبْتُ وَمِثْلِي لِلْمَكَارِمِ يُنَّصَـــبُ وَرُمْتُ شُروقَ الشَّمــسِ وَهِيَ تَغـــرُّبُ
وَحَاولتُ إِحياءَ النُّفوسَ بِأَســرِهَا وَقَد غَرغَرتْ يَا بُعدَ مَـــا أَنَا أَطـــلُبُ
وَأَتعَبُ إِن لَم تَمنَحِ الخَـــلْقَ رَاحَـــةً وَغَيرِي إِن لَم تُتْعِبِ الخَــلقَ يَتـــعَــبُ
مُرَادِي شَيءٌ والمَقَادِيرُ غَيرهُ وَمِن عَانِدٍ المقدورِ لَا شَّـــكَّ

يَـــــــــــــــغْلُـــــــبُ

20- ابنُ الصَّابُونِي الاشبيّلِي

مُحمد بنُ أحمد ابنُ الصَّابونِي الصَّدّفِي[1]، مِن أهلِ اشبيلية قال ابن الأبّار: شـــــاعر عَصرِهِ المجيد، والمبدىء في مـــــــــــــحاسِنِ القَريضِ الـــــــــــــــمُعيدِ، الذي ذَهبت البَدايع بِذَهابِهِ وَخَتَمَــــــــــت الأنــــــــدَلس شـــــــعَراءِهَا بِهِ.

فمن شعره قوله:

أقسّمُ فرقَ اللَّيلِ عن سُنَّةِ الضّـــــــــــــحَى وأهبط خصرَ القاَعِ من كَفَلِ الدَعْـــــــــــص[2] الدَعْـــــــــــصِ[2]

إلى أن أرَى وَجهاً إِذا شمــــــــــــــتُ برقَـــــــــــــــهُ رَأَيتُ جَبينَ البَدْرِ مُكْتَمِلَ القُـــــــــــــــرْصِ

وله:

رَأيـــــــــــــتُ في خـــــــــــــدِّه عِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــذاراً خَلـــــَعْتُ في حــــــــــبِّهِ عــــــــــــــــذَّاري

قَد كَتَبَ الحُـــــــــسْنُ وَيُولـــــــــــجُ اللَّـــيلَ في

---

[1] هو محمد ابن احمد ابن الصابوني، الصدفي من أهل اشبيلية قال ابن سعيد المغربي في كتابه "المغرب في حلى المغرب": التقيته وإجتمعت به في إشبيلية، والناس يجعلونه شاعرها المشار عند مؤن بن عبد المؤمن ثم رأى ان يقصد سلطان افريقية فلقيه في مليانة ومدحه بقصيدة، وبعدها رحل الى المشرق وإستقر في مصر الى توفي بها في الأسكندرية سنة 634هـــ، وله ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص248، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج2، ص99، البلفيقي: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لإبن الأبار**، مصدر سابق، ص61، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج1، ص67، كما له ترجمة في كتاب المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.**

[2] هو قور من الرمل مجتمع، وجمعه أدعاص، ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق، ج2، ص1385.

فِيهِ ... النـــــــــــــــــــــــّ ـــــ

ســــــــــــــَــــــــ ... ـــــ

ـــــ ... ـــــ

ـــــــــــطراً ... ـــــــــــــهارِ

وله:

يُســــــــــــــــــ ... ختَـــــــــــــــــامُهُ مِن عَذَارِهِ

ـــــــــــــــقي الرَّحِيقَ ... مِسْــــــــــــــــــــــــ

المـَـــــختُومَ مِن ... ـــــ

يَـــــــــــــــــــدِهِ ... ـــــــــــــــــــــكُ

أَسْبَلَ دَمْــــــــــــــــــعِي مِنْ ... جِسْمِي لِفَرْطِ

لصَــــــــــــــــ ... الضـــــــــنـــَــــــــــــــــــا لَهَا

ـــــ ... سَلـــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــدِّهِ دُرَراً ... ـــــكُ

وله:

أمَا وعَذَارٍ فَوقَ ... لَأنكَآء فِعلِي

خَــــــــــــــــــــــ ... مُقلَتَــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــدَيكَ ... ـــــــــــــــــيكَ

إِنـــــــَــــــــــــهُ ... لَفَـــــــــــــــــــــــاءِــــــــ

ـــــلُ

وَمَا خَيَّلَــــــــــــــت ... سَتفعَلُ أفْعَالَ السُّيــــــوفِ

نَـــــفْـــــــــــــــــــ ... الحَـــــــــــــــــــــــــ

ــــــــــــسِي إِليَّ ... ــــــــمَــــــــــائِــــــــــلُ

بِأنَـــــــــــــــهُ

وله:

لَقَد حَجَبَتْ زُجّ الحَوَاجِبِ ... فَهَلْ لَحظُ وَصْفٍ سُمِّيتُ

سَــــــــــــــــلوَتي ... بالحَـــــــــــــــــــــــــــــوَاجِبِ

وَوَاوَاتُ أَصدَاغٍ أَقَارِبُ ... لِنُونَاتِهَا تُدعَى بِوصفِ

نِسبَــــــــــــــــــــ ... عَــــــــقَـــــــــــــ

ـــــــةِ ـــارِبِ

21- ابنُ الأَبَّار

مُحَمَّد بن عَبدُ اللهِ بن أَبي بَكَر بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرحمن[1]، الْحافِظ الْعَلاَمَة الْمـــــؤرِّخ أَبو عَبْـــدِ الله القُضَـــــاعِي البلنسِي، الكَاتْب الأديب الْمَعرُوف بِابْنِ الأَبَّار؛ وِلِدَ سنَة خَمْسٍ وتُسعين وخمسمائة جَالَ في الأندلس وكَتَبَ العَالَي والْدُّونِ، وكَاَن بَصِيرًا بالرِجَّـــــال عَالِماً بالّتَّارِيخِ إِمَامًا في الْعَربية، فّقِيهًا مُفَنَنًا إِخبَــــــــــــــاَرِيًا، لهُ يَّـــــدٌ بليغة في الإنشّـــــــاء، وَحَظٌّ وَافِرٌ في الرِّيَّاَسِة. ولهُ مِنَ المصنفات "تكملة الصلة "لابن بَشــكوال، كِتَــــــــــابُ "تُحفَة القَادِمِ" وكِتَاب "إِيمَاض البْرَق". قُتِلَ مَظلُوماً بتونس عَلى يَدِ صَاحِبهَا لأَنَّـــُــــه تُخُــيِّلَ مِنهُ الخُروج وَشَقِ العَصَّا، وّقِيلَ إنَّ بّعضُ أعدائه ذّكَره عِند صَاحِبِ تُونس أَنَّهُ أَلَّفَ تَارِيخًا وأنّهُ تَكــلَّمَ فيهِ جمَاعه، فَلما طُلِبَ وَأحسَّ بالْهّلاَك قّال لِغُلاَمِه: خُذ البَغلَةُ وامضِ بِهَا حيْثُ شِئتَ فَهـــي لَك وَكَان ذَّلِكَ في سّنَة ثَمَانِ وَخَمسِينَّ وسِتُمَـــائة.

ومن شعره [من البسيط]:

لَم تَدرِ مَا خَلَّدَت عَينَّاك في خُلـــــــــــــــــدِي مِنَ الغَرّامِ ولاَ مَا كَابَدَتْ كّبِـــــــــــــــــــــدِي

أَفديكَ مِن زائرٍ رَامَ الــــــــــــــــــدُنو فَلَـــــــــــــــــــــم يَسطِّعهُ مِن فرقٍ فِي القَــــــــــــــــــلــــب مُتَقَـــدٍ

خَانَ العُيـــــــــــــــــونَ فَوَافَانِي مُعَطِل جيِدهُ إلّا مِن

---

[1] هو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي، ولد في سنة 595هـــ، نشأ في قرطبة، ثم هاجر إلى المشرق، واستوطن مصر، كان محدثا مفسرا فقيها، متبحرا في كثير من العلوم، عَمَرَ أوقاته بين العبادة والتصنيف، وتوفي في منية الخصيب في صعيد مصر في شوال سنة 681هـــ، له ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص404، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص283، ابن سعيد: **المغرب في حلى المغرب**، مصدر سابق، ج2، ص309، الزركلي: **الأعلام**، مصدر سابق، ج8، ص110، الذهبي: **العبر في خبر من غبر**، ج5، ص249.

عَلى	الجِـــــــــــ
عَجَـــــــــــ	ـــــــــــ
ـــــــلٍ	ـيـــــــــــدِ
عَاطيتُهُ الـــــــــكأسَ	مِن ذَلكَ الشَنَبِ
فاستحيتَ مَدَامَتــــــهَـــــا	الـــــــــــمَعسُولِ
	والبـــــــــــرِّدِ
حَتَى إذَا غَازلتُ	وَصيِّرتُه يَد
أَجـــــــــــ	الصّهـــــــــــ
ـــفَانَهُ	ـــــــــــباءِ طَوعَ
سنـــــــــــ	يَـــــــــــدِي
ـــــــــــة	
أَرَدْتُ تَوسِيدَهُ	فَقَال كَفُكَ
خَـــــــــــدِي	عِنـــــــــــدِي
وقُـــــــــــ	أفضَلُ الـــــــــــوَسَدِ
ـــــــــــل لَـــــهُ	
فَبَاتَ فِي حَـــــــــــرمٍ لاَ	وَبِتُّ ظَمآن لَم
غَـــــدْرَ	أصـــــــــــ
يُذعِـــــــــــ	ـــــــــــ
ـــــــــــرُهُ	ـــــدر ولَم أردِ
بَدر ألم وبَدرُ	وَالجَو مَحْلُولّكَ الأرْجَاءُ
الأفُـــــــــــ	مِـــــــــــن
ـــقِ	حَـــســـــــدِ
مُمتَـــــــــــ	
ـــــــــــحَقٌ	
تَحَيِّر اللّـــــــيلُ فِيهِ أينَ	أَمَا دَرّى اللّيلُ أَنَ البَدرُ
مَطلعُـــــــــــ	طَـــــــــــوعَ يَدِي
ـــــــــــ	

ــــــــــــــــــــهُ[1]

وقال [من المتدارك]:

مَــــــــــــنظوم | يَكْــــــــــــــ
الخَــــــــــــــ | ـــــسُونِي
ـــــــدٍّ | السُّـــــــــــــ
مُــــــــــــ | ـــقمَ
ــــــــــــ | مــُـــــــــ
ـــــــوَرّدُه | ـــــجـــَرَّدُهُ
شَفَــــــــ | بِـــــــــ
ــــــــــ | ـــــأبِي ما
ـــاف الـــــــدَّر لَهُ | أوْدَعَ
جَــــــــ | محبلــــــــ
ـــــسَدٌ | ــــــــــ
 | ــــــــــه[2]

فِي | جَـــــــ
وَجْـــــــ | ـــــمْرٌ
ــــــنَتِـــــ | بِفُـــــــ
ــــهِ مِنْ | ـــــؤادِيَ
نِـــــعْمـــــ | مـــــــ
ـــــتِـــ | ــــــــ
ـــــه | ـــــوْقِدُهُ
ريمٌ | زُرقــــــاً
يَـــــــ | تُصْـــــــ
ــــــ | ـــــــ
ــــــ | ـــــمِي مَنْ

[1] (ب): "طلعته" بدل "مطلعه".
[2] (ب): "مَجسدَّهُ" بدل" محبله".

ـــرْمي عَنْ ـــــــ يَصْمِـــــدُهُ[1]
أكْـــــــــــــحَلِهِ
مُتَـــــــ ـــــــ أتُـــــــ
ـــــدَاني ـــــــ رى
الخُطـــــــ ـــــــ الأحِجَـــــــ
ـــــوَةِ مِن ـــــــ ______
تَـــــــرَفٍ ـــــــ ـــــالُ
تَعـــــقِـــــدُهُ
وَلاهُ ـــــــ وَأتَاهُ
الحُســـــــ ـــــــ السِّـــــــ
______ ______
______ ______
ـــــنُ ـــــــ ـــــحرُ
وأَمَّـــــــ ـــــــ يُؤيَـــــــ
ـــــرَّهُ ـــــــ ـــــدُهُ

وله [من الطويل]:

ونَهْرٍ كَما ذابَتْ سَبَائِكُ ـــــــ حَكَتْ بِمَحانيهِ
فِضَّـــــــ ـــــــ انْعِطـــــــ
ـــــــةٍ ـــــــ ـــــــافَ
الأراقِـــــمِ
إذَا الشَّفَقُ ـــــــ تـــــــرآى خَضيباً مِثْلَ
اسْتَـــــــ ـــــــ دَامِي
ـــــوْلى عَلَيْهِ احْمِرَاره ـــــــ الـــــــ
ـــــصَّـــوَارِمِ

22- الشّيخ مَحيّي الدِّين ابنُ عَرَبي

مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنُ أحمدَ بنُ عبدِ الله الشَّيخُ مَحيي الدِّين أبُو بَكر الطَّائيُّ الحَـــــاتِمي الأندَّلسِي[1]، المعـــــرُّوف بِابن عَرَبي، صَاحِبُ المُصَنفات الرَّائعةَ والتَّواليفِ الفَائِقة، ولِدَ

[1] هذا البيت ساقط برمته من (ب).

فِي شَهرِ رَمضانَ سنة سِتينَ وخَمسمَائة بمرسية، ذُكرَ أَنهُ سَمعَ بِهَا مِن ابنُ بَشكوَال، وَسمعَ بِبَغدَادَ وَمَكة ودمشق وَسكنَ الروم زَارهُ يَوماً صَاحِب الرُّوم، فقال هَذا يدعُوه الأسود فَسئلَ عن ذَلِكَ فقال خَدمتُ بمكَة بَعضُ الصُلَحَاءِ، فَقَال يَوماً: الله يَذِلُ لَكَ أَعَزَ خَلقِهِ، أوكَمَا قَالَ وَقِيلَ[2] أنَّ صَاحِبَ الرّوم أَمَرَ لَهُ بِدَّارٍ تُسَاوِي مَائة أَلفِ دِرهَم فسألهُ بَعضُ السَائِلينَ شَيئًا لله فقال: مَا لِي غَيرَ هَذِهِ الدَّار خُذهَا لَكَ، قَالَ ابنُ مُسدِي في جملة ترجمته: كَان ظَاهريُّ المذهَب فِي العِبَادَات، بَاطنيُّ النَظر فِي الاعتِقَادَات، ثُم حَج وَلم يَرجِع إِلى بَلدهِ، وَرَوَى عَن السَلفيّ بِالإِجَازة، وَبَرَّع فِي عِلمِ التَصوّف، وَلهُ فيهِ مُصنفَاتٍ كَثيرة، وَلقيَّ جَمَاعة مِن العُلماء والمتَعبدِين قَال الحافِظ شَمس الدِّين الذَّهَبي: وَلهُ تَوسعٌ فِي الكَلام وَذَكاءٌ وقُوةَ خَاطِر وَحَافظ وَتَدقق فِي التَصوّف وَتَواليفٌ جَمة فِي العِرفَان وَلولَا شَطحهُ فِي الكَلام لم يَكن بهِ بأس وَلعلَ ذَلكَ وَقعَ مِنهُ حَال سُكرهِ وَغيبة فَيرجىَ لَهُ الخيّر وَقالَ كَمال الدّين الزّملكَاوي فِي مُصنَفِه الذي عَملهُ في الكَلام عَلى الَملكْ والنَّبي والشَهيد والصديق، فِي الفَصلِ الثَاني فِي فَضلِ الصدِّيقية: قَال الشَيّخُ مَحيي الدّين ابنُ العَرّبي البَحرُ الزَّاخِر في المَعارف ألإلهية وَذَكر مِن كَلامهِ جُملة، ثم قَال فِي آخرِ الفَصل: إِنّمَا نَقلتُ كَلامَهُ وَكلامَ مَن يَجرِي مَجراه مِن أهلِ الطَرِيقِ لِأَنّهم أَعرفُ بحقَائِقِ هَذهِ المَقَامَات، وأَبصَر بِها لِدخُولِهم فِيهَا وَتَحقُقِهم بِهَا ذَوقاً، والمُخبرُ عن الشَّيء ذوقاً مُخبرٌ عَن اليَّقِين، فَاسأَل بهِ خَبيراً؛ انتهى.

---

[1] المتصوف الكبير الامام محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، لقب بالشيخ الأكبر و لذا ينسب إليه مذهب باسم الأكبرية، ولد بمرسية في الأندلس في شهر رمضان الكريم عام 558هـ، عامين قبل وفاة شيخ عبد القادر الجيلاني، وتوفي في دمشق عام 638هـ ودفن في جبل سفح قاسيون، يعرف الشيخ محيي الدين بن عربي بالشيخ الأكبر والكبريت الأحمر. واحد من كبار المتصوفة والفلاسفة المسلمين على مر العصور. كان أبوه علي بن محمد من أئمة الفقه و الحديث، و من أعلام الزهد و التقوى و التصوف، و كان جده أحد قضاة الأندلس و علمائها، فنشأ نشأة تقية ورعة نقية من جميع الشوائب فما أتم العاشرة من عمره حتى كان مبرزاً في القراءات ملهما في المعاني و الإشارات، ثم أسلمه والده إلى طائفة من رجال الحديث و الفقه تنقل بين البلاد واستقر اخيرا في دمشق الى ان وافته المنية، وله ترجمة في:

الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج3، ص435، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص173، الذهبي: **العبر في خبر من غبر**، ج5، ص198، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج2، ص167، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، مصدر سابق، ج6، ص339.

[2] (ب): "وكما قال وقيل" بدل "أو كما قال وقيل".

وَقَال الشّيخُ قُطبَ الدّين اليُونيّني فِي "ذَيلهِ عَلى المرآة": وكَان يَقول أَنَا أَعرِفُ إِسمَ اللهِ الأعظم وَأعرفُ الكِيمياء، قَال ابنُ عَربي: رَأيتُ النّبي صَلى الله عَليهِ وَسَلم فِي النوم فقلت يَا رَسُولَ الله أيهُمَا أَفضل المَلَكْ أَو النبي فقال الملك فَقُلتُ: يَا رسولَ الله أُريدُ عَلى هَذا بُرهَانًا ودَليلاً إِذَا ذَكرتُه عنكَ أَصدقوه فَقال: مَا جَاء عن الله تَعالى أَنهُ قَال: من ذَكرني فِي مَلأ ذَكرتهُ فِي مَلأ خَيرٌ مِنه .

وَعَلَى الجُملة فَكان رَجلاً عَظِيماً، والذّي نَفهمه مِن كَلامهِ حَسن، والذِي يَشكُل عَلينَا نَكلُ أَمرَهُ إِلى الله تَعالى، وَمَا كَلفَنَا إتبَاعَه، وكَانت وَفَاتهُ فِي دَار القَاضِي فَخر الدِّين ابنُ الزَّكي، وَغسَله جمَال الدّين ابنُ عَبدِ الخَالق وَمحيي الدِّين، وكَانَ عِماد ابنُ النَّحاس يَصب عَليهِ، وحُملَ مِن دِمشق إلى جَبلِ قَاسيون ودُفِنَ بتربةِ بَنّي الزَّكي، وكَان ذَلك فِي ثَامن وعشرينَ رَبيع الآخر سَنة ثَمان وثَلاثينَ وستمَائة.

ومِن مُصنفاتِه "الفُتوحَات المكيّة" عِشرون مُجلداً، و"التدبيرات الإلهيّة والتّنزيلَات الموصليّة" و"فصوص الحكم" وعَمل ابنُ سُودكين شَرحاً عليهَا سماه "نَقش الفصوص" وهو مِن تِلك المَادة، "والإسرَى إلى المقَام الأسرَى" نثراً ونظماً، و"شرَح خلع النّعلين" و"الأجوبَة المسكتَة عن سؤالَات الحكِيم الترمذي" و"تَاج الرَسائِل ومِنهاجُ الوَسائل" و"تُرجمَان الأشواق" و"الإتحاد العشقي" وَكثِيْر مِمَا لم نذْكَره.

ومن شِعرهِ:

إِذَا حَلَّ ذَكرَكُمْ خَاطِرِي ... فَرشْتُ خُدُودِي مَكَانَ التُرَابِ

وَأَقعَدَنِي الذّل فِي بَابِكُمُ ... قُعودَ الأَسَارى لِضَربِ الرِّقَابِ

وقال [من البسيط]:

نَفسِي الفِدَآءُ لِبيضٍ خُرَّدٍ عُرُبٍ ما أسيدك[1] إذَا مَا تَهتَ خَلفَهُمُ غازَلتُ مِن غَزَلِي مِنهُنَّ واحِدَةً إن أَسفَرَت عَن مُحَيّاها أَرَتكَ سَناً لِلشَّمسِ غُرَّتُها لِلَّيلِ طُرَّتُها

لَعِبنَ بِي عِندَ لَثِمِ الرُكنِ وَالحَجَرِ إلّا بِرِيحِهِمُ مِن طَيِّبِ الأَثَرِ حَسناءَ لَيسَ لَها أُختٌ مِنَ البَشَرِ مِثلَ الغَزالَةِ إشراقاً بِلا غَبَرِ شَمسٌ وَلَيلٌ مَعاً مِن أَحْسَنِ الصُوَرِ

وقال في ترجمان الأشواق [من الطويل]:

سَلامٌ عَلى سَلمَى وَمَن حَلَّ بِالحِمَى وَحُقَّ لِمِثلي رِقَّةً أَن يُسَلِّمَا

وَمَاذَا عَلَيهَا أَن تَرُدَّ تَحِيَّةً عَلَينا وَلَكِن لا اِحتِكامَ عَلى الدُمَى

[1] (ب): "استدل" بدل "اسيدك".

ـــــ

ـــــيَّةً

سَرُوا وَظَلامُ   فَقُلتُ لَها صَبّاً غَريباً

اللَـــــ   مُتَيَّـــــ

ـــيلِ أَرْخَى سُــــدولَهُ   ـــــ

ـــــ

ـــــمَا

فَأَبْدَت   فَلَم أَدرِ مَن شَقَّ الحَنادِسَ

ثَنَـــــ   مِنهُـــــ

ـــــايَاهَا وَأَومَضَ   ـــــمَا

بـــــارِقٌ

وَقَالَت أَمَا   يُشـــــ

يَكـــــ   ـــــاهِدُنِي في كُلِّ

ـــــفيهِ   وَقـــــتٍ أَمَا أَمــــَا

أَنّي بِقَـــــلبِهِ

وقال فيه أيضا [من الكامل]:

دَرَسَت   أَبَداً جَديدٌ بِالحَـــشا ما

رُبـــــوعُـــــ   يَـــــ

ـــــهُمُ وَإِنَّ   ـــــ

هَـــــواهُـــــ   ـــــدرُسُ

ـــــمُ

هَذي طُلـــــولُهُمُ   وَلِذِكرِهِم أَبَداً تَـــذوبُ

وَهَـــــذي   الأَنفُـــــ

الأَدمُـــــ   ـــــ

ـــــعُ   ـــــسُ

نادَيتُ خَلفَ   يا مَن غِناهُ

رِكابِهِـــــ   الحُـــــسنُ ها أنا

ـــــم مِن   مُفلِـــــ

حُبِّـــــهِـــــم   ـــــسُ

يا موقِدَ النـــــــــــــارِ الرُوَيدا ... نارُ الصَبابَةِ
هـــــــــــــــــــــــــــ ... شَأنَـــــــــــــــــكُم
ـــــــــــــــــــــــــــــ ... فَلتَقبِســـــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــــذِهِ ... ـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــوا

وقال فيه أيضا [من الكامل]:

ناحَت ... وَشَجاهُ
مُطَـــــــــــــــــــــــــ ... تَرجـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــــــــــ ... ـــــــــــــــــــــيعٌ لَها
ـــــــــــــــــــــــــــــ ... وَحَـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــوقةٌ فَحُنَّ حَزيـــــــــــنُ ... نينُ
جَرَتِ الدُموعُ مِـــــــــــــــنَ ... لِحَنينِها فَكَأَنَّهُنَّ
العُيونِ ... عُيـــــــــــــــــــــــــــ
تَفَجـــــــــــــــــــــــــــــ ... ـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــعـــــــــــاً ... ـــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــونُ
طارَحتُها ثُكلاً بِفَـــــــــــــقدِ ... وَالثُكلُ مِن فَقدِ الوَحيدِ
وَحيـــــــــــــــــــــــــــ ... يَكـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــــــــــ ... ـــــــــــــونُ
دِهـــــــــــــا
بي لاعِجٌ[1] مِن حُـــــــــــبٍّ ... حَيثُ الخِيامُ بِها وَحَيثُ
رَملَـــــــــــــــــــــــــ ... العـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــةِ ... ـــــــــــــــــــينُ
عالِـــــــــــــــــــجٍ
مِن كُلِّ فاتِكَةِ اللـــــــــــــحاظِ ... أَجفانُها لِظُبى اللَحاظِ
مَريضَـــــــــــــــــــــــ ... جُـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــــــــــ ... ـــفـــــــــــــــــــــونُ

[1] اللَّعج هو الحزن، ومنه يلعج لعجا: أي حرارة الفؤاد، الفراهيدي: **العين**، مصدر سابق، ج4، ص416.

ـــــــــــــةٍ

ما زِلتُ أَجرَعُ دَمـــــــــــــــعَتي مِن غُلَّــــــــــــــــــــــــــــــ أُخفي الهَوى عَن عاذِلي وَأَصـــو نُ

ـــــتي

حَتّى إِذا صاحَ الغُـــــــــــــــــرابُ بِبَينِـــــــــــــــــــــــــــهِ فَضَحَ الفِراقُ صَبابَةَ المَــــــــــــــــــــــــــــــــحزونِ

ـــــــــــــم

وَصَلوا السَرى قَطَــــــــــــــــعوا البُرى فَلِعيسِهِـــــــــــــــم تَحتَ المَحامِلِ رَنَّةٌ وَأَنــينُ

عايَنتُ أَسبابَ المَنِــــــــــــــــــــــــــــــــيَّةِ عِندَمـــــــــــــــــــــــــــــــا أَرخوا أَزِمَّتَها وَشُدَّ وَضـــينُ

إِنَّ الفِراقَ مَعَ الغَـــرامِ لَقاتِـــــــــــــــــــــــــــــــــل صَعبُ الغَرامِ مَعَ اللِقاءِ يَهـــــــــــــــــــــــــــــــــونُ

ما لي عَذولٌ في هَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــواها إِنَّهــــــــــــــــــــــــــ مَعشوقَةٌ حَسناءُ حَيثُ تَكـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــونُ

ـــــا

وقال [من الرمل]:

أي

ليـــــــــــــــــــ قلـــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ــــــت ـــــــــــــــــــ

شـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ــــــعري هـــــــــــل دروا ـــــــــــب

ملـــــــــــــــــ

ـــــــــــكوا

أي

وفـــــــــــــــــ شـــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــعب

ـــــــــــؤادي ســـــــــــلـــــ

لــــــــــــو درى ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــكوا

أم

أتـــــــــــــــــ تـــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــراهم ـــــــــــــــــــ

سلـــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــــــــراهم

ـــــــــــــــــــ هلـــــــــــــــــ

ـــــموا ـــــــــــكـــــوا

في

حـــــــــــــــــ الهـــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــار ـــــــــــــــــــوى

أربـــــــــــــــاب الهـــــــــــــوى وارتبـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــكـــــو

ا

23- ابنُ اللـــــــــــــبانـــــــــــــــــــــة

مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ، أبُو بَكر اللَّخمِيُّ الأندَلُسِي[1]، الشَّاعِرِ المشهُورِ بِابنِ اللبانة، وَلَهُ كِتَاب "مَنَاقِلِ الفِتنَة" و"نظم الـــسـلُوك فِي وَعظِ الــمُلُوك" و"سَقِيط الدُّرَرَ ولَقيـــط الزَّهر" فِي شِعـــــــــــــــــــر بَنِي عَبَاد، وَتُــــــــوفِيَّ بمُيُّــــــورقَة فِي سَــــــنة ســــــــبع وخمسَمَائة. ومن شعره[2] [من الكامل]:

هَلَّا ثَنَاكَ عَليَّ قَلبٌ مُشْــــــــــــــــــ — لِتَرَى فِرَاشاً فِي فِرَاشِ يُـــحـْــــــــــــ

ـــــــــــــــــــ — ـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــفِقٌ — ـــــــــــــــــــ

ـــــــرَقُ

أَصْبَحتُ كَالزَّمَنِ الذِّي لاَ يُرتَجَـــــــــــــــــــ — وَبَقِيَتُ كَالنَفسِ الذي لَا يَلـــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــي — ـــــــــــــــــــ

ــــــحَقُ

[1] أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي المعروف بابن اللبانة.من أهل دانية وهو أحد الشعراء الأندلسيين الكبار وقد تردد كثيراً على ملوك الطوائف وخصوصاً على صاحب ميورقة ناصر الدولة مبشر بن سليمان، ثم على المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية الذي ربطته به صداقة حميمة حتى بعد سجن ابن عباد.وقد كانت وفاته بميورقة وقد كان أديباً ناثراً، له من الكتب المشهورة ثلاثة هي "مناقل الفتنة"، و"نظم السلوك في وعظ الملوك" في رثاء بني عباد، و"سقيط الدرر ولقيط الزهر"، له ترجمة في: ابن دحية: **المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخران، ط1، بيروت: دار العلم للمجتمع، 1995م، ص178، الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص27، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص297، ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: مصدر سابق، ج3، ص209.

[2] (ب): هته العبارة ساقـــــــــــــــــطة.

وَغَرِقْتُ فِي دَمعِي عَليكَ ... طَوفٌ فَهَل سَبَبٌ بِهِ
وَغمـــــــــــــــ ... أَتَعَلَـــــــــــــــ
ـــــــــــــنِي[1] ... ــــــــــــــــــــ
... ــــــــــــــــــــ
... ـــــقُ
أَو خُدْعَةٍ بِتَحِيَّةٍ ... فِي جَنْبِ مَوْعِدُكِ الذِي لَا
مَقْـــــــــــــــ ... يُصَّـــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــ ... ـــــــــــدَقُ
ــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــبُولَةٍ
أَنتِ الـــمِّنيةُ ... ظِل الغَمَامَةِ والهَجيرُ
والـــمُـــــــــــــ ... الـــمُحَـــــــــــــ
ـــــــنِّى فِـــيكِ ... ــــــــــــــــــــ
إستـــــــــــــوَى ... ـــــــــــــرَقُ
لَكِ قَد ذَابِلة ... لَكِن
الوِشـــــــــــــ ... سِنَـــــــــــــ
ــــــــــــــــــــ ... ـــــــــــانُكِ
ـــــــــاحِ ... أَكـــــــــــــ
وَلَونـــــــــــــهَـــا ... ـــــحُلٍ لاَ أَزرَقُ
وَيُقَالُ إِنَكِ ... غَنَّيْتِ قِيلَ هُو
أَيكَـــــــــــــ ... الحَـــــــــــــ
ــــــــــــــــــــ ... ــــــــــــــــــــ
ـــــــــةٌ ... ـــــــــمَامُ الأورَقُ
حـــــــــــــى إِذَا
لو في يَدِي ... فــجَــعَلتُ قَلْبَكِ بَــعْضَ يَومٍ
سِـــــــــــــ ... يَعـــــــــــــ
ـــحْرٌ وَعِنْـــدي ... ـــــــــشَقُ

[1] (ب): "عمني" بدل "غمني".

نَفْثُـــــــــــه

لِتَذُوقَ مَا قَدْ ... وَتَرِقَّ لِي مِمَا تَرَاهُ

ذُقْـــــــــ ... وَتِشْـــــــ

ـــتُ مِن أَلَمِ الهَـــــــوى ... ـــــــــ

ـــــــــ

ـــــفِقُ

وقال يمدح المعتمد عبَّاد [من الطويل]:

بَكَتْ عِنْدَ تَودِيعِي فَمَا عَلِمَ ... أَذَاكَ سَقِـــــيطَ

الرَّكـــــ ... الطَّـــــ

ـــــبُ ... ـــــلِّ أَمْ

لُؤلِؤ رَطِـــبُ

وَتَابَعَهَا سِرْت[1] وإنِّي ... نُجُومُ الدَّيَاجِي لَا يُقَالُ لَهَا

لَـــمُخْـــــ ... سَـــــ

ـطِ ... ـــــ

ـــــءٌ ... ـــــربُ

لَئِن ... لَقَد وَقَفَتْ شَمْسُ الَهوى لِي

وَقَفَـــــ ... والشُّهْـــــ

ـــــتْ ... ب

شَمْـــُـــس النَّهَارِ لِيُوشـــعٍ

وفيها يذكر المركب:

هَفَا بَينَ عَصفِ الرِّيحِ ... هَفَا بَينَ أضلاَعِي يَكْوِي بِهِ

وَالمـــــوَجِ ... القَـــــلـــبُ

مِثلَمَـــــا

وَيَرتَاحُ عِندَ الُجودِ ... وَحَاشَاهُ نَشوَانَ يَلُذُّ لَهُ

حـــــ ... الشُـــــ

تِّى ... ـــــربُ

كَأنَـــــ

[1] (ب): "سرب" بدل "سرت".

سَألتُ أَخَاهُ شَقِيقِي إلا أَنَهُ البَارِدُ

البَحرُ عَنهُ العَذْبُ

فَقَال لِي

24- أَثير الدِّين أبُو حَيَّان

مُحمَّدُ بنُ يُوسف بنُ عَليِّ بنُ يُوسف بنُ حَيَّان[1]، الشَّيخُ الإِمَام عَلَامَّةُ دَهرِهِ، وَنَحوِيُّ عَصرِهِ، أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّان الغَرنَّاطِي؛ قَرأ القُرآن بالرِّوايَات، وَسمِعَ الحَدِيثَ بالبِلادِ المَغربيّة وغَيرِهَا، لاَزَم الشَّيخ بَهاء الدِّين ابنُ النَّحَاس؛ وأَخذَ عَليهِ عِلمَ الأدَب، وَكَانَ عَلاَمَةٌ فِي عِلمَي العَربيَّةِ والتَّصرِيفِ وعِلمِ التَّفسيرِ واللغات عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاس وأخبَارِ العَرب، وَلهُ نَظْمٌ ونَثر حسن مَولِدهُ بِغرنَّاطَة[2] فِي شُهورِ سنَة أربعَ وخمسينَ وستمائة وتُوفِيَّ بالقَاهِرة سَنة خَمس وأربعِينَ وسَبعمَائة.

من نظمه [من البسيط]:

شَوقِي لِذَاكَ المُحَيّا الزّاهِرِ شَوقٌ شَديدٌ وَجسمِي الوَاهِنُ

الزّاهِي الوَاهِي

أَسْهَرَتَ طَرفِي وَوَلَهتَ الفُؤادَ فَالطَرفُ وَالقَلبُ مِنّي السَاهرُ

هَوَى السَاهِي

نَهَبتَ قَلبِي وَتَنهى أَن تَبُوحَ يَلقاهُ وا شَوقَهُ لِلنَاهِبِ

بِمَا النَاهِبِ

---

[1] هو محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي، له اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم، وتقييد أسمائهم، خصوصا المغاربة، كان مولده بغرناطة في شهور سنة 654هـ، وتوفي بالديار المصرية سنة 754هـ، له ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص71، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج5، ص267، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج2، ص574، ابن تغري بردي: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، مصدر سابق، ج10، ص111.

[2] معناها الرّمان وهي أقدم مدن الاندلس أعظمها وأحسنها وأحصنها، ويشقها نهر حدارة، ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مصدر سابق، ج4، ص195.

ـــــــــاهِــــــي

بَهَرتَ كُلَّ مَليحٍ بِالبَهَاءِ   في النَيِّرَينِ شَبيهُ الباهِرِ

فَـــــــــمَـــــــــــ   الـــــــــــــــــ

ـــــــــــــــ   ـــــــبَـــــــ

ـــــــــــــا   ـــــــاهِــــــي

لهِجتَ للحُبِّ لَما أَن   عَن كُلِّ شَيءٍ فَوَيحَ اللَاهِجِ

لَـــــــهَـــــــ   الـــــــــــلَاهِــــــي

ـــــــوتَ بِـــــهِ

ياسَيداً مَا لَهُ فِي النَـــــــــاسِ   وَكَم عَبيدٍ لَهُ فِي الحُبِّ

مِن   أَشبَـــــــــ

شـــــَــــ   ـــــــــــا

ـــــــبَهِ   هِـــــي

إِذا خَطَرتُ بِبالٍ   وَقتاً كَفانِيَ عَن عِزٍّ وَعَن

مِـــــــــــنكَ فِي   جـــَـــــــ

عـــــمُـــــــــرِي   ــــــــــــ

ــــــــاهِ

وله [من السريع]:

رَاضَ   يَا

حَبـــــــ   حُـــــــــ

ــــــــ   ــــــــ

ـــــــيي   ـــــسَنَهُ مِن عَـــارِضٍ رائضِ

عـــــــارِضٌ قَد

بَــــــدَا

فظَنَّ قَومٌا[1] أَنَّ   وَالأَصــــــــــلُ

قَلْبـــــــ   لا

ــــــــ   يَعـــــــ

ـــــــي   ـــــــتَدُّ

[1] (ب):"قومٌ" بدل "قومًا".

سَـــــــــــــــ بِالعَـــــارِضِ
ـــــــــلاَ

وقوله[1] [من الطويل]:

تَعشَقتُهُ شَيخاً كَأَنَّ عَلَى
مَشـــــــــــــــ وَجنـــــــــــــــ
ـــــــــــــ ـــَتيهِ يَـــــــــاسَمين
ـــــــيبَهُ عَلـــــــــــــــ
ـــــــــــَى وَردِ
أَخَا العَقلِ يَدرِي مَا يُرادُ مِنَ أَمَنتُ عَلَيهِ مِن
النَـــــــــــــهى رَقيــــــــــــــ
ـــــــــبٍ وَمِن
ضِــــــــــــــدِّ
وَقَالُوا الوَرَى قِسْـــــــــمَانِ فِي شِرعَةِ لِسُودِ
الهَوَى اللِّـــــــــــــــ
ـــــــــحَى نَـــــاسٌ
وَنَـــــــــاسٌ إِلى المُردِ
أَلا إِنَّني لَو كُنْتُ صَبـــــــــَوتُ إِلى هَيفاءَ
أَصـــــــــــــــ مائِسَةِ
ـــــــــــبُو القَـــــــــــــ
لِأمرَدٍ ـــــــــــــــــ
ـــــــَدِّ
وَسُود اللِّحى أَبصَرتُ فِيهم فَأَحبَبتُ أَن أَبْـــــــــقَى
مُـــــــــشَارِكـــــاً بِأَبيَضِهِم
وَحـــــــــــــــ
ــــــدِي

وله في مليح أحدب [من المتقارب]:

تَعَشَّقتُهُ أَحـــــــــدَباً يُحَاكِي

[1] (ب): "وله" بدل "وقوله".

كَيِّســــــــــــــــــــ ... نَجيــــــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــــــــ ... ــــــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــــــــ ... ــــــــــــــــــــــ

ـــاً ... ـــــباً حَنينَ

النـــــــــــــــــــــــ

ــــــــــــــغَامِ

إِذَا كِدْتُ أَسقُطُ مِن ... تَعلّـــــــــــــــــــ

فَوقـــــــــــــــــــ ... ــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــهِ ... ــــــــــــــَقتُ مِن

ظَهـــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــــرِهِ

بِالسَنَامِ

وقوله[1] [من الطويل]:

رَجَاؤُكَ فِلْساً قَد غَـــــــــــــــدَا فِي حَبَائِلِي ... قَنيطًا[2] رَجاءٌ

لِلنتـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــاجِ مِن

العَـــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــقَمِ

أَأَتْعَبُ فِي تَحصِيلِهِ ... إِذَن كُنتُ

وَأُضـــــــــــــــــــ ... مُعْتَـــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــيعُهُ ... ــــــــــــاضاً مِنَ

الـــــــــــبَر بِالـــــــسَقَمِ

وله في مليح فحام [من المديد]:

وَعُلِّقتُهُ ... وَثَوبٍ يُعَانِي صَنعةَ

مـــــــــــــــــــــ ... الفَـــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــسوَ ... ـــــــــحمِ عَن

دَّ عَينٍ وَوَفرَةٍ ... قَصـــــــــــــدِ

[1] (ب): "وله" بدل "وقوله".

[2] (ب): فنيط بدل "قنيطًا".

كَأَنَّ حظوظ الفَحـــــــــــــــمِ في	لَطاخةُ مِسْكٍ في جَنيٍّ
وَجَنَاتِهِ	مِـــــــــــــــــ
	ـــــــن
	الـــــــــــــــــ
	ـــــــــــــــــــ
	وَرْدِ

وله موشح:

إن كانَ	وَخَانَنَا	فَتُورُهَا	يُغْنِي عَن
لَيْـــــــــــــ	الإِصـــــــــــ	الوَهّـــــــــــ	المِصبـــــــــَا
ـــــلِي دَاجْ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	حْ
	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	
	ـــــبَاحْ	ـــــــــــــ	
		ـــــاجْ	
سُلَافَةً	كَالكَوكَبِ	مِزَاجُهَا	وَعَرفُهَا
تَبْـــــــــــ	الأَزهــــــــــ	شَـــــــــــ	عَنْـــــــــ
ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ
ـــــــــــــ	ـــــــــــــرْ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ
ـــــــــــــ		ـــــــــــــ	ـــــــــــــ
ـــــــدُو		ـــــهْـــــدُ	ـــــــبَرْ
يَا حَبَّذا	مِنْهَا وَإِن	قَلبِي بِهَا قَد	فَمَا تَرَانِي
الـــــــــــــ	أَسْـــــــــــ	هَـــــــــــ	صَـــــــــ
ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ
ـــــــــــــ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــاجْ	ـــــــــــــ
ـــــــــوَرد	كـــَرْ		ـــــاح
عَن ذَلِكَ	وَعَن	وَبِي رَشاً	قَدْ لَجَّ في
المِنهــــــــــ	هَـــــــــــ	أَهِــــــــــ	بُعْـــــــــ
ـــــــــــــ	ـــــــوَى يَا صَاحْ	ـــــــــــــ	ـــــــــــــ
ـــــاج		ـــــــــــــيـ	ـــــــدِي
		ـــــــــفْ	

بَدر فَلا مِنْهُ سَنَا بلحـــــــــ يَسْطُو عَلى
يَخسِـــــــ الخَـــــــ ـــــــــ الأُســـــدِ
ـــــــ ـــــــ ـــــــظه
ـــــــفَ ـــــــ المُرهـــــــف
ـــــــ
ـــــــدِّ

كَسَطوَةِ فِي النَاس فَمَا مِن لَحظِهِ
الحَجَـــــــ والسَـــــــ تَـــــــ السَفَـــــــ
ـــــــ ـــــــ ـــــــرَى مِن ـــــــاحْ
ــــاجَ ـــــفَاح نَـــــــاجْ
عَلَل قَـــــــ مُنعِمَ ذُو مَبْسَمٍ
بِالمسْـــــــ ـــــــلْ المِسْـــــــ أَعـــــــ
ـــــــ بِي رَشاً ـــــــ ـــــــ
ـــــــ أَحـــــــ ـــــــ ـــــــطرْ
ـــــــكِ ـــــــوَرَ ـــــــ
ـــــكِ
رَيّاه وَرِيـــــــ غُصن عَلى طَاعَـــــــ
كَالمِســـــــ ـــــــ رَجْـــــــ تْ لَهُ الأَروَاحْ
ـــــــ ـــــــ ـــــــرَاجْ[1]
ـــــــ ـــــــ
ـــــــكِ ـــــقُهُ
سكـــــــ
ـــــــر
فَحَـــــــ إِن مَهلاً أَبَا عَلَى أَبِي
ـــــــ هَبـــــــ القَّـــــــ حَيَّـــــــ
ـــــــبَّذا ـــــــ ـــــــ ـــــــ

[1] هي الضعف والهَّزل، والعرب تقول الإبل رجراج والناس رجراج، أي مهزولة ضعيفة، وتطلق على ضعفاء العقل أيضا، ابن منظور: **لسان العرب**، مصدر سابق، ج3، ص1558.

الأرواحْ[1] ـــتِ الأَروَاحْ ـــــــــــــــسِ ـــــــــــــــ

ـــــــــــــــمْ ـــــــــــــــانْ

مَا إِنَّ لَهُ مِن وَهَـــــــــــــــ قَدْ طَالَ

عَـــــــــــــــ لَحـــــــــــــــ ـــــــــــــــ بِالهَيَّمَـــــــــــــــ

ـــــــــــــــ ـــظُكَ ـــــــــــــــج ـــــــــــــــا

ـــــــــاصِمْ الفَـــــــــتَـــــــــ رك الـــــــدّائم نْ[2]

ـــــــــــــــانْ

فَدَمْعُهُ وَسِـــــــــــــــ لَكَنـــــــــــــــ ولَا أَطَاع

أَمـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ الـــــــــــــــ

ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ

ـــــــــــــــ ـــــــــــــــرِّهُ ـــــــــــــــهُ مَا ـــــــــــــــ

ـــــــــــــــوَاجْ قَـــــــــــــــدْ لَاحْ عَـــــاجْ ـــــلَّاحْ

يَا رُبَّ ذِي يُعـــــــــــــــذَل فِي وَفِي هَوَى دَافَعتُ

بُهتَـــــــــــــــ الـــــــــــــــ الغـــــــــــــــ بِالـــــــــــــــ

ـــــــــــــــانْ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ

ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ

ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ

ـــــــــــــــرَّاحْ ـــــــــــــــرَّاحْ

وَقُلْتُ لَا عَنـــــــــــــــ سَبع الوُجوهْ هِيَ مُنيةُ

سُـــــــــــــــ ـــــــــــــــ وَالتـــــــــــــــ الأَفـــــــــــــــ

ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ ـــــــــــــــاجْ ـــــــــــــــ

ـــــــــلوانْ كَ[3] يا لَاحِي ـــــــــــــــرَاحْ

فَاختَرْ لِي يَا قُمْـــــــــــــــ

زَجَّـــــــــــــــ ـــــصَال وَزَوْجُ أَقْدَاحْ

ـــــــــاجْ

وقال موشح:

---

[1] (ب): الإرواح بدل "الارواج".

[2] (ب): باليمان بدل "بالهيان".

[3] (ب): "لي عنك" بدل "عنك".

عَاذَ لِي فِي الأهِـــــيفِ	لَو رَآهُ كَـــــــــانَ
الأنـــــــــــ	قَـــــــــد
ـــــــسِ	عَـــــــــــ
	ـــــــذُرَا
رَشـــــــــ	غُـــــــصـــــــ
ـــــــا قَد زانَهُ	ـــــنٌ مِـــــن فَوقِهِ
الحـــــــــ	قَـــــــــ
ـــــــــــ	ـــــــمرُ
ـــــــــــور	
قَمرٌ مِن	ثَـــــغرٌ فِي
سُحُـــــــــ	فِـــــــــــ
ـــــــبَهُ	ـــــــــــ
الشـــــــــ	ـــــــــيهِ
ـــــــعَرُ	أَم دُرَرُ
جالَ بَينَ	خَمرةٍ مَن ذَاقهَا
الـــــــــ	سِـــــــــ
ـــــــدّرِ	ـــــــــكَـــــ
وَاللَعْـــــــــ	ـــــــــرَا
ـــــــسِ	
رجةٌ	رِيقَةٌ بِالثَغرِ أَم
بِالـــــــــ	عَسَـــــــــ
ـــــــرِدف أَم	ـــــــــــ
كَسَـــــــــ	ـــــــلُ
ـــــــلُ	
وَردة	كَحَلٌ بِالعينِ أَم
بِالخَـــــــــ	كُـــــــــ
ـــــــدِ أَم	ـــــــحـــــلُ[1]

[1] عجز هذا البت ساقط من (ب).

خَـــــــــــجـــــــــ

ـــــــــــــ

لُ

يا لَها مِن   جَلَبتْ لِنَاظِرِ

أَعيـــــــــــ   السَـــــــــــ

ـــــن   ـــــــــــ

نُعُـــــــــ   ـــــهــــــــرا

ـــــــــــ

س

مُذ نَأى عَن   مَا أُذيقا لَذة

مُقـــــــــلَتيَّ   الــــــوَســــــ

سَـــــــــ   ـــــــــــ

ـــــــــى   ـــــــــنِ

طَالَ مَا أَلــــــــقاه مِن   عَجَباً ضِدَانِ فِي

شَجَـــــــــ   بــضـــــــــ

ـــــنِ   ــــــدَنِي

بِفُؤادِي جُذوةُ   وَبعَيني الماءُ

القَـــــــــ   مُنفَـــــــــ

ـــــبـــــ   ـــــــــــ

ــــسِ   ـــــــــــ

جرَا

قَد أَتَانِي اللّهُ   إِذ دَنَا مِني أَبُو

بِالفـــــــــ   الفَـــــــــ

ـــــــــــ   ـــــــــــ

ـــــرَجِ   ــــــرَجْ

قَمَرٌ قَد حَـــــــلَّ في   كَيفَ لا

المُهَـــــــــ   يَخشَـــــــــ

ـــــــــــ   ى مِن الوَهَـــــجِ

ـــــجِ

غَيرهُ لَو صَابَهُ ظَنـــــــــــــــــــــــــــ
نَفســــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــ ـــهُ
ــــــــــــــــــــــــ مِـــــــــــــــــــــــــــــــــن
ـــي حَرِّهِ شَــــــــــرَرًا
نَصَبَ العَينينِ لِي فَانثَنَى وَالقَلبَ
شَـــــــــــــــــــــ قَــــــــــــــــــــــــــدْ
ــــــــــــــــــــــــ مَلَــــــــــــــــــــــكـــ
ـــــــــــــرَكَا ـــَا
قَمرٌ أَضحَى لَهُ قَالَ لِي يَوماً وَقَدْ
فَلـــــــــــــــــــــ ضَــــــــــــــــــــــــــحِ
ــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــكَا
ـــــــــــــــــكًا
أَنت جئت مِن أَرضِ نَحوَ
أَنـــــــــــــــــدَلــــــسٍ مِـــــــــــــــــــــــــــــــــ
ــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــصر تَعشَقُ القَمَرَ

25- وَلادَة بِنتُ المُستَكفِي

وَلاَدَة بِنْتُ مُحَمَدٍّ، وهُو المُستَّكفِي بِالله أَمِيُر المؤمِنِينَ ابنُ عَبدِ الرَّحَمن[1]؛ كَانت وَاحِدَةُ زَمَانِهَا بِالإبدَاعِ فِي الأدب، حَسَنَةُ المحَـــــــــاضَرة، بَدِيعَـــة المذَاكَرة،كتبت بالذهب على طرازها الايمن [من الوافر]:

أَنَا واللهِ أصلُحُ وَأَمشِي

[1] هي ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله الأموي، شاعرة أندلسية ، من بيت الخلافة. وكانت واحدة في زمانها،المشار إليها في ذلك الوقت بسبب شعرها. وكانت تخالط الشعراء في زمانها وتساجلهم بل وتنافسهم، وله ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص251، ابن بسام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: مصدر سابق، ج1، ص376، ابن دحية: **المطرب من أشعار أهل المغرب**، مصدر سابق، ص198، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج4، ص205.

لِلْمَـــــــــــــــــــــــــــــــــــ مِشيَـــ
ـــــــــــــــعَالِي ـــــــــــــــــــــــــــــــتِي وَأتِيهُ تِيهـــــــــــاً

وكتبت على الجانب الأيسر [من الوافر]:

وأُمَكِّنُ وأُعْطِي قُبلَتِي مَن
عَاشِقِي مِن يَشْتَـــهِيهَا
صَـــــــحْنِ
خَدِّي

وكَانت مَع ذَلك مَشهُورة بالعَفَّافِ، وَفِيهَا خَلَعَ ابنُ زَيدُّون عِذَارهُ، وَلهُ فِيهَا القَصائِدُ والمقَطَعات، وَذَكَرهَا نُور الدِّين ابنُ سَعِيد المغرِّبيُّ فِي كِتَابه المُسَمَى"بالمُلتـــــقَط من السِّلك من حلّي العَرُوس الأندَّلسيِة"، وَقَالَ: هِي مِنهُم كَعُلَيَّة بِنْتُ المَهدِّي فِي العَبَاسِّيين.

وهي القائلة [من السريع]:

يا لاِبنَ يَغتَابُنِي
زَيـــــــــــــــــــــــــــدُو ظُلْـــماً وَلَا
نَ عَلَى فَضْلِـــــــــــــــهِ ذَنبَ لِـــي
يَلحَظُنِي كَأنما جئْتُ
شِـــــــــــــــــــــــــــــــــــ لِأخـــ
ــــــزْراً إِذَا ـــــــــــــــــــــــــــصِي عَلِــــــــــــي
جئْتُـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــــهُ

وكَانَ عَليٍّ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ، فَلم يَرَّ بَعْدُ معه لما قَالت هَذَا وكَانَت لَهَا جَارِية سَودَاء بَدِيعةُ الغِنَاء؛ فَحَضرتْ مَعَهُم ذَاتَ لَيّلَةٍ، فمَاَل[1] ابنُ زَيّدون إلَى السَّـــــــــــــودَاء.

فكتبت إليه [من الكامل]:

لَوكُنْتَ تُنصِـــــــــــــــفُ فِي لم تَهوَ جَارِيتِي و لم
الهَوَى مَا بَينَنَا تَتَخـــ
ـــيَّرِ
وَتَركتَ غُصْنـــــــــــــــــاً وَجَنَحتَ لِلْغُصنِ الذِّي لم يُثـــــــــــــــــــــــــمِرِ
مُثمـــــــــــــــــــــــــــــــ

[1] (ب): "قال" بدل "فمال" .

ـــــــــــــــــــــراً

بجمَالِهِ

وَلَقَد عَلِمتَ بِأنّني بَدرُ لَكِن ولعت لِشقوَّتِي

السَّـــــــــــــــــــمَا بِالمشـــــــــــــــــــــــتَّرِي

ذكر صاحب المنهب، أنها اثارت معنى غريبا في البيت الثاني لأن عينه كانت سوداء فلا يظهر منها وردة الخجل ولا زهر البياض فكأنها غصن لم يثمر، ولها بهذا الاستكبار والارتقاء إلى الطبقة العليا.

26- يَزِيد الاشبِيليّ الكَاتِب

يَزِيد بَن عَبدُ الله بَن أَبي خَالد الأشبيلي الكَاتِب[1]، قَال ابن الأبَّار في "تُحفة القَادم": هُوصَدرٌ مِن نُبَهاء إِشبيليّة وأُدبَائِهَا، ومِمَن لَه قَدرٌ في مُنجبيهَا ونَجَبَائِهَا، وتُوفـــــــــــــــــي بِهَا سَنة اثنتي عَشرة وسِتُّمـــــــــــــــــــــائة.

وَمن شِعْرِهِ:

وَيَا لِلْجَواري المُنشآتِ وحُسنـــــــــــهَـــــــــــا طوائرَ بين الماءِ والجوِّ عُـــــــــــــوَّمَـــــــــــا

إذا نشـــــــــــرت في الجو أجنحةٌ لـــــــــــهَـــــــــــا رأيتَ به روضاً ونَوْراً مُكمَّـــــــــــمَـــــــــــا

---

[1] يزيد بن عبدالله بن أبي خالد اللخمي الإشبيلي، ينسب إلى المعقل المعروف بحجر أبي خالد ولذلك سمي أبي خالد، وتوفي فيه سنة اثنتي عشرة وستمائة (612هـــــ)، قال ابن الابار في تحفة القادم: هو من نبهاء إشبيلية أدبائها، وله ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص319، المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، مصدر سابق، ج4، ص55.

وإن لما تَهِجْه الرِّيحُ جاء فمدَّت له كفّاً خضيباً
مُصافحاً ومِعْصَماً
تجاذب كالحيّاتِ مدَّتْ على وَجَلٍ في الماء كي تُرْوِيَ
رؤوسَها الضِمَاَ
كما أسْرعتْ عدّاً أناملُ بقبْضٍ وبسطٍ يسبقُ العينَ
حاسِباً والفَمَا
هي الهُدبُ[1] في أجْفانِ أكحُلَ فهل صُبِغتْ من عَندمٍ أو بَكَت
أوْطُفِ دَمَا

27- يَزِيدُ ابنُ صِقلاَب

يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ صِقْلَابُ[2]، أبُو بَكرْ الكَاتِبْ مِنْ أَهْلِ المرِّية؛ قَالَ ابنُ الأبَّار: كَانَ غَزِّلًا مَاجِنْ مَاجِنْ صَاحِبَ إِبْدَاعٍ فِي قَوْلِهِ وَأَسْجَاعٍ، مَعَ سَرَّاوةٍ وَسَخَاوَةٍ، وكَانَت وَفَاتُهُ سَنَة تِسْعَ عَشَرة وسِتُّمَائة.

ومن شعره [من الكامل]:

أمَا ورِياضٍ مِن ضَمِيرُكِ غَازَّارةَ بَحْرٍ لَا
مَا دَرَت ولَا بِنْتَ
رَاقِمِ

[1] هو الشيء الطويل، يقال: طال هدب الثوب، الجوهري: **الصحاح**، مصدر سابق، ج2، ص681.

[2] يزيد بن محمد بن صقلاب، قال عنه ابن الابار في تحفة القادم: كان صاحب إبداع في قوله وأسجاع ، مع سراوة وسخاوة، وهو أبوبكر الكاتب من اهل المرية، كانت وفاته سنة تسع عشرة وستمائة (619هـ)، وله ترجمة في: الكتبي: **فوات الوفيات**، مصدر سابق، ج4، ص324، البلفيقي: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار**، مصدر سابق، ص255.

ولَا رَقَمَتْ كَفُّ الغَمَّامةِ بُــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــ ـــــرْدَهَــا وقَد خَلَعَــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــتْ فِيهَا جُلُودَ أَرَاقِــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــمِ

فَلِلْخَاطِرِ السَّيَّالِ فِيهَا[1] سَحَــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــ ـــــــابَةٌ ولِلْقَلمِ الجَاري بِهَــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــا كَفٌّ رَاقِــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــمِ

لَقَدْ أنعَمَتنِي إذ تَنَسَمتُ عَــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــرْفَـــــــــــه ـــــــــــا عَلى رمَقٍ لَايَــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــستَلِينُ لِنَــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــاقِمِ

وإن جَادَ يَوماً بِالرِضَّى فَهو مَــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــازِجٌ عَلى إِثْرِهِ شَهِــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــدَ الرِّضَى بِالعَــــــــــــــــــــلاَقــــــــــــــــِ مِ

مَسحـــــــــــــــــــتُ بِهَا حُرَّ الجَوى عَنْ جَوانِــــــــــــــــــحٍ حَوَتْ ضِعْــــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــــــــفَ مَا تَحـــــــــــــــــوِيهِ حَــــرَّةُ وَاقِمِ[2]

[1] (ب): فيها بدل "فيه".

[2] توقمت الصيد أي قتلته، ويتوقم الشيء أي يتفحصه ويعيه، وواقم: هي أطم من آطم المدينة، ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق، ج6، ص4901.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله: **رحلة ابن بطوطة**، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط1، الرباط: منشورات الأكاديمية المغربية، د.س.

- البغدادي، إسماعيل باشا: **هدية العارفين-أسماء المؤلفين وآثار المصنفين-**، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.س.

- البلفيقي، أبو إسحاق إبراهيم: **المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط3، القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1989م.

- ابن تغري بردي، أبي المحاسن يوسف جمال الدين:

النجوم الزاهرة، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.

الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1998م.

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد: **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م.

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1990م.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله: **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين ورفعت بيلكه الكليسي، ط4، بيروت: دار إحياء التراث العربي، [1941م].

- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني:

إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبـــــــــــــــــــــــــــــــشي، ط1، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1969م.

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تصحيح: سالم الكرنكوي، ط1، بيروت: دار الجيل، 1993م.

- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد: **العبر**، ضبط ومراجعة: خليل شحاته وسهيل زكار، ط1، بيروت: دار الفكر، 2001م.

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر: **وفيات الأعيان**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1994م.

- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد شمس الدين ، **طبقات المفسرين**، تحقيق: علي محمد عمر، ط2، القاهرة: مكتبة وهيبة، 1994م.

- ابن دحية، عمر بن الحسن أبو الخطاب الكلبي: **المطرب من أشعار أهل المغرب**، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخران، ط1، بيروت: دار العلم للمجتمع، 1995م.

- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين: **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م.

- الزركشي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: **تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية**، تحقيق: محمد ماضور، ط2، تونس: المكتبة العتيقة، 1966م.

- الزَّركشي، أبو عبد الله محمد بن بهادر:

البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة: دار التراث، [1957م].

الإجابة لِإيراد ما استدركتهُ عائشة على الصحابة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط2، بيروت: منشورات المكتب الإسلامي، 1970م.

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد: **الأعـــــــــلام**: ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م.

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: **أساس البلاغـــة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ط1، بيروت: دار الجيل، 1992م.

- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى: **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق: شوقي ضيف، ط4، القاهرة: دار المعارف، [1995م].

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين:

بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دمشق: دار الفكر، 1979م.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1967م.

المزهر في علوم اللغة، تحقيق: محمد أبو الفضل وآخران، ط3، القاهرة: دار التراث، د.س.

- الشنتريني، أبو الحسن علي ابن بسام: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الثقافة، 1997م.

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد: **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، تحقيق: محمد حسن حلاق، ط1، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 2006م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تزكي مصطفى، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000م.

- ابن الصّيرفي، علي بن داود بن ابراهيم: **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، تحقيق: حسن حبشي، ط1، القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، 1970م.

- ابن عماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي: **شذرات الذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 1986م.

- عماد الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب: **خريدة القصر وجريدة العصر**، تحقيق: محمد بهجت الأثري وجميل سعيد، ط1، بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي، 1955م.

-الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1

- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد تقي الدين: **طبقات الشافعية**، تصحيح وتعليق: عبد العليم خان، ط1، حيدر أباد: منشورات دائرة المعارف العثمانية، 1978م.

- الكتبي، محمد بن شاكر: **فوات الوفيات**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1983م.

- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر: **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله التركي، ط1، الجيزة: دار هجر،1997م.

- المقري، أحمد بن محمد: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1988م.

- المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي تقي الدين: **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م.

- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخران، ط1، القاهرة: دار المعارف، د.س.

- اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد: **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، وضع حواشيه: خليل منصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م.

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله:

معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993م.

معجم البلدان، لبنان: دار صادر، 1988م.

ثانيا: المراجع

- الحجي، حياة نصر: **سلطنة المماليك**، ط1، الكويت: دار القلم، 1992م
- حسن، علي إبراهيم: **تاريخ المماليك البحرية**، ط3، القاهرة: دار النهضة، 1968م
- شلبي، احمد: **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ط7، القاهرة: مكتبة النهضة، 1984م.
- سلامة، ناصر بن سعود: **معجم مؤلفات الزَّركشي الشافعي**، ط1، الرياض: دار أطلس، [2002م].
- عاشور، سعيد عبد الفتاح:

العصر المماليكي في مصر والشام، ط2، القاهرة: دار النهضة، 1976م.

الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، القاهرة: دار النهضة العربية، 1996م.

-العبادي، أحمد المختار: **في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، ط1،بيروت: دار النهضة العربية، 1995م.

- عبد القوي، شوقي عثمان: **التجارة بين مصر وإفريقيا في عصر المماليك (648-922)هـ**، ط1، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للثقافة، 2000م.

- عبده، قاسم: **عصر سلاطين المماليك**، ط1، القاهرة: دار الشرق، 1994م.

-كحالة، عمر رضا: **معجم المؤلِّفين –تراجم مصنفي الكتب العربية-**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993م.

- كمال الدين، محمد: **البدر الزَّركشي مؤرخًا**، ط1، بيروت: دار عالم الكتب، 1989م.

- محمود، نادية مصطفى: **العصر المملوكي من تصفية الوجود الصليبي إلى بداية الهجمة الأوربية الثانية**، ط1، القاهرة: منشورات المعهد العلمي للفكر الإسلامي، 1996م.

- المنصوري، بيبرس: تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية، ط1، لبنان: الدار اللبنانية، المصرية، 1993م.

- النشار، السيد: تاريخ المكتبات في مصر العصر المملوكي، ط1، لبنان: الدر اللبنانية، المصرية، 1993م.

- بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، ترجمة: عبد الحليم النجار، ط5، القاهرة: دار المعارف، [1983م].

- سيمينوفا.ل.ا: **صلاح الدين والمماليك في مصر**، ترجمة: حسن بيومي، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للثقافة، 1999م.

الكشافات

كشاف الأعلام

-أسماء الأعلام مرتبة حسب حروف المعجم

اسم العلم	الصفحة	اسم العلم	الصفحة
1- ابن الأبار	30 - 32 - 34 - 51 - 52 - 55 - 59 - 64 - 65 - 71 -	17- القلاوون منصور	5- 7- 14 -

	- 72 -		
2-البلقيني سراج الدين	- 18 - 20 -	18- القلقشندي	-8-
3- بيبرس ركن الدين	-5- -6 14 -	19- ابن القيم الجوزية	- 20 -
4- ابن جماعة	- 20 -	20- ابن كثير	- 18 - 19 -
5- ابن الحنبلي	- 19 -	21- المقريزي	- 14 -
6-ابن خلكان	- 14 - 27 - 28 -	22- الحافظ مغلطاي	- 18 - 19 -
7-الأذرعي شهاب الدين	- 18 -	23-النسفي برهان الدين	- 13 -
8- الذهبي شمس الدين	- 32 -	24-الصالح نجم الدين أيوب	-4-

	33 -		
9- الزركشي بدر الديـــــن	- 13 - 15 - 17 - 18 - 20 - 22 - 27 - 28 - 29 - 30 - 31 - 32 - 34 -	25- اليـــونيني قطب الديـــــن	- 33 - 34 - 68 -
10- السبـــــكـــــي	- 20 -	26- محـــــي الدين النـــــووي	- 13 -

11-الأسنوي جمال الديـــــــن	-18-20-	27-صـــلاح الدين الأيـــوبي	-4-
12-**الصفدي صلاح الدين**	-13-14-32-34-		
13-الطوسي نصر الديـــن	-13-		
14-ابن عربي محي الديـــن	-32-66-		
15-عمر ابن أميـــــــــــــلة	-18-19-		
16- سيف الـــــدين قـــــــطز	-5-		

كشاف الأبيات الشعرية

		الصفحة
	قافية الباء	
1	فتَقَ الشَّبابُ بوَجنَتَيها وَردَةً في فَرعِ إسحِلَةٍ تَميدُ شَبابَا	44
2	مَالِلعِذارِ وَكانَ وَجهُكَ قِبلَةً قَد خَطَّ فيهِ مِنَ الدُجى مِحرَابَا	44
3	إذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أنْ لَا مَحِيدَ لِذِي الذَنْبِ عَن هَوْلِ يَومِ الحِسَابِ	53
4	كَلَمَا مَالَ بِهَا سُكْرُ الصِّبَا مَالَ بِي سُكْرُ هَوَّاهَا والتَّصابِي	57
5	دَعَانِي إِلَى إنشَادِ شِعْرِيَ سَيِّدٌ عند فُنُونِ العِلْمِ ترْوِي وَتكُتبُ	63
6	نَصَبْتُ وَمِثلِي لِلْمَكَارِمِ يُنَّصَبُ وَرُمْتُ شُروقَ الشَّمسِ وَهِي تَغرُّبُ	63
7	لَقَد حَجَبَتْ زُجّ الحَوَاجِبِ سَلوَتِي فَهَلْ لَحظُ وَصْفٍ سُمِّيتُ بِالحَوَاجِبِ	64
8	إِذَا حَلَّ ذَكرَكَمْ خَطِرِي فَرِشْتُ خُدُودِي مَكَانَ التُرَابِ	66
9	بَكَتْ عِنْدَ تَودِيعِي فَمَا عَلِمَ الرَكْبُ أَذَاكَ سَقِيطَ الطَلِّ أَمْ لُؤلِؤ رَطِبُ	68
	قافية التاء	
10	إِذَا كُنْتُ أَعلَمُ عِلْماً يَقِيناً بِأنَّ جَمِيعَ حيَّاتِي كَسَ	53

	ـــاعَةٍ	
11	وحَبَبتُ يَومَ السَّبتِ عِنـــــــــــــــــــــدي أَنَّـــــــــــــــــــنِي يُنــَـــــــــــادِمُني فيه الذِي كُنتُ أحبَـــــــبَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــتُ	58
	قافية الجيم	
12	وَمُعَذَّرٍ نَقشَ العــــــــذار بمِسْـــــــــــــــــــــــــكِـــــهِ خَدّاً لَهُ بِدَمِ القُلُوب مُضَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرَّجَـــــــــــ ـــــــــــا	48
13	أَسجَـــ ـــــــاهُ مَا فَعَل العِذارُ بِخَدِّهِ قَلبي شَجَا وَهَواىَ فِيهِ هَيّـــــــــــــــــجَا	54
14	أَلَا سَائِلِ الرُّكْبَـــــــــــانَ هَلْ طَّلَ لـَــــــــــــــعْلَعٌ كَمَا كَانَ مَطْلُولَ الأَصَائِلِ سَجْسَجـَــــــــــــــــا	61
	قافية الحاء	
15	ثَقُلَتْ زُجاجَاتٌ أَتَتـــــــــــــنَا فـــرَّغاً حتَّى إِذَا مُلِئَتْ بِصَرْفِ الـــــرَّاحِ	49
16	خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا وَقَدْ نَشَـــــــــــــــأتْ بـــــــَــحْــ ــــــــــرِيّةٍ قَمنٌ بِهَا الســـــحُّ	53
17	أنا جِسْمٌ لِلْحُمَيَّا والحُـــــــــمَيِّــــــــــا لِي رُوحُ بَيْنَ أَهلِ الظّـــــــــــــــرفِ أَغدُو كُلَّ يَومٍ وَأَرُوحُ	60
18	مَا أَعجَبَ النِيْلَ مَا أَحْـــــــلَى شَمائِلَهُ فِي ضِفَّـــــــــــــــــــــــــتَيْهِ من الأشْـــــــــــــــــــــــــــجَــــــارِ أدوَاحُ	60
	قافية الدال	
19	أعِدْ نظرا في روضــــــــــــــــــــــــــــــــتي ذَلك الخَــــدِّ فَإِني أَخَافُ اليَاسَمِينَ عَلى	46

	الـــــــــــــــ ـــــــوَرْدِ	
20	أَبَاحَ الدَّمع أَسرَارِي بَـــــــــوادِي بهُ لِلحُسْنِ آثَارٌ بِـــــــــــــــ ـــــــــوَادِي	51
21	أَحَمَـــــــــــى الهَـــــــــــوَى قَلـــــــــــــــبَهُ وَأَوقَـــــــــــــدَ فَهُوَ عَليَّ أَن يَـــــــــــموتَ أَوقَـــدْ	56
22	لَم تَدرِ مَا خَلَّدَت عَينَّـاك فِي خُلـدِي مِـنَ الغَـرَّامِ ولاَ مَـا كَابَـدَتْ كَبِـــــــــدِي	66
23	تَعشَــقتُهُ شَيـــــــــــــخاً كَـــأنَّ مَشـــــــيبَهُ عَلَـــى وَجنـــــــــتَيهِ يَــاسَمين عَلـــى وَردِ	70
24	وَعُلِّقتُـــــــــــــــــهُ مـــــــــســـــــــــوَدَّ عَينٍ ووَفرَةٍ وَثَوبٍ يُعَانِي صَنعةَ الفَحمِ عَن قَصدِ	70
	قافية الراء	
25	وَنَشوانَ غَنَّتهُ حَمامَـــةُ أَيكَةٍ عَلـــــــــــى حينَ طَرفُ النَجمِ قَد هَمَّ أَن يَكــــــرَى	44
26	تَعَلَّقتُهُ ريــــــــان مِن خَـــــــــمرِ ريـــــــــقِهِ لَهُ رَشفُــــــــها دوني وَلي دونَهُ السُــــــــكـــــرُ	45
27	أَلَم يُسَقِّيَني سُلافَةَ ريـــــــــــــقـــــــــــــ ـــــــهِ وَطَـــــــوراً يُحَـــــــيِّنـــــــــي بِآسِ عــــــــــــذارِ	45

28	نَعَقَ الغُرابُ فقُلْتُ أَكــــذَبُ طائر إنْ لَمْ يُصَــــــــدّقهُ رُغـــــــاءُ بَــــــــعير	48
29	وَلَـــــمَّا أبَى الوَاشُونَ إلّا فُرَاقُنَا وَمَا لَهُم عِنْدِي وَعِندَكَ مِن ثَـــــــارِ	52
30	وَقَائِلَةٍ أَتَهْفُو لِلْــــــغَـــــــوَاني وَقَدْ أَضْحَى بَمفْرقِكِ النَّهَـــــــارُ	53
31	وَلَمَّا تَحـــلَّى خَدُّه بِعـــــذارهِ تَسلَّوا وَقَالُوا ذَنبُهُ غَيرُ مَغـــــفُورِ	54
32	وَالسَرحَةُ الغَنّاءُ قَد قَبَضَت بِهـــا كَفُّ النَسيمِ عَلى لِواءٍ أَخضَـــــرِ	56
33	وكَأَنَّمـــــَا أَغصَانُهَا أَجيادُهَا قَدْ قُلّـــدَتْ بِلآلئِ الأنْـــــوارِ	56
34	سَقَتْني بيُمْناها وفِيهَـــا فَـــــلَـــم أزَل يُجَاذِبُني مِن ذاكَ أو هذهِ سُكْـــــرُ	57
35	بَذَلْتُ لَهَا مِن أَدمُعِ العَيْنِ جَـــــوهَراً وقِدْماً حَكَاها في الصِّيَانَةِ والستـــــرِ	57
36	وآنسةٍ زَارتْ مع اللَّيل مَضجَـــــعِي فَعَانقتُ غُصنَ الُبانَ مِنهَا إلى الفَجْرِ	58
37	يَا لَـــــيْـــــلَةً جَــــــادَت الأمَانِي فِيهَا عَلى رُغْمِ أَنْفِ دَهْـــــرِي	59
38	بَدَا البَـــــدرُ فِي أُفُقِهِ لَابِســـــاً ثِيَـــــاباً مِنَ الشَّـــــفَقِ الأَحـــمَـــــرِ	61
39	رَأَيــــــتُ في خَـــــدِّه عِـــــذاراً خَلَـــعْتُ في	63

	حـــــــــــــــــــــــــــــــــــبِّهِ عـــــــــــــــــــــــذَّارِي	
40	نَفسِي الفِدَآءُ لِبِـــــــــــــــيضٍ خُرَّدٍ عُرُبٍ لَعِبِـــــــــــنَ بِي عِندَ لَثمِ الرُكنِ وَالحَجَــــــــــــــرِ	66
41	لَوكُنْتَ تُنصِفُ فِي الهَوَى مَا بَينَنَا لم تَهوَ جَارِيتِي و لم تَتَخـــ ــــــيَّرِ	72
	قافية السين	
42	رياضٌ كَالعَــــــــــروسِ إذا تَــجَلَّـــــتْ وقَلَّ لَهَا مُشَـــــــــــــابَهَةُ الـــعـــــــــــرُوسِ	54
43	وَمُقلَةٍ شَـــــــــــــادِنٍ أودَت بِنَفـــــــسِي كَأَنَ السُـــــــــــــقْمَ لِي وَلَهَا لِبَـــــــــــاسُ	58
44	أَقَاضِي الـــمُسْلِمِينَ حَكَمْتَ حُـــــْمـــــــــــــــــاً أَتَـــى وَجْـــــــــــهُ الـــــــــــــــــــــــــــزَّمَانَ بِهِ عَبُوسُـــــــــــــــــــــا	60
45	لــَمَـــــا تَدنَّسَتُ بالتخليط في كِبَــــــــــــرِي وَصِرتُ مُغرًى بِرشفِ الرَّاحِ واللَّعـــسِ	62
	قافية الشين	
46	وَفِتيانِ صِدْقٍ عَرَسُّوا تَحتَ دَوحَـــــــةٍ وَليسَ لَهم إلاّ النَبَّـــــــــــــــــــــــــــــاتَ فِـــــــــرَاشُ	50
	قافية الصاد	
47	إِذَا رَأَوا جَمَلاً يَأتِي عَلَى بُعْــــــــــــــــــــــدٍ مَدُّوا إِلَيْهِ جَمِيعاً كَفَّ مُقْتَـــــــــنِــــــصِ	53
48	أقسّمُ فرقَ اللَّيلِ عن سُنَّةِ الضّــــُحَى وأهبط خصرَ القاَعِ من كفَلِ الدَعْصِ	63
	قافية الضاد	
49	إِلَى كَمْ أَمَنِّى النَّفْـــــــــــــــــس مَا لَا	62

	تَنَالـــــــــــــــــــهُ فَيذهَبُ عُمْرِي والَأمَانِي لَا تَقْضِـــى	
50	رَاضَ حَبــ يبي عارِضٌ قَد بَـــــــدَا يَا حُـــ ــــــــــــــسَنَهُ مِن عَـــارِضٍ رائضِ	69
	قافية العين	
51	بحياةِ عِصْياني عَلَيْك عَـــــــــــــــــــــــــــــوَاذِلِي إن كَانَتِ القُربَاتُ عِندَكِ تَشْفَعُ	46
52	بَينِي وبَيْنَـــــــــــــكَ مَا لَو شِئْتَ لَمْ يَضِعِ سِرٌّ إذَا ذَاعَـــــــــــــــــــتْ الأسْرارُ لم يَذُعِ	49
53	وشـــــــــــــــــــــــــــــــــــــادِنٍ ذِي غَــــــــــنَجٍ دَلُّـــــه يَرَوقُنَا طَوراً وَطــ ـــــــــوراً يَروعْ	56
54	يَا صـــــــــــــاحِبِّي وَمَا البَخِيْلُ بِصَـــــــاحِبِي هَذِي الخِيَّامُ فَأَيْنَ تِلْكَ الأدْمُــــــــعُ	59
	قافية الفاء	
55	أَلا إِنَّ خَفضَ العَيشِ في صَرخَةِ العَزفِ فَجَـــــرَّرَ ذُيولَ اللَهوِ في مَترِلِ القَصـــــفِ	45
56	مـــــــــــــــــــــــــــــوْلَايَ مَـــــــــــــــــــــــــوْلَايَ أَجِــــــــــــــــرْنِي فَقَـــــدْ أَصبَحْتُ فِي دَارِ الأسَى والـــــحُتُـــــوفُ	60
	قافية القاف	
57	ودَّعتَـــــــــــــــــــــني بزَفرةٍ واعْــــــــــــــــــــــــــتِناقِ ثم قَالتْ متَّى يَكونُ التَّـــــــــــــــــــــــــــــــــــــلَاقِ	48

68	هَلَّا ثَنَاكَ عَليَّ قَلبٌ مُشْـــــــــــــــــــــــــــــــــفِقٌ لِتَرَى فِرَاشاً فِي فِرَاشِ يُـــــــــحـْــ ــــــــــرَقُ	58
	قافية الكاف	
49	ودَّع الصّـــــــــــــــــــــــبْر مُحِّب ودَّعَـــــــــك ذَائِعاً مِن سِرِّهِ ما اســـــــــــــــــــــــــْــتودَعَك	59
63	يُســــــــــــقي الرَّحِيقَ المَــــختُومَ مِن يَــــــدِهِ خِتَــــــــــــــامُهُ مِن عَذَارِهِ مِسْـــ كُ	60
	قافية اللام	
47	أَمَا والهَــــــــــــــــــــــــــــــوى وَهْوَ إحْدَى المِلَلْ لَقد طَـــــــــــــــــــــــالَ قَدُّكَ حَتى اعتَــــــــــــــــــــدَل	61
48	يَا ذا الذِّي خَطَّ الجمال َبوَجــــهِّــــهِ خَطَّين هَـــ اجَا لَوعَةً وَبَلَابلَا	62
51	فُؤَادِي مِن مَحبُوبِ قَلبِي لَا يَخـــــــــــــــــــــــلُو وَسِّرِي عَلى فِكرِي مَحاسِنِه يَجـــــــــــــــــــــــــــــــــــلُو	63
51	وَخَالِقْ بِنُقْصَانٍ جَمِيعَ الوَرَى تَسُدْ فِيَا سُوءَ مَا تَلْقَاه إِن كُنْتَ فَاضِـــــــلَا	64
56	حَلَّيتمُ زَمَناً لَولَا اعتِدَالكُــ ـــــــــــــمُ فِي حِلْمِكمْ لم يَكنْ فِي الحُكْمِ يَعتَدِلُ	65

66	يَرَى اعتِنَاقَ الغَوَالِي فِي الوَغَى غَزَلاً لأنَّ خِرصَانَهَا من فَوقِهَا مُقَلُ	56
67	أُولَمَ مِن طَرفِهِ بحتفِي هَل يُعجِبُ السَّيفُ لِلقَتِيلِ	56
68	أمَا وعَذَارٍ فَوقَ خَدَيكَ إنَّهُ لَأنكَآء فِعلِي مُقلَتَيكَ لَفَاعِلُ	64
69	يا لابِنَ زَيدُونَ عَلَى فَضْلِهِ يَغتَابُنِي ظُلْماً وَلَا ذَنبَ لِي	72
	قافية الميم	
70	وَبدِيعِ الأوصَافِ كَالشَمْسِ كَالدُّمْيَة كَالغُصْنِ كالنَّقَا كَالرِّيمِ	47
71	سَلامٌ عَلى سَلمَى وَمَن حَلَّ بِالحِمَى وَحُقَّ لِمِثلي رِقَّةً أَن يُسَلِّمَا	67
72	تَعَشَّقتُهُ أَحدَباً كَيِّساً يُحَاكِي نَجيباً حَنينَ النَغَامِ	70
73	وَيَا لِلْجَواري المُنشآتِ وحُسنَهَا طوائرَ بين الماءِ والجوِّ عُوَّمَا	73
74	أمَا ورِياضٍ مِن ضَمِيرُكِ مَا دَرَت غَزَّارةَ بَحْرٍ لَا ولَا بِنْتَ رَاقِمِ	73
	قافية النون	

75	نَكادُ حينَ تُناجيكُمْ ضَمَـــــــــائِرُنَـــــــا يَقْضِي عَلَينَا الأَسَى لَولَا تَأَسِّينَـــــا	49
76	وَمُوسِّدينَ عَلى الأَكُفِّ رؤسهـــــم قَد غالَهُم نَومُ الصَباحِ وَغالَنِي	49
77	لَمْ يَـــــــــشُنْكَ الذِي بِعَيْنِكَ عِنْــــــــدِي أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أضنْ تُعَابَ وَأَسْنَى	58
78	وَصَـــــــاحِبٍ كَالـــــــزّلَاتِ يَمْـــــــحُو صَفـــــــاَؤهُ الشَّـــــــكَّ بِاليَّـــــــقِـــــينِ	62
79	ناحَت مُطَـــــــــــوقَةٌ فَحُنَّ حَزيــــــنُ وَشَجاهُ تَرجــــــــيعٌ لَها وَحَـــــــنينُ	67
	قافية الهاء	
80	رَأَيتُ بِخالِهِ في صَـــــــــحنِ خَدِّهِ فـــــــــــؤُادَ مُحِبِّهِ في نارِ صَـــــــدِّهِ	45
81	وَا بِأبِي رَائِـــــــــــقُ الشَّبَّـــــــابِ رَنَـــــا بَهجَةُ خَـــــــــدِّيهِ مَا أُمَيْلحَـــــــــــهَا	51
82	يَا حُسنَهُ وَالحُسنُ بَعضُ صِفَاتِهِ وَالسِّحرُ مَقصُورٌ عَلَى حَرَكَـــــاتِهِ	55
83	مَـــــــــنظوم الخَــــــــــــدِّ مُـــــــــوَرّدُه يَكْـــــــسُونِي السُّـــــــــقمَ	65

	مُـــــــــــــــــــــــــجـــــرَّدُهُ	
84	شَوقِي لِذَاكَ المــُحَيّا الزّاهِرِ الزّاهِـــــــــــــــــــــي شَوقٌ شَديدٌ وَجِسمِي الوَاهِنُ الـــــوَاهِي	69
85	أَنَا واللهِ أصلُحُ لِلْمَـــــعَالِي وَأمـــــــــــــــــــــــشِي مِشـــــــيَتي وَأتِيهُ تِيهـــــــــاً	72

كشاف البلدان والأماكن

* أسماء الأماكن والبلدان مرتبة حسب حروف المعجم.

اسم المكان	الصفحة	اسم المكان	الصفحة
1- الأسكندرية	-9- 14-	13- صور	-6-
2- إشبيلية	-61 -62 -64 -72	14- صيدا	-6-
3- الأندلس	-12 -40 -50 -64 -65	15- العراق	-12
4- بغداد	-12 -67	16- غرناطة	-71
5- بلنسية	-58	17- القاهرة	-25 -63

			-69
-6 تـــونس	-65	-18 قرطـــبة	-48 -54 -58
-7 الحـــجاز	-4-	-19 كرجستان	-7-
-8 حلـــب	-60	-20 مرســـية	-66
-9 دمشـــق	-32 -34 -67 -68	-21 مصـــر	-4- -8 -10 -11 -12 -18
-10 دميـــاط	-9- -63	-22 الـــمـــرية	-73
-11 شاطـــبة	-63	-23 ميـــورقة	-70
-12 الشـــام	-4- -5 -6 -9 -12 -18		

كشاف المواضيع

	الصفحة
	36-4
	15-4
	7-4
	10-8
	12-10
	15-12
	25-16
	17
	18
	21-19
	24-22
	24
.....ة	25

	36-26
	27
	29-28
ـــــابه.....	29
	31-30
ـــــابه.....	31
	34-32
	36-35
	73-37
	43-42
	45-44
	47-46
	48-47
	49-48
	49
	50
	51
	52-51

	53-52
	53
	54
	57-55
	58-57
ـــــــريق.....	59-58
	60-59
	60
	61
	62-61
	63-62
	64-63
ـــــــــار	65-64
	68-65
ـــــــة	69-68
	71-69
	72
	73

73	
77-74	
84-78	ـــــــــــــــــات.............
82-79	
83	
84	.
88-85	